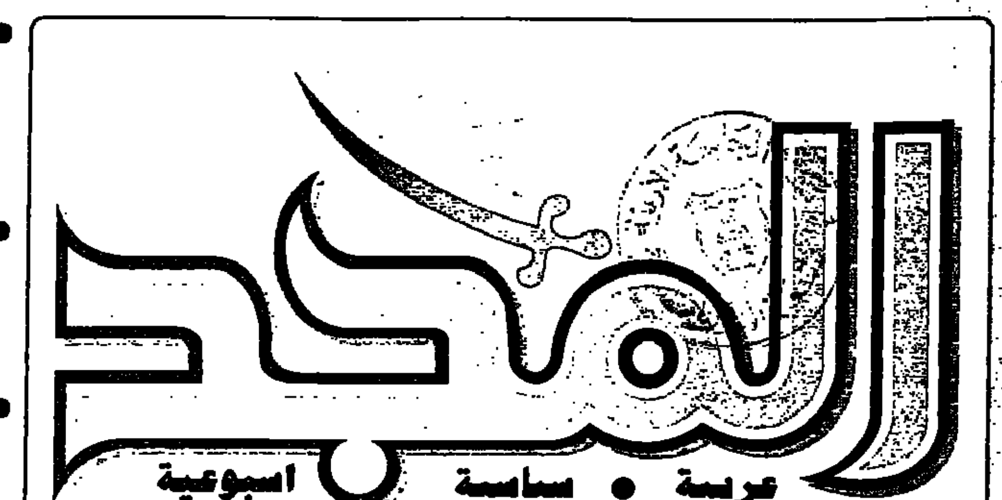
اعفاء الوافدين السوريين والمصريين ...

النائب العسكري يحظر نشر اخبار ... غير قانوني

هاني الخصاونة: حرية الصحافة انعكاس للحالة السياسية والديمقراطية باي بلد



محمد الزعبي: نعمل على توحيد القوى القومية في حزب واحد



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

• واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم
• من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح
• ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

العدد ١٩٨ - الاثنين ٢٥ ذو القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٣ آذار ١٩٩٨ م | ١٦ صفحة | ٣٠٠ فلس
AL-MAJD weekly -no198- Mon.23 March 1998, Amman

احلام مستغانمي: حل المشكلة الجزائرية يجب ان يكون قوميا لا قطريا



محمود ابو غريب: عدم عضويتي بنقابة الفنانين لا ينقص قيمتي



المجد تكشف سر الرسالة ... شارون الى مشعل

رئيس حركة حماس: يستطيع شارون مواصلة جرائمه وتهديداته ولكنها لن تبقى بغير حساب





قال الاخ المجاهد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ان شارون وزمرة الارهابيين الصهاينة يستطيعون ان يهددوا ويتوعدوا بالقتل والاغتيال، فذلك منسجم مع طبيعتهم وتاريخهم وتكوينهم السيكولوجي، فاليهود الصهاينة، بلا ادنى شك، هم صنو الجريمة والعنف، ومستنقع لكل اشكال الارهاب والسادية.

واضاف يقول في تصريح خاص "للمجد".. ويستطيع شارون كذلك ان يحاول جاهداً بعث الروح في معنويات شعبه وجيشه وموساده، التي ما فتئت تنهار وتتآكل على صخرة صمود شعبنا ومقاومته المباركة التي تقودها بكل فخر "حماس"، وعلى صخرة صمود شعبنا اللبناني ومقاومته المباركة ايضاً التي يقودها "حزب الله".. يستطيع شارون ان ينفث كل ما لديه من مخزون الصلف والحقد والوقاحة واللامبالاة بكل القيم والانسانية والشرائع والمواثيق.. لكن بالتأكيد لن يستطيع قهر ارادتنا، ولن يستطيع اخضاعنا للطغيان الصهيوني المتسلح بكل ادوات الجبروت وتكنولوجيا الارهاب العالمي، ولن يستطيع باذن الله ان يهز ادنى ذرة في عزيمتنا واصرارنا وكبريائنا.

واكد مشعل انه لن تكون ثمة فرصة جديدة امام شارون وجوقته الارهابية كي يواصلوا جرائمهم ضدنا بلا حساب.. فستبقى مقاومة شعبنا منطلقة في فضائها الواسع غير عابئة بالتهديد والوعيد، حتى يزول الاحتلال وتتحرر الارض المباركة ويعود الشعب الى وطنه.. كل وطنه.

وختم المجاهد مشعل (ابو الوليد) بالقول ان الصهاينة بكل تأكيد لا مستقبل لهم في المنطقة.. ولئن كان لهم الماضي، فلن يكون لهم المستقبل باذن الله.. فالمستقبل لشعبنا وامتنا، تصنعه المقاومة المظفرة، وترسم معالمه وملامحه دماء وارواح الشهداء الاطهار.

على الصعيد ذاته علمت "المجد" ان حركة حماس قد اتخذت في الآونة الاخيرة سلسلة من التدابير والاجراءات الامنية التي من شأنها تعزيز الحراسة، وتوفير الحماية لقياداتها في مختلف الساحات، وذلك لمجابهة اية عمليات ارهابية ومحاولات اغتيالية يمكن ان يلجأ لها العدو الصهيوني مستقبلاً.

ويأتي هذا الاجراء الامني العاجل ضمن جملة من الخطط والبرامج الجديدة التي وضعتها قيادة حماس خلال اجتماعاتها المكثفة التي انعقدت على مدار الاسبوع الماضي، عقب التهديدات التي اطلقها شارون، وزير البنى التحتية الاسرائيلي، حول ملاحقة خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والعمل على تصفيته جسدياً.

ويبدو ان قيادة حماس قد اتخذت، او هي على وشك اتخاذ، قرارات استراتيجية كبيرة وخطيرة، من شأنها نقل الصراع مع العدو الاسرائيلي الى مستويات وساحات جديدة تتخطى المستويات والساحات السابقة، وذلك رداً على المخطط الاسرائيلي القاضي بتصفية قيادة الحركة، وبالذات رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل.

وقد تأكد لقيادة حماس ان قراراً قد اتخذ على اعلى المستويات السياسية الاسرائيلية باغتيال مشعل مهما كلف الثمن، نظراً للدور المركزي البالغ الاهمية الذي يلعبه مشعل في توحيد صفوف الحركة وتحشيدها، وتصليب مواقفها، وتعزيز الخط الجهادي المتشدد داخلها.. علاوة على ان فشل عملية الموساد السابقة في اغتياله قد اصاب هذا الجهاز الاجرامي بجراح معنوية عميقة لن يبرأ منها الا بالنجاح في اغتيال مشعل والانتقام منه.

وتقول اوساط حكومية اردنية ان مشعل لم يكترث كثيراً لرسالة التهديد التي بعثها له شارون سراً اواسط شهر تشرين اول الماضي، وبعد ثلاثة اسابيع فقط من فشل محاولة اغتياله في الخامس والعشرين من شهر ايلول الماضي.

وعلمت "المجد" ان شارون قد طلب من الدكتور منذر حدادين، وزير المياه الذي كان يجتمع به في تل ابيب عقب فشل محاولة اغتيال مشعل، ان يبلغ مشعل بشكل واضح وصريح ان اسرائيل عازمة على اغتياله في اي مكان وزمان، وان قراراً اسرائيلياً قد اتخذ بهذا الخصوص على اعلى المستويات، وان هذا القرار قد وضع موضع التنفيذ.

وقد قام الدكتور حدادين فعلاً بابلاغ مشعل بمضمون رسالة شارون، وذلك حين حضر حدادين حفل العشاء الذي اقامته حركة حماس في قاعة جبري بشارع وصفي التل، احتفاء بشفاء مشعل، حيث انتحى بمشعل جانباً وقال له انني قد عدت بالامس من اجتماع مع شارون حول قضايا المياه، وان الاخير قد حملني رسالة شفوية لابلاغها لك ومفادها انهم وراءك مهما طال الزمان، ولن يكفوا عن محاولات اغتيالك بوسائل حديثة ومتطورة في اي مكان او زمان يرونه مناسباً لتحقيق هذه الغاية.

وعلمت "المجد" ان مشعل قد قال على الفور للوزير حدادين ان تهديدات شارون لا ولن تخيفني، او تثنيني قيد انملة عن النهج الجهادي الذي اسير عليه.. وبودي ان يعلم شارون انني اعتبر نفسي منذ اول يوم انخرطت فيه بحركة حماس "مشروع شهيد" يسعى الى الشهادة، ويتوق الى الجنة، ويتعجل لقاء وجه ربه.

انا اعرف – والكلام مازال لمشعل – ان مقاومة العدوان الاسرائيلي، ومجابهة الحركة الصهيونية، ليستا بالامر الهين، او الشأن السهل، ولكنني متأكد ان العاقبة ستكون للمجاهدين، وان النصر سيكون حليف اصحاب الحق مهما تعاظم شأن الباطل.

وقد انفعل الدكتور حدادين جداً برد مشعل، وبانت على ملامحه امارات التعاطف والاعجاب، ولم يزد على القول.. سلامتك يا اخ خالد. وثق انني لا ارجو لك الا السلامة وطول العمر. وقد قصدت ان انبهك الى ما يدبرونه ضدك.

... حجم التبرعات ... الى ... مؤسسة التعاون ...

علمت "المجد" ان المبلغ المالي الذي تم التبرع به لصالح القدس خلال مهرجان القدس الذي انعقد الشهر الماضي في امارة الشارقة، قد تقلص من ٢٢ مليون دولار الى خمسة ملايين فقط.

ويعود السبب في هذا التقلص الى احجام المتبرعين عن الوفاء بتبرعاتهم او استردادها، بمجرد علمهم ان المبالغ المتبرع بها لن تودع في حساب "مؤسسة التعاون الفلسطيني" بجنيف، بل في حساب السلطة الفلسطينية بغزة لتتولى هي انفاق هذه الاموال "على طريقتها الخاصة".

جدير بالذكر ان مؤسسة التعاون الفلسطيني التي يشرف عليها رهط من الشخصيات الفلسطينية، امثال عبد المجيد شومان، وحسيب الصباغ، والدكتور ادوارد سعيد، والدكتور وليد الخالدي، ويوسف الحسن.. تتولى رعاية عدد كبير من المؤسسات الصحية والتربوية والتراثية في مختلف انحاء فلسطين، بما في ذلك الجزء المحتل منذ عام ١٩٤٨م.

وعلمت "المجد" ان كلاً من الخالدي والحسن وادوارد يفكرون جدياً في تقديم استقالاتهم من مؤسسة التعاون، نظراً لتدخل السلطة الفلسطينية في شؤونها الداخلية.

تأجيل البت بقضية قيادة "الرأي" حتى ما بعد منتصف الشهر القادم



علمت "المجد" انه تقرر تأجيل اجتماع الهيئة العمومية للمؤسسة الصحفية الاردنية التي تصدر عنها جريدة "الرأي".. الى ما بعد الخامس عشر من نيسان المقبل، وذلك لانتخاب مجلس ادارة جديد للمؤسسة.

وقالت اوساط جريدة الرأي ان الاسماء التي تتردد لدخول مجلس الادارة كممثلة لمؤسسة الضمان الاجتماعي، والمؤسسة الاردنية للاستثمار مازالت غير رسمية ولم تبلغ ادارة الرأي بها.

واضافت اوساط الرأي ان عدداً من الفعاليات السياسية والاقتصادية والنيابية بينها ٣ رؤساء وزارات سابقين يضغطون باتجاه عدم اجراء اي تغييرات في مجلس ادارة الرأي وخاصة موقع الزميل محمود الكايد رئيس مجلس الادارة.

كما ابدى عدد من النواب استعدادهم لاثارة هذا الموضوع تحت قبة البرلمان من منطلق الحرص على استقرار هذه المؤسسة الصحفية التي تعتبر مؤسسة مثالية في نجاحها وازدهارها، مالياً وصحفياً.

من جهة اخرى قال الزميل عبد السلام الطراونة ان هناك احتمالاً وارداً بانتخابه رئيساً جديداً لمجلس ادارة "الرأي".

وقال الطراونة لـ "المجد" انه تم اختياره كممثل عن المؤسسة الاردنية للاستثمار في مجلس ادارة الرأي، وان اكثر من ٦٠٪ من اسهم "الرأي" تدعم ترشيحه لموقع رئيس مجلس الادارة.

اوساط الرأي اكدت ان تأجيل الاجتماع الى الشهر القادم جاء بهدف حشد المزيد من التأييد لبقاء الزميل الكايد في موقعه معربة عن شكرها للجنرال "ثلج" الذي فرض تأجيل اجتماع الهيئة العمومية الذي كان مقرراً يوم الاربعاء الماضي.

... الحج ... السعودية ٣ درجات

اشتكى عدد من النواب من اختلاف المعاملة التي يلقونها من القنصلية السعودية في عمان لدى توسطهم لتأمين تأشيرات للمواطنين لاداء فريضة الحج.

وقال هؤلاء ان القنصلية السعودية تمنح تأشيرات لبعض المواطنين وترفض منحها لاخرين، بحسب النائب المتوسط لديها.

واضافوا ان الحج للعام الحالي اصبح على ثلاث درجات.. الاولى حسب السن وهو المعمول به من قبل وزارة الاوقاف، اما النوعان الاخران فواحد بالواسطة العادية، والثاني عبارة عن "حجة خمس نجوم" تمنحها القنصلية السعودية لاصدقائها.

وقالوا ان بعض المتنفذين يستغلون علاقتهم مع السفارة السعودية بصرف النظر عن حصة الاردن من الحجاج، وان بعض المواطنين يشترون التأشيرات من السوق السوداء.

لجنة الحريات تطالب وزير الداخلية بتقديم شرح واف عن احداث المفرق

طلبت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب من وزير الداخلية تزويدها بشرح مفصل عن الاحداث الاخيرة التي وقعت في محافظة المفرق ونتج عنها مقتل ثلاثة مواطنين اردنيين وجرح خمسة آخرين وما تبع ذلك من اعتقال عدد آخر من المواطنين.

النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات اكد لـ "المجد" انه قام بتوجيه كتاب رسمي لوزير الداخلية لهذه الغاية، بعد ان بحثت اللجنة قضية تبادل اطلاق النار بين الاجهزة الامنية والمواطنين في المفرق.

وتأكيداً لما نشرته "المجد" في عددها السابق، فقد اكد النائب الازايدة انه قام بتوجيه كتاب لرئيس الوزراء من اجل استصدار عفو عن المعتقلين السياسيين في سجن السلط والذين سجنوا على خلفية دينية وعددهم (٤٠) سجيناً.

واضاف الازايدة ان اللجنة قد استجابت لشكوى تقدمت بها زوجة المواطن (ن.س) والتي ابلغت اللجنة ان الاجهزة الامنية قد قامت باعتقال زوجها بتاريخ ٩٨/٢/٤ اثناء دوامه في مدرسة الزرنوجي الثانوية والتي يعمل فيها مدرساً، مشيرة الى انها منذ ذلك التاريخ لا تعلم شيئاً عن زوجها حيث حاولت عدة مرات معرفة مكان اعتقاله ولكن بدون جدوى.

واشار الازايدة الى ان اللجنة قد وجهت كتاباً الى رئيس الوزراء تطلب فيه ضرورة الافراج عن هذا المعتقل وتقديمه للمحاكمة اذا كان هنالك اية تهمة موجهة ضده.

وقال الازايدة ان اللجنة ناقشت في اجتماعها يوم امس (الاحد) مسألة اعتقال ثلاثة مواطنين.

واكد الازايدة ان اللجنة قد وجهت كتاباً الى رئيس الوزراء تطلب فيه الاسراع في الافراج عن المعتقلين الثلاثة وهم (ح.ب) و(و.ب) و(ع.ب).

الحكومة لم تقدم بعد مشروع قانون الانتخابات

قال النائب محمود الخرابشة مقرر اللجنة القانونية في مجلس النواب ان الحكومة لم تقدم حتى الآن مشروع قانون الانتخاب الجديد الى المجلس رغم انه يعد من المطالب الاساسية لجميع النواب.

واضاف الخرابشة في تصريح لـ "المجد" انه وان تقدمت الحكومة بهذا المشروع الى المجلس قبل انتهاء دورته العادية الحالية فانه لن يكون هناك متسع من الوقت لبحثه.

القرار النهائي اليوم حول قانون المطبوعات

تعقد لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب اجتماعاً اليوم (الاثنين) لبحث قانون المطبوعات والنشر لاتخاذ قرارها الاخير بشأن رد القانون او اعتماده مبدئياً لدراسته وبحثه واجراء التعديلات اللازمة عليه.

كما تعقد لجنة الزراعة والمياه اجتماعاً اليوم لبحث مسألة ارتفاع اسعار مياه الشرب وقضايا مياه الري والسدود المقامة والمنوي اقامتها وقضايا الصرف الصحي والخطة المالية والمستقبلية لعام ٢٠١٠.

عنان: لا سلام بدون سوريا

قال كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة في دمشق امس عقب لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد، ان هناك صعوبة كبيرة تواجه عملية السلام الشامل والدائم في المنطقة بدون سوريا.

ووصف عنان مباحثاته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بالمفيدة، مشيراً الى انها تطرقت لعملية السلام، والوضع الفلسطيني، والاتفاق الاخير بين الامم المتحدة والعراق، اضافة الى علاقات سوريا بالامم المتحدة.

تجميد رافع شاهين بسبب الخلافات الوزارية

اتخذ رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي قراراً بتجميد مستشاره الاعلامي رافع شاهين بسبب خلافات بين الرئيس ووزير الداخلية وغيره، وشكوى هؤلاء من ان المستشار هو سبب هذه الخلافات.

وقال احد الوزراء ان الرئيس كان يعتزم احالة شاهين الى التقاعد، لكنه استعاض عنه بالتجميد بعد توسط بعض الوزراء من اصدقاء شاهين.

اطلاق اسم السادات على ميدان بيافا

قررت بلدية تل ابيب اطلاق اسم الرئيس المصري السابق انور السادات على ميدان الساعة في المدخل الجنوبي ليافا وتسمية الشارع الذي يقطع يافا من الميدان وحتى "بات يام" باسم السادات.

وقد اتخذ هذا القرار باجماع اعضاء اللجنة الفرعية للبلدية فيما رفضت اللجنة اقتراحاً قدمه عضو اللجنة المحامي نسيم شاكر باطلاق اسم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر على الميدان.

وسيجري الاحتفال بتسمية الشارع والميدان في السادس من تشرين اول المقبل ذكرى مصرع السادات.

وينوي رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو دعوة اسرة السادات وعلى رأسها ارملته جيهان لحضور الاحتفال.

اكبر عملية احتيال على بنك فلسطين بطلها رئيس الشرطة البحرية في السلطة

غزة – خاص

علمت "المجد" ان بنك فلسطين، وهو اقدم بنك فلسطيني، قد تعرض مؤخراً لعملية نصب واحتيال كبيرة قام بها احد كبار المسؤولين الامنيين في السلطة الفلسطينية.

وذكر مصدر موثوق "للمجد" ان رئيس الشرطة البحرية في غزة، جمعة غالي المعروف "بابو زكي" قد اقترض بوساطة صديقه ابو حسن الزمار، مدير بنك فلسطين، مبلغ ٢٢٠ الف دولار من البنك، لقاء شيكات مؤجلة ومسحوبة على بنك كندي.

واشار المصدر الى ان بنك فلسطين قد اكتشف لدى مراجعة البنك الكندي ان تلك الشيكات كانت بلا رصيد، وان العملية لم تكن سوى عملية نصب مكشوفة.. وحين قام مدير البنك بمراجعة قيادة السلطة الفلسطينية بهذا الخصوص، قالت له عليك اللجوء للقضاء، الامر الذي اضطره الى تقديم استقالته فوراً من البنك !!

النائب العسكري العام يحظر نشر اخبار ... مجلي يعترض على هذا الاجراء ويعتبره غير ...

طلب العميد الحقوقي مأمون الخصاونة، النائب العام لدى محكمة امن الدولة، ورئيس القضاء العسكري من جميع الصحف الاردنية عدم نشر اية اخبار او تعليقات حول قضية المهندس المعتقل ليث شبيلات.

كما طالب العميد الخصاونة في كتاب بعثه يوم الخميس الماضي للزميل بلال التل، مدير عام دائرة المطبوعات والنشر، بالايعاز للصحف بضرورة التقيد باحكام المادة ٤٢ من قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣م.

وقد عقب المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين، ومحامي الدفاع عن شبيلات، على هذا الكتاب بالقول.. بصفتي وكيلاً للدفاع بهذه القضية، ولقناعتي التامة بان الحق في الدفاع يجب ان يتأكد في كافة المراحل بما في ذلك مرحلة التحقيق، وبانه يجب ان يكون هناك تساو في الفرص بين النيابة كسلطة اتهام وبين الدفاع، لذلك فاني ارى انه لا سند من القانون لما ذهب اليه مدير القضاء العسكري/ النائب العام لدى محكمة امن الدولة، خاصة وانه استند في كتابه الى المادة (٤٢) من قانون المطبوعات التي تنص على انه: (يحظر نشر محاضر المحاكم في اي قضية معروضة على هذه المحاكم قبل صدور الحكم القطعي الا اذا اجازت المحكمة نشرها).

واضاف مجلي في بيان وزعه على الصحف ووكالات الانباء امس، انه وبالرجوع الى نصوص القانون بما في ذلك نص المادة (٤٢) التي ذكرها النائب العام لدى محكمة امن الدولة/ مدير القضاء العسكري، لا نجد اي نص يسند مشروعية هذا الكتاب، بل وعلى العكس، فان الدستور يفرض على الدولة ان تكفل حرية الرأي وان لكل صحيفة ان تعرب بحرية عن رأيها بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير سنداً للمادة (١٥) من الدستور، وان ما ورد في الكتاب المشار اليه يقع في نطاق الانتقاص من الحريات العامة التي كفلها الدستور، ويعزز من سلطات الحكومة في مجال وضع اليد على حرية الصحافة، في الوقت الذي يجب فيه الاقرار بحق الصحافة الكامل في البحث عن الخبر وتلقيه ونقله بكل يسر دون موانع.

وختم مجلي بيانه المطول الذي اجتزأناه بالقول.. لكل ما تقدم، فان كتاب النائب العام المشار اليه، لا سند له من القانون ولا يجوز اعماله او تنفيذ ما ورد فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

القيادة العامة للقوات المسلحة
مديرية القضاء العسكري
نيابة امن الدولة

الرقم ق ع/ن/١٦/٩٨/نيابة امن الدولة/ ٢٨٩٩
التاريخ: ذو القعدة ١٤١٨
١٩ آذار ٩٨

عطوفة مدير عام دائرة المطبوعات والنشر

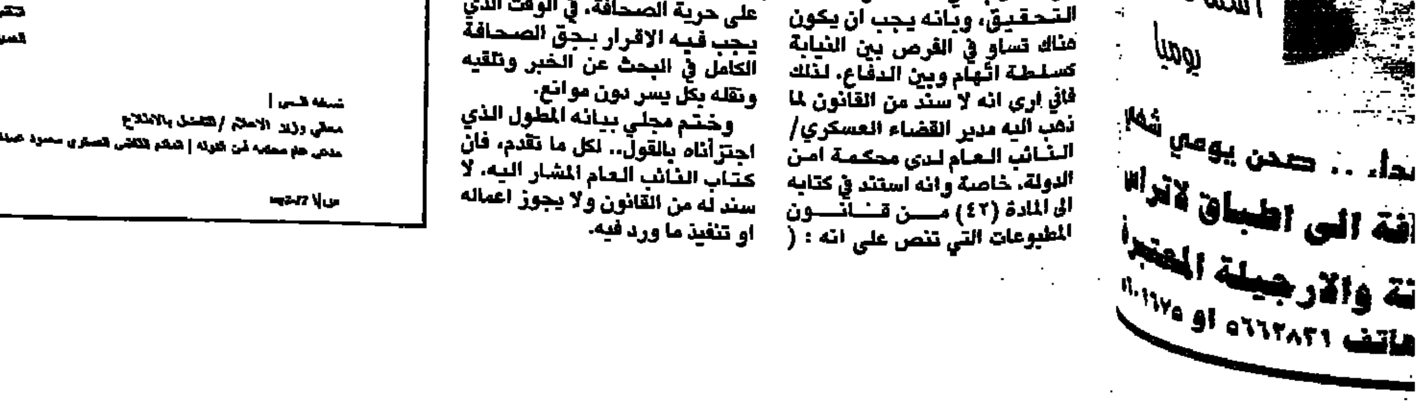
تحية واحتراماً...

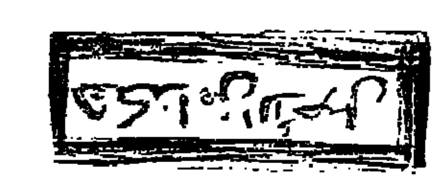
يرجى الايعاز للصحف كافة بعدم نشر اي اخبار او تعليقات في القضية المشتكى عليه ليث شبيلات، والتقيد باحكام المادة (٤٢) من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣.

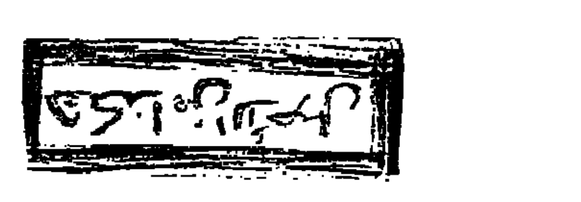
وتقبلوا فائق الاحترام

النائب العام لدى محكمة امن الدولة
العميد الحقوقي / مأمون الخصاونة

نسخة الى/
معالي وزير الاعلام / للتفضل بالاطلاع
مدعي عام محكمة امن الدولة / الحاكم العسكري ... رقم (١١٩/٩٨/ق)







المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية
الاردنية

من النافذة

٢٣ آذار ١٩٩٨

عملية جراحية

● اجريت مؤخراً عملية جراحية دقيقة للفريق المتقاعد طارق علاء الدين، مدير المخابرات الاسبق.

الفريق علاء الدين الذي زاره عدد كبير من الاصدقاء، بدت عليه معالم الصحة والشفاء، رغم ما كان اشيع في السابق عن خطورة مرضه وصعوبة شفائه.

ايجار واستئجار

● مسؤول في السلطة الفلسطينية يعيش اغلب اوقاته في عمان، استأجر منزلاً في رام الله على حساب السلطة، بعد ان اجرى تحسينات عليه بمبلغ ٢٦ الف دولار.

الغريب ان هذا المسؤول وصاحب الكلام المعسول، والذي يشترك مع مجموعة من رجال الاعمال في بناء سلسلة شاليهات سياحية في العقبة.. قام بتأجير البيت الذي يمتلكه في الضفة الغربية !!!!

ابتسامة الرئيس

● الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء مرابط في لندن بزيارة خاصة حتى يوم بعد غد.

دولته سوف يستغل هذه الاجازة المطولة لتصليح اسنانه الخربانة في احسن عيادات طب الاسنان اللندنية، ليس حرصاً على سهولة المضغ فحسب، ولكن حفاظاً على اشراقة الابتسامة ايضاً.

تدويل البادية

● بمناسبة برنامج تدويل البادية الاردنية الذي يستغرق عدة ايام في لندن، تمت دعوة عدد من الكتاب والصحفيين "المحظوظين" للسفر يوم امس الى عاصمة الضباب لتغطية فعاليات ذلك البرنامج.

معروف ان ولي العهد سوف يلقي كلمة في مستهل هذا البرنامج، وسيزور استوديوهات تلفزيون MBC في لندن حيث تجري معه فيها مقابلة هامة.

فشل الوساطات

● رغم كل الوساطات المبذولة لاصلاح ذات البين بين وزير الداخلية ونواب محافظة معان، الا ان المصالحة مازالت متعثرة.

النواب يحملون الوزير مسؤولية ما جرى في المدينة، ويعتبرون تصريحاته لاحدى الصحف (رغم انه نفاها) تغلق الباب امام اية جهود للمصالحة.

خبراء كمبيوتر

● نشطت الدوائر الاسرائيلية مؤخراً في استقطاب كفاءات اردنية متخصصة باعداد برامج الكمبيوتر.

ويجيء ازدياد الطلب على الخبراء الاردنيين لان اجورهم اقل من اجور الخبراء الاسرائيليين.

الوسطاء والصحافة

● وسطاء ومدراء مكاتب وساطة في سوق عمان المالي يرفضون الحديث للصحافة المحلية حول الاخطار التي سيواجهها السوق المالي في حال اصدار الحكومة قرارها الخاص بصناديق الادخار.

البعض اكد للمجد ان مصدر هذا الخوف راجع لاجراءات ادارة السوق التي تمنع الوسطاء من الادلاء باي تصريحات صحفية حول اوضاع السوق دون الرجوع اليها، واخذ موافقتها.

معارضة الوزير

● احد الوزراء الذين يعارضون تدخل الحكومة في صناديق الادخار التابعة للنقابات المهنية كاد يحلف بالطلاق ان صندوق النقد الدولي هو الذي اوعز للحكومة بهذا الاجراء، بقصد اضعاف النقابات وكسر شوكتها.

الوزير اياه كشف لاصدقائه في القطاع الخاص والعمل النقابي الثغرات القانونية التي يمكن للنقابات استغلالها لاضعاف حجة الحكومة، وحملها على التراجع.. برافو

البحث عن حل

● طلب الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء حل مشكلة الاراضي المقامة عليها المخيمات.

واكد في رسالة وجهها لوزارة التخطيط على ضرورة حل هذه المشكلة قبل البدء بتنفيذ حزمة الامان الاجتماعي.

الطب الشرعي

● تم مؤخراً ربط المركز الوطني للطب الشرعي بوزير الصحة مباشرة.

وقالت مصادر مطلعة ان هذا الربط جاء بسبب ازدياد الجرائم في الآونة الاخيرة وليكون هذا المركز تحت رقابة الوزير المباشرة.

رئيس البلدية

● رفع مجموعة من التجار في احدى المدن مؤخراً قضية ضد رئيس البلدية بسبب تحريضه لاحد الموظفين لتقديم شكوى ضدهم يتهمهم فيها بانهم حاولوا رشوته.

الموظف ابلغ الادعاء العام بان قصة الرشوة مختلقة من اساسها الامر الذي دفع التجار للمطالبة بمحاكمة رئيس البلدية.

صناعة اربد

● تقدم ٢٥ من ارباب الصناعة في اربد بطلب لتأسيس غرفة صناعة الى وزارة الصناعة والتجارة منذ ستين يوماً.

الوزارة لم تبت بالطلب بعد القضية التي رفعتها غرفة صناعة عمان ضد تأسيس غرفة صناعة في الزرقاء.

السائقون والثقافة

● قررت وزارة الثقافة منع المواطنين الذين يعملون في مجال قيادة السيارات من الانتساب للاندية الثقافية.

الوزارة اعتبرت ان السائقين لا علاقة لهم بالثقافة !!

خضار للسعودية

● تم الاتفاق بين الاردن والسعودية على استئناف تصدير الخضار الاردنية الى الاسواق السعودية.

وكانت السعودية قد قررت وقف استيراد الخضروات من الاردن في العام ١٩٩١ بحجة وجود مبيدات على بعض الخضار المصدرة وما ذكر وقتها عن ري المزروعات بمياه ملوثة.

شبيب والازرق

● تحاول ادارة مهرجان شبيب الثقافي استصدار قرار من الجهات المعنية بالغاء مهرجان الازرق الثقافي على اعتبار ان المهرجانين يتظلمان ضمن محافظة الزرقاء.

ادارة مهرجان الازرق مازالت مصرة على عدم الغاء المهرجان رغم كل الضغوطات التي تتعرض لها.

انذارات عدلية

● وجه اتحاد المزارعين انذارات عدلية لعدد من المزارعين تطالبهم بتسديد الديون والفوائد المستحقة عليهم خلال اسبوع.

المزارعون يقولون انهم لا يستطيعون السداد بسبب ظروفهم الاقتصادية السيئة.

علاوة الادارة

● رفع عدد من مديري ومديرات المدارس مذكرة الى وزير التربية والتعليم تطالب بصرف علاوة الادارة لهم.

وقالوا في مذكرتهم انه مضى على تعيينهم اكثر من سنة ولم تصرف لهم علاوة الادارة البالغة ٢٠٪.

يداومون بالمناسبات

● اكتشف محافظ الزرقاء خميس ابو سليم ان حوالي مائة موظف لا يداومون في مؤسساتهم ويقومون فقط بزيارات لهذه المؤسسات في المناسبات.

المحافظ هدد هؤلاء الموظفين ومدراءهم باتخاذ اجراءات ادارية ضدهم وذلك خلال اجتماع المجلس التنفيذي للمحافظة.

ري المدينة

● طلبت وزارة الشباب من وزارة المياه تزويدها بـ ١١٥ متراً مكعباً من المياه يومياً لري ملعب مدينة الزرقاء الرياضية.

وزارة المياه التي استكثرت كمية المياه اكدت ان هذه الكمية تكفي لسقاية مدينة بأكملها وطالبت وزارة الشباب بسقاية المدينة من الخربة السمراء.

دمج الوزارتين

● اكدت مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان مجلس التنمية الوزاري يدرس حالياً مشروع دمج وزارتي الصناعة والتجارة والتموين.

واوضحت المصادر ان القانون الجديد عدلت بموجبه مواد قانون التموين باستثناء بعض المواد المتعلقة بالدور الرقابي.

الدفع اولا

● رفض احد اساتذة الجامعات الاردنية الحكومية اجراء مقابلة صحفية حتى يعرف كم سيدفع الصحفي ثمناً للمقابلة.

الاستاذ الجامعي قال ان الحديث يجب ان يكون مقابل مبلغ من المال، ويجب ان يدفع سلفاً، ثم يتم الاتفاق على الاسئلة والاجوبة.

جزاء السرقة

● مجموعة من اللصوص قاموا بالسطو على احدى المحلات التجارية قبل فترة وجيزة الا انهم فوجئوا ان ما سرقوه كان عبارة عن كمية كبيرة من الاسلحة الرشاشة.

اللصوص قاموا على الفور بتسليم الاسلحة الى الجهات الامنية التي قامت بدورها باعتقالهم وتوجيه عدة تهم لهم.

اهالي هؤلاء يطالبون بالافراج عنهم وتقديم الشكر لهم على تسليمهم الاسلحة بدلاً من اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة.

نهاية الخدمة

● اتخذت المحكمة العمالية قراراً الزمت فيه ادارة بنك كرندليز بشمول جميع الموظفين المعينين بعد ١٩٨٠/١/١ بمكافأة نهاية الخدمة.

وجاء هذا القرار بعد الشكوى التي تقدمت بها نقابة المصارف.

موقف عطية

● النائب خليل عطية الذي شارك في زيارة الوفد النيابي الى رام الله، ولم يشارك في زيارة "تل ابيب" انتظر بعض الوقت بعد خروج النواب المعارضين للزيارة ليلتحق بهم في قاعة التشريفات الملكية في المجلس.

النائب عطية قال لجميع النواب وبصوت عال ان لا احد يستطيع ان يزاود علي، وكررها عدة مرات، فرد عليه د. عبدالله العكايلة بقول : . اننا نتفهم موقفك تماماً واننا راضون عن ذلك.

التطبيع النيابي

● خلال حفل غداء شتوي اقامه النائب مجحم الصقور في الاغوار الاسبوع الماضي، انتقد عبد الكريم الكباريتي زيارة رئيس مجلس النواب واعضاء من المجلس لاسرائيل.

الكباريتي قال خلال مأدبة الغداء التي حضرها عدد من النواب، انه ايام كان رئيساً للوزراء كان يرفض قيام النواب بزيارات لاسرائيل. ويعتبر ان "التطبيع النيابي" مازال سابقاً لاوانه.

المواليد الجدد

● مازالت الشكوى مستمرة من رفض وزارة المالية قبول تسجيل المواليد الجدد للاستفادة من الدعم النقدي لمادة الخبز.

مئات من المواطنين رفعوا مذكرة لوزير المالية تطالب باعادة النظر بالقرار.

تدخلات المدير

● بعث عدد من رؤساء الاندية الثقافية في المفرق مذكرة الى وزير الثقافة تطالب بوقف تدخلات مدير الثقافة في عمل هذه الاندية.

وقالوا في المذكرة ان المدير يتدخل في امور لا يحق له التدخل بها.

اشارة معطلة

● الاشارات الضوئية على تقاطع الكرك معطلة منذ اكثر من ٣ اشهر.

وقد ادى ذلك لارباك حركة السير ووقوع العديد من الحوادث.

حق الورثة

● بدأت مديرية التأمين الصحي بسحب بطاقات التأمين الصحي الخاصة بورثة المشتركين في الضمان الاجتماعي.

وقالت المديرية انه لا يحق للورثة الاستفادة من التأمين الصحي الا اذا توفي المشترك اثناء العمل.

تحسين الاوضاع

● يدرس عدد من الحكام الاداريين التقدم بطلب الى الحكومة لتحسين اوضاعهم المعيشية.

بعض هؤلاء قالوا للمجد ان رواتبهم منخفضة جداً ولا يتقاضون اية علاوات باستثناء علاوة الحاكم الاداري.

العطلة ليومين

● بدأت وزارة التنمية الادارية باجراء استفتاءات في الوزارات والمؤسسات الحكومية حول جعل العطلة الاسبوعية يومين.

معظم الموظفات رفضن العطلة ليومين مقابل زيادة ساعات العمل اليومي وذلك بسبب التزاماتهن العائلية.

تكاليف المهرجان

● طلبت مديرية تربية احدى المحافظات من مدارس المحافظة المساهمة بمبلغ ٥٠ ديناراً من كل مدرسة من اجل اقامة مهرجان باسم المديرية في عيد الاستقلال.

بعض المدارس طلبت من المديرية تخفيض المبلغ المطلوب لعدم وجود ميزانية كافية لديها.

يهدد بالانتحار

● هدد احد التجار بالاقدام على الانتحار برمي نفسه من اعلى قبة مجلس الامة اذا لم يقم النواب بطرح قضية سيارات الغولف.

وقال التاجر ان حياته ومستقبله مرهونة بهذه القضية حيث انه يملك عدداً من هذه السيارات.

الدورات الخارجية

● قام مدير اداري في احدى الوزارات بالتلاعب بقائمة اسماء الموظفين المرشحين للذهاب في دورات خارجية.

المدير اضاف ثلاثة اسماء من المحسوبين عليه الى القائمة التي وقعها الوزير.

وبعد اكتشاف التلاعب اوقف الوزير هذه القائمة وهدد بتحويل المدير الى النيابة بتهمة التزوير باوراق رسمية.

حل الفرقة

● قررت ادارة فرقة معان للفلكلور الشعبي حل الفرقة وعدم المشاركة في اية مهرجانات احتجاجاً على تعرض بعض اعضاء الفرقة الى اعتداء خلال اعمال التفتيش التي جرت في المدينة.

اعضاء الفرقة قاموا بتمزيق الصور التي كانوا يمتلكونها لانشطة الفرقة.

تطالب باموالها

● طلبت مواطنة اردنية من وزارة الخارجية مساعدتها في استرداد اموالها من الكويت.

وتقدمت المواطنة ايضاً الى لجنة الحريات بمجلس النواب بجميع الاوراق اللازمة لاثبات حقها مشيرة الى ان موظفين كويتيين استولوا على اموالها البالغة ١٧٨ الف دينار.

وحدات للمحاسيب

● قامت شخصية اقتصادية بالاستيلاء على ٧ وحدات زراعية في منطقة الاغوار وتوزيعها على بعض المعارف والمحاسيب.

بعض النواب طالبوا بارجاع الوحدات الى مستحقيها مهددين باثارة الموضوع تحت القبة.

خسائر صحفية

● بلغت خسائر صحيفة اسبوعية قرابة ١٤٥ الف دينار عن العام الماضي.

ادارة الصحيفة عمدت في ضوء هذه الخسائر، الى اعادة هيكلة الصحيفة وتنظيمها، بقصد ضغط النفقات، وتقليل هامش الخسارة في العام الحالي.

منع الطبخ

● استجاب مدير تربية عمان الثانية لما نشرته "المجد" في عدد سابق حول قيام ادارة احدى المدارس باقامة ولائم على حساب الطلبة.

مدير التربية طلب من مدير المدرسة عدم تحويل المدرسة الى مطعم.

احتجاج على السيرك

● احتج اكثر من ٧٠ مواطناً من سكان تلاع العلي على السيرك الذي ينوي احد الاندية استضافته في اراضيهم خلال عطلة عيد الاضحى المبارك.

المواطنون رفعوا مذكرة احتجاجية لدى لجنة الحريات العامة في المجلس طالبوا فيها بالغاء السيرك.

مجلس تأديبي

● مدير الصحة في احدى محافظات الشمال تم تحويله الى مجلس تأديبي في نقابة الاطباء.

اما السبب فيعود الى حضوره لدورة تدريبية في اسرائيل !! عجبي.

العمالة الارخص

● اقدمت الشركة الايطالية التي تعمل على توسيع المحطة الحرارية في مدينة العقبة على فصل حوالي ٢٥ فنياً اردنياً يعملون بهذه الشركة.

وقامت ادارة الشركة باستبدال الفنيين الاردنيين بفنيين يحملون جنسيات اسيوية باجور اقل.

مدير عمل العقبة طلب من الشركة عدم طرد اية دفعة اخرى من العمال الاردنيين.

نيابة عن السرور

● رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور اناب عنه النائب غالب الزعبي رئيس اللجنة القانونية في المجلس لافتتاح المرحلة الاولى من برنامج المدربين العاملين في حقوق الانسان التي افتتحت فعالياتها يوم الثلاثاء الماضي.

السؤال الذي طرحه بعض الحضور بين بعضهم البعض هو لماذا لم يقم السرور بانابة محمد الزايدة رئيس لجنة الحريات العامة في المجلس عنه باعتبارها اللجنة النيابية المختصة بالحريات العامة وحقوق الانسان.

حجز الجواز

● تقدم استاذ جامعي بطلب لتجديد جواز سفره الا ان مدير احدى دوائر وزارة الداخلية حجز الجواز.

الاستاذ الجامعي رفع شكوى ضد هذا التصرف الى لجنة الحريات في مجلس النواب.

ستائر المستشفى

● تعرض مستشفى حكومي الى سرقة ليلية من قبل بعض الموظفات العاملات فيه.

المسروقات كانت من الستائر في غرف المرضى وغرف الاستقبال. وقد تم تشكيل لجنة للتحقيق في هذه السرقات.

٦ كيلو قهوة

● تستهلك كافتيريا مجلس النواب ٦ كيلوغرامات من القهوة يومياً يشربها النواب والمواطنون الذين يراجعون المجلس.

ادارة الكافتيريا تفكر بالغاء الطلبات المجانية بعد تزايد الاستهلاك.

تزوير وتلاعب

● اكتشفت ادارة احدى الشركات المساهمة العامة قيام عدد من الموظفين بالتلاعب بالاوراق التابعة للشركة اضافة الى تزوير مستندات البيع والشراء من اجل الحصول على عمولات مجزية من بعض التجار.

الموظفون قاموا بتوسيط شخصيات معروفة من اجل عدم فصلهم من الشركة.

امام النيابة

● تم تحويل ٧ مسؤولين اداريين في احدى المؤسسات العامة الى النائب العام بسبب تورطهم بقضايا فساد مالي واداري وتزوير في اوراق رسمية.

وكانت المؤسسة قد شكلت لجنة تحقيق في هذا الموضوع والتي قررت بدورها تحويل هؤلاء الى القضاء.

اعتقال طالب جامعي

● اعتقل احمد يعقوب الخوالدة الطالب في جامعة الزرقاء الاهلية سنة رابعة فقه وقانون يوم الجمعة الماضي بسبب خطبة القاها في مسجد بلدة حيان الرويبض هاجم فيها زيارة الوفد البرلماني لاسرائيل.

سوء حظ الخطيب الشاب ان احد النواب كان بين المصلين الذين استمعوا الى الهجوم.

تغييرات هيكلية

● تغييرات هيكلية وادارية شاملة سيجريها احد البنوك الاردنية من اجل ضبط النفقات وتخفيف المصاريف.

ادارة البنك ستقوم بتخفيض عدد الفروع الكثيرة في المملكة اضافة الى انهاء خدمات عدد كبير من الموظفين.

تهنئة

● احر التهاني للدكتور ابراهيم شحادة الربيحات بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في العلوم الادارية بتقدير امتياز، من جامعة بغداد.. الف مبروك

احر التعازي

● بالغ العزاء الى الصديق والزميل ياسر الزعاترة بوفاة والدته المرحومة الحاجة مريم الزعاترة.. لها الرحمة.

● بالغ العزاء للزميل احمد مظهر سعدو، مدير مكتب "المجد" في دمشق بوفاة شقيقته.. لها الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق المهندس وهيب مدانات بوفاة والده المرحوم اسحق مدانات.. له الرحمة

فهرس الاخبار

احزاب

حزب الحركة القومية الديمقراطية يدعو لفتح حوار شعبي شامل

● دعت الحركة القومية الديمقراطية الشعبية كافة الفعاليات والمؤسسات الوطنية والشعبية الى عدم التمادي في تمزيق الصف، والمباشرة على الفور بحوار شعبي شامل. يضع النقاط على الحروف حيال ما يجري تمهيداً لان توضع كافة هذه الفعاليات امام مسؤولياتها.

كما دعت الى الانفتاح على كافة الفعاليات الشعبية والرسمية العربية لكي توضع ضمن دائرة الحوار. واهابت بالحكومة الاردنية للسير على ذات النهج، سواء باتاحة الفرصة للفعاليات الشعبية لكي تقوم بدورها، او من حيث قيام الحكومة بواجبها على الصعيد الرسمي العربي، وعلى اوسع نطاق. لكي تكتمل دائرة التحرك في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ المنطقة.

وقال بيان سياسي صادر عن الحركة ان اتفاق عنان – عزيز، جاء انتصاراً للعراق وللامة العربية، وتتويجاً للتكتيك الناجح الذي اعتمدته السياسة العراقية في الآونة الاخيرة، كما ان الحضور السياسي الذي مثله التحرك الروسي بالاضافة الى التحرك الاوروبي النشط وعلى رأسه فرنسا، وكذلك دور الصين، ومواقف الدول العربية التي ناهضت العدوان، اضافة الى الاثر الفعال الذي احدثه تحرك الجماهير العربية في كل من الاردن وفلسطين ومصر واليمن، كل ذلك قاد الى النتيجة آنفة الذكر.

محاضرات

عبيدات يحاضر في شومان حول الميثاق الوطني

● يلقي رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات اليوم الاثنين محاضرة بعنوان "رؤية في الميثاق الوطني الاردني". بدعوة من منتدى عبد الحميد شومان. وذلك في تمام الساعة السادسة مساء في مقر المنتدى بجبل عمان.

ايضاح

ايضاح من الوزير العموش

● جاءنا من الدكتور بسام العموش، وزير التنمية الادارية الايضاح التالي..

سعادة رئيس تحرير صحيفة "المجد" الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

اشارة الى ما ورد في صحيفتكم العدد (١٩٧) يوم الاثنين الموافق ١٩٩٨/٣/١٦ في الصفحة الثالثة تحت عنوان اخبار قصيرة "العموش يتراجع عن موقفه المعارض لبلدية الزرقاء".

يرجى نشر التوضيح التالي :

اولاً : لقد جاءت زيارتي الى بلدية الزرقاء رداً على زيارة عطوفة رئيس البلدية الذي حضر منزلي مهنئاً.

ثانياً : ان الزيارة لا تلغي الموقف من قضية انتخابات البلدية التي جرت وعرفها القاصي والداني، لكن ذلك تاريخ مضى.

ثالثاً : اما بالنسبة لما ورد بانني اشدت اثناء زيارتي بانجازات المجلس البلدي، فلا بد من التأكيد عند هذه النقطة بان الايجابيات يجب ذكرها بغض النظر عمن فعلها وقام بتنفيذها، وبالفعل فقد تحقق الكثير في عهد المجلس البلدي الحالي.

رابعاً : لقد كنت من اكثر الناس اهتماماً بما جرى في الزرقاء منذ الانتخابات البلدية لتاريخه سواء كمواطن او كاتب، في حين سكت كثيرون.

نشاطات

اتحاد المرأة الاردني يفتتح المشروع الانتاجي لفن الخياطة

● افتتح يوم امس الاحد برعاية وزير التنمية الاجتماعي، المشروع الانتاجي لفن الخياطة، الذي اقامه اتحاد المرأة الاردني فرع عمان.

وجاء الافتتاح بمناسبة يوم المرأة العالمي، وعيد الام الذي صادف يوم امس الاول.

زيارات

وفد من رابطة الكتاب يزور بغداد

● توجه الى بغداد يوم الجمعة الماضي، وفد من رابطة الكتاب الاردنيين برئاسة عبد الجبار ابو غربية امين سر الرابطة، وعضوية حكمية جرار، سعد الدين شاهين، عيسى شتات، عيسى الخطيب، خليل عبويني، مروان العلان، محمد ضمره، ابراهيم جابر، عبدالله حموده، تلبية لدعوة من اتحاد الكتاب العراقيين وجهت للاتحادات العربية.

وسيقدم خلال الزيارة هدية رمزية للشعب العراقي، تتكون من ادوية، وقرطاسية، ومواد غذائية، وكتب، تبرعت بها بعض المؤسسات الوطنية الاردنية.

ندوات

منتدى شومان يكرم الدكتور احسان عباس

● تقيم مؤسسة عبد الحميد شومان يومي الاربعاء والخميس ٢٥ و٢٦ من الشهر الجاري ندوة حول اسهامات وجهود الدكتور احسان عباس البحثية والنقدية والتاريخية وذلك في منتدى عبد الحميد شومان في جبل عمان.

وتأتي هذه الندوة انسجاماً مع اهداف المؤسسة العلمية والثقافية، وحرصاً منها على تكريم الرواد الذين قاموا بجهد مميز في تشكيل ورفد الحركة الثقافية العربية المعاصرة، وتقديراً لدور استاذ الجيل الدكتور احسان عباس في ارساء قواعد هذه الحركة.

ندوة حول جرائم الشرف

● ينظم اتحاد المرأة الاردنية بالتعاون مع مركز الكتبي للبحوث والتدريب ندوة حول جرائم الشرف بعد غد الاربعاء لمدة يومين.

ويشارك في الندوة ممثلون وممثلات عن المنظمات والهيئات الحكومية والشعبية والتي تهتم ببرامج العنف ضد المرأة، كما يشارك عدد من الخبراء والخبيرات في هذا المجال.

رسالة العقبة

من احمد اليماني

● بعثت اللجنة الشعبية لمساندة العراق، والنقابات، والاحزاب الوطنية، والفعاليات الشعبية في محافظة العقبة برقية الى الرئيس الامريكي كلنتون، واخرى لرئيس الوزراء البريطاني تطالب بجلاء القوات الاستعمارية عن الخليج العربي. وذلك انسجاماً مع دعوة الجبهة الوطنية القومية التقدمية في العراق اعتبار يوم السادس عشر من آذار، يوماً عربياً تضامنياً مع الشعب العراقي.

وجاء في البرقيتين : (نطالبكم وبشدة بجلاء قواتكم الاستعمارية عن منطقتنا، وعن كاهل شعبنا، لما يشكله تواجدها من خطر على امتنا، وان ترفعوا ايديكم عن العراق الاشم، ليمارس خياراته النابعة من تراثه الحضاري والانساني، وان شعوبنا تأبى الظلم، وستقاوم العدوان).

كما ارسلت تلك الفعاليات، برقية للامين العام للامم المتحدة، اثنت فيها على جهوده الانسانية، وطالبته بمزيد من الجهد لرفع الحصار الظالم عن شعب العراق، طبقاً وتنفيذاً للفقرة ٢٢ من القرار رقم ٦٨٧.

● اعرب العديد من ابناء محافظة العقبة عن استيائهم من موقف النائب محمد البدري الذي لم يتجاوب مع رغبتهم في الوقوف الى جانب نواب محافظة معان اثناء حصارها الاخير.

وقالوا ان البدري لم يبذل الجهد المطلوب لدى المسؤولين من اجل السماح بايصال الخبز الذي تبرعوا به لاخوانهم المحاصرين في معان.

● اعترض وزير التنمية الاجتماعية على انتخاب رئيس (جمعية ابناء العقبة الخيرية لرعاية الايتام والاسر الفقيرة) ياسين ابو عبدالله، ونائبه عبدالله ابو عوالي، بعد مرور ثمانية شهور على انتخاب الهيئة الادارية للجمعية من قبل الهيئة العامة، وطالب بانتخاب بديلين عنهما.

وقالت مصادر الجمعية، ان الهيئة العامة رفضت الاستجابة لهذا الطلب، واصرت على بقاء الهيئة الادارية المنتخبة دون اي تبديل، واعلنت انها ستقوم بمقاضاة الوزير اذا حاول اعاقة اعمال الجمعية مستقبلاً بمثل هذه القرارات.

ويذكر ان الجمعية تكفل اكثر من ٢٥٠ يتيماً، وتقدم مساعداتها الى العشرات من الاسر الفقيرة وذوي الايتام، بالاضافة الى نشاطاتها الخيرية الاخرى المميزة، ولكنها تشكو من ان وزارة التنمية تعيق عملها من خلال اعتراضها على بعض اعضاء الهيئات المنتخبة ديموقراطياً بعد استيفاء الشروط القانونية.

الداخلية تعفي الوافدين السوريين والمصريين من البطاقة الامنية وغرامات الاقامة في الاردن

قررت وزارة الداخلية الغاء العمل بالبطاقة الامنية المطلوبة من رعايا كل من سوريا ومصر في الاردن والتي كانت الوزارة تشترط حصول رعايا الدولتين الشقيقتين عليها.

كما قررت الوزارة عدم اخضاع هؤلاء الرعايا لاية غرامات تتعلق بالاقامة او بالبطاقة الامنية وذلك تطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل حيث ان سوريا ومصر لا تشترطان على المواطن الاردني اية شروط للاقامة في البلدين.

جاءت هذه القرارات في تعميم وزعه وزير الداخلية نذير رشيد على الجهات المختصة بشؤون الاقامة والحدود يوم الثلاثاء الماضي قال فيه.. عملاً بالصلاحيات المخولة الي بموجب احكام الفقرة (ج) من المادة (٢٩) من قانون الاجانب سالف الذكر. والتي سبق وان اعفي رعايا هاتين الدولتين سندا لاحكامها.

اقرر الغاء العمل بالبطاقة الامنية المطلوبة من رعايا تلكما الدولتين، وعدم اخضاعهم لاية غرامات تتعلق بالاقامة. سنداً لاحكام المادة المشار اليها اعلاه وتطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل.

وكانت سفارة سوريا في عمان قد لفتت في مذكرة وجهتها الى وزارة الخارجية الاردنية الانتباه الى ان سوريا تسمح للاردنيين بالدخول اليها دون شرط الحصول على سمة دخول مسبقة ولا تخضعهم لشرطي المراجعة والاقامة.

ويذكر ان التقديرات الرسمية تشير الى وجود اكثر من مائتي الف وافدسوري ومصري يعملون في الاردن.

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
عمان

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
MINISTRY OF INTERIOR
AMMAN

بسم الله الرحمن الرحيم

عطوفة مدير الامن العام
عطوفة محافظ

لاحقا لكتابي رقم ... تاريخ ... ١٩٩٦م، المتعلق باخضاع العمل من رعايا دولتي مصر وسوريا، ممن لم يحصلوا على البطاقات الامنية لغرامات تجاوز الاقامة، وفقا لاحكام المادة (٣٤) من قانون الاقامة وشؤون الاجانب رقم (٢٤) لسنة ١٩٧٣م وتعديلاته.

وعملا بالصلاحيات المخولة لي بموجب احكام الفقرة (ج) من المادة (٢٩) من قانون الاجانب سالف الذكر، والتي سبق وان اعفي رعايا هاتين الدولتين سندا لاحكامها.

قرر الغاء العمل بالبطاقة الامنية المطلوبة من رعايا تلك الدولتين، وعدم اخضاعهم لاية غرامات تتعلق بالاقامة، سندا لاحكام المادة المشار اليها اعلاه وتطبيقا لمبدأ المعاملة بالمثل.

وتفضلوا بقبول الاحترام ...

نذير رشيد
وزير الداخلية



مجلي يجدد رفض النقابات لمشروع قانون صناديق الادخار

الوسطاء في السوق المالي يحذرون من كارثة اذا تم بيع اسهم الصناديق

اكد المحامي حسين مجلي نقيب المحامين، وممثل النقابات المهنية في اللجنة المشتركة التي ستناقش مشروع مسودة القانون الخاص بصناديق الادخار، ان اجتماع اللجنة سيعقد في الثاني من نيسان القادم.

وقال مجلي ان الاحوال الجوية التي اثرت على الاردن الاسبوع الماضي، حالت دون انعقاد الاجتماع الذي كان من المقرر عقده يوم الاربعاء الماضي، بين ممثلي كافة النقابات والمؤسسات المعنية بهذا القانون الذي تقدم به البنك المركزي، حيث تم التنسيق بين مجلي والجهات المعنية لتأجيل الاجتماع حتى الثاني من نيسان القادم.

وجدد مجلي رفضه، ورفض النقابات المهنية لهذا القانون ولآثاره السلبية على صناديق الادخار، وعلى الموظفين المشتركين فيها.

من جهة اخرى فقد استطلعت "المجد" الآثار السلبية المترتبة على السوق المالي وعلى حركة التداول فيه. في حال لجوء صناديق الادخار لتسييل موجوداتها ومحافظها المالية من الاسهم في حال اصرار الحكومة على بسط يدها على صناديق الادخار.

مصادر مطلعة في سوق عمان المالي قالت لـ "المجد" ان المتتبع لحركة السوق منذ علم ١٩٨٩ وحتى هذا اليوم يلاحظ بانه كلما بدأ السوق بالانتعاش التدريجي، يفاجأ السوق بقرارات تصدرها الحكومة مما يؤثر بالسلب على حركة السوق ونشاطاته.

واشارت المصادر الى امثلة محددة للتدليل على ذلك، قائلة ان الانتعاش الذي شهده السوق بعد حرب الخليج قضى عليه قرار من البنك المركزي، اصدره في ذلك الوقت، يحدد بموجبه سقف الائتمان، وبمجرد ان استوعب السوق هذا القرار وبدأ يأخذ في الانتعاش اذ بنا نفاجأ بقرار ينص على رفع اسعار الفوائد.

واضافت المصادر تقول ان هذه المشكلة امتدت لفترة طويلة، وبمجرد ان بدأت اسعار الفوائد بالتراجع، وبعد الاتفاق الاخير بين بغداد والامم المتحدة، بدأ السوق يستعيد عافيته ونشاطه، وبدأ المستثمرون والوسطاء والقائمون على السوق بالاستبشار خيراً. الا ان ذلك لم يستمر لاكثر من اسبوعين، حين فوجئنا بتوجه الحكومة للاشراف على صناديق ادخار الموظفين في النقابات والمؤسسات والشركات، حيث بدأ السوق بالتخبط، وبفقدان اتزانه المالي والتداولي.

وقال وسطاء متعاملون في السوق المالي ان صناديق الادخار تساهم مساهمة فعالة في حركة السوق، وتعتبر من الجهات الحافظة والداعمة للاسهم. وان قرار الحكومة سيدفع بتلك الصناديق لتسييل محافظها من الاسهم في السوق المالي.

واضاف الوسطاء ان عرض هذه الاسهم للبيع في السوق المالي ستشكل كارثة حقيقية على السوق وعلى حاملي الاسهم الصغار، اضافة الى انها ستؤثر على الاسعار بشكل سلبي وعلى قاعدة العرض والطلب. هذا اذا وجد من يشتري تلك الاسهم اصلاً.

وقالوا : ان صندوق ادخار موظفي مصفاة البترول فقط يملك نصف مليون سهم من اسهم شركة المصفاة، ونصف مليون سهم من شركة البتروكيماويات الوسيطة، متسائلين عن نتائج عرض هذه الاسهم للبيع في حال قرر القائمون على صندوق ادخار موظفي المصفاة بيعها في السوق، فمن الذي يستطيع شراء هذه الكميات الكبيرة دفعة واحدة، ومقدار السعر الذي سيدفع فيها.



واشار البعض الى ان غالبية صناديق الادخار تملك محافظ من الاسهم في السوق المالي، وان غالبية هذه الصناديق تحمل الآلاف من الاسهم باسعار عالية. متسائلين عن حجم الخسارة التي ستتعرض لها تلك الصناديق في حال اقدامها على بيع موجوداتها ومحافظها.

واكد بعض المتعاملين في السوق ان الهدف من قرار الحكومة الاشراف على صناديق الادخار هو محاربة النقابات المهنية بالدرجة الاولى، وتحجيم ممتلكاتها ومحافظها التي تقدر بالملايين، بمعنى ان اعضاء النقابات الذين يستفيدون من صناديق الادخار لن يكونوا مضطرين للالتزام بالنقابة بعد ان تكون قد سحبت منها كل تلك الامتيازات والفوائد التي تقدمها لاعضائها.

واعتبر البعض ان قرار الحكومة حول صناديق الادخار الذي سيدفع بها لتسييل موجوداتها من الاسهم هو لاعطاء فرصة اكبر لبعض الجهات الخارجية لامتلاك كميات اكبر من الاسهم وشرائها باسعار رخيصة نسبياً، ولايقاع خسائر خيالية بتلك الصناديق التي تحمل الاسهم اصلاً بكلفة عالية.

واشار آخرون من المتعاملين في السوق المالي الى ان قرار الحكومة وتوجهها لبسط يدها على صناديق الادخار يتناقض تناقضاً تاماً مع توجهات ودعوات وخطوات الحكومة نحو الخصخصة.

وتساءل البعض لمصلحة من يتم اتخاذ مثل هذه القرارات. في الوقت الذي تنصب فيه جهود الحكومة على الخصخصة في حين تريد السيطرة على موجودات ومدخرات الموظفين في القطاع الخاص.

واكد وسطاء في السوق ان كارثة حقيقية سيتعرض لها السوق المالي وصغار المساهمين في حال قررت صناديق الادخار تسييل موجوداتها ومحافظها من الاسهم كخطوة استباقية لقرار الحكومة. وان الشركات المساهمة وكامل المساهمين فيها سيصابون بخسارة كبيرة. اضافة الى الضرر المالي الضخم الذي ستصاب به صناديق الادخار. لانها ستضطر لبيع وعرض موجوداتها بادنى الاسعار. في الوقت الذي يعاني فيه السوق المالي من قلة السيولة المالية اصلاً.

احزاب المعارضة تدين الانتهاكات الحكومية للحريات العامة وتطالب بطرد السفير الاسرائيلي رداً على تهديدات شارون

قال بيان صادر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان اجتماعاً حاشداً قد عقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي مساء يوم الاثنين الماضي للحديث حول قضيتين : اولاهما اوضاع الحريات العامة في البلاد التي شهدت تدهوراً خطيراً في الآونة الاخيرة، وثانيتهما جلاء القوات الاجنبية عن الارض والمياه العربية التي تشكل عدواناً صارخاً على سيادة الامة ومصالحها ومستقبل اجيالها.

وقد تحدث في هذا الاجتماع الذي رفضت الحكومة عقده في مجمع النقابات كل من الدكتور محمد العوران رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للدورة الحالية، ونجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان وحكم الروسان نيابة عن سليمان عرار رئيس اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق بسبب سفره خارج البلاد، وادار الندوة حمزة منصور امين السر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي. كما قدم كل من الدكتور عبد اللطيف عربيات، والدكتور همام سعيد، والمهندس منصور شموط، وعبد الحفيظ علاوي وكمال محيسن ومحمود النوايسة مداخلات هامة واقتراحات وجيهة تمت الموافقة عليها من قبل المجتمعين.

وقال البيان ان المتحدثين قد عبروا عن قلقهم العميق ازاء تدهور اوضاع الحريات العامة بصورة لم يسبق لها مثيل حتى في ظل الاحكام العرفية. فقد شددت السلطة التنفيذية من اجراءاتها ضد الاحزاب والقوى الوطنية للحيلولة دون تمكينها من التواصل مع الجماهير بمنع المسيرات والاعتصامات والندوات، واحتكار هذه الوسائل الديمقراطية لصالح سياساتها المناقضة لمصلحة الوطن والمواطن، كما اجترأت على المواطنين بصورة غير مسبوقة حين اقتحمت المسجد الحسيني الكبير وقامت بضرب المواطنين بقسوة بالغة واقتادت بعض قيادات الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني الى نظارات المراكز الامنية، وتعاملت بصورة قمعية مع مدينة معان الابية حيث تم عزلها عن سائر المملكة ومداهمة بيوتها واعتقال المئات من ابنائها ومحاربتها بوسائل غير انسانية كمنع التجول وقطع الماء والكهرباء والهاتف.

كما عبر المتحدثون عن قلقهم من تسارع الخطوات التطبيعية مع الكيان الصهيوني الغاصب رغم السياسات الصهيونية المتعنتة والتي تهدد امننا الوطني والقومي صباح مساء، ومن ذلك الاستقبال الحار للوزير الارهابي شارون في عمان الذي هدد المواطن الاردني خالد مشعل بالتصفية الجسدية الى جانب الزيارة المشؤومة التي قام بها رئيس مجلس النواب وبعض النواب الى الكيان الصهيوني وتمثل هذه الزيارة اخطر الاختراقات لامننا السياسي والوطني. وقد تمت عشية فتح النار على العمال الفلسطينيين في الخليل، وقتل ثلاثة منهم بدم بارد وجرح العشرات من اهلنا.

كما عبر المتحدثون عن قلقهم من تردي الاوضاع الاقتصادية حيث اصبح نصف المجتمع الاردني تحت خط الفقر الامر الذي ينذر باخطار جسيمة تهدد امننا واستقرارنا وقيمنا.

وقد قرر المجتمعون ما يلي :

١ – مطالبة الحكومة بوضع حد لهذه السياسات الخطيرة التي تشكل عدواناً على حريات المواطنين وحقوقهم الاساسية.

٢ – مطالبة الحكومة بالتعامل مع قضية معان بصورة جدية تكفل الافراج عن جميع المعتقلين بمن فيهم المهندس ليث شبيلات ووضع حد للمداهمات والملاحقات والتعويض على المتضررين جراء الممارسات الحكومية.

٣ – وضع حد لسياسات التطبيع التي ثبت للقاصي والداني انها لا تخدم الا المصالح الصهيونية وطرد السفير الصهيوني واستدعاء السفير الاردني من تل ابيب رداً على تصريحات الارهابي شارون ومجزرة ترقوميا وانسجاماً مع مقررات وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة.

وجاء في البيان ايضاً ان المتحدثين قد عبروا في مجال السياسة الخارجية عن سخطهم واستنكارهم لاستمرار القوات الاجنبية على الارض العربية وفي المياه العربية باعتبارها تمثل عودة لقوات الاحتلال وتهديداً لامننا الوطني والقومي. كما عبروا عن شجبهم وادانتهم لقرار الكونجرس الامريكي باعتبار هذا القرار يشكل تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية لقطر عربي عضو في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وهيئة الامم المتحدة. كما عبر المتحدثون عن تجاوبهم التام مع الدعوة الموجهة من رئيس الجبهة الوطنية والتقدمية في العراق بشأن اعتبار يوم السادس عشر من اذار يوما للتضامن مع العراق لوضع حد للحصار الظالم المفروض عليه وللتدخل في شؤونه الداخلية واستمرار التهديد له من الدوائر المعادية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

كما عبر المتحدثون عن استنكارهم الشديد للهجمة الصهيونية على الشعب الفلسطيني لتقتيل ابنائه ومصادرة ارضه والغاء هويته وعبروا عن وقوفهم الحازم الى جانب الشعب الفلسطيني البطل في انتفاضته المباركة ومقاومته الباسلة. وقرروا في هذا المجال العمل على عقد محاكمة لمجرم الحرب شارون على جرائمه في لبنان وفلسطين وتهديده للمناضل خالد مشعل.

زيارة السفير الاسرائيلي لمدينة الحسن الصناعية تثير غضب الفعاليات الاقتصادية في اربد

اربد – خيري دياب

اثارت الزيارة السرية التي قام بها "السفير الاسرائيلي" في عمان، الى مدينة الحسن الصناعية الواقعة شرق مدينة اربد يوم السبت الماضي، غضباً واستنكاراً شعبياً من قبل كافة الفعاليات التي علمت بالزيارة.

وجاءت زيارة "السفير الاسرائيلي" الى مدينة الحسن الصناعية – حسبما اشارت مصادر المدينة – بهدف الاطلاع على سير عمل بعض المصانع القائمة هناك بشراكة اسرائيلية. حيث قام السفير بجولة تفقدية واطلع على المشروع الجديد لتوسعة المدينة الصناعية.

وقد امتنع العديد من مدراء واصحاب المصانع في المدينة، عن الانضمام الى برنامج الزيارة، رافضين استقبال السفير الاسرائيلي في مصانعهم. واشار العديد منهم في اتصالات هاتفية مع "المجد" الى ان زيارة السفير الاسرائيلي الى المدينة الصناعية تعتبر مسألة في غاية الخطورة على مصالحهم الاقتصادية، لانها تنعكس سلباً على تصدير صناعاتهم الى الدول العربية المجاورة.

واشار هؤلاء الى انهم سيتمسكون برفع راية المقاطعة وعدم التعامل مع مدخلات الانتاج والصناعة الاسرائيلية.

واشار الصناعيون في مدينة الحسن الى ان القرار الامريكي الذي صدر مؤخرا والمتعلق بالاعفاء الجمركي للصناعات الاردنية التي تدخل فيها شراكة اسرائيلية، او المصنوعات الاردنية التي تعتمد على مدخلات الانتاج الاسرائيلي، يهدف الى "ذبح الصناعة الاردنية"، والتحكم بتوجه هذه المصانع التي ترفض التعامل مع ما هو "اسرائيلي".

وقال احد رجال الاعمال الاردنيين في محافظة اربد، ان زيارة السفير الاسرائيلي الى مدينة الحسن، ما هي الا عملية "جس نبض" للعديد من اصحاب المصانع، لمعرفة مدى استعدادهم للتعامل مع مدخلات الانتاج الاسرائيلي.

واضاف رجل الاعمال الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الصناعة الاردنية ستبقى بخير طالما هي بعيدة عن التعامل مع الذين لا يريدون الخير لهذه الامة او مصالحها.

واعتبر ان الذين تعاملوا مع الاسرائيليين وفتحوا معهم علاقة اقتصادية، سيكتشفون قريبا حجم الخسائر المعنوية والمادية التي ستلحق بهم بسبب هذا التعامل.

اخبار خاصة

معرض للاسلحة اواخر الشهر المقبل

● من المقرر اقامة معرض للاسلحة والمعدات الدفاعية في عمان خلال الفترة ما بين ٢٨ – ٣٠ نيسان المقبل.

وسيتولى تنظيم هذا المعرض الذي يقام للمرة الثانية في الاردن، كل من القيادة العامة للجيش الاردني، وشركة كوبكس العالمية للمعارض.

الضمان الاجتماعي يساهم في شركة اسرائيلية اخرى

● مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي قرر المساهمة في احدى الشركات المسجلة لدى غرفة الصناعة والتجارة على انها شركة اردنية، والتي يساهم في اكثر من ثلاثة ارباع رأس مالها صناعيون اسرائيليون.

المساهمة فاقت في مجملها الخمسة ملايين دينار، حيث ستعمل الشركة المراد المساهمة فيها في الصناعات النسيجية والغزلية والملابس الداخلية.

الشركة المعنية اتخذت من طريق ياجوز مقراً لها.. واخذت بفتح العديد من الفروع لها داخل المملكة.

عمال الفوسفات يهددون بالاضراب

● هددت نقابة العاملين في المناجم والتعدين، والعاملين في شركة الفوسفات بالاضراب والتوقف عن العمل في حال عدم استجابة ادارة الشركة لمطالبهم المتعلقة برفع الرواتب ونسبة غلاء المعيشة للعمال.

واكد العمال في مناجم الشركة بالحسا والمجمع الصناعي في العقبة انهم سيقدمون على الاضراب في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

تجدر الاشارة الى ان عدد عمال الشركة يقدر بحوالي (٦) الاف عامل، في حين يعتبر الفوسفات البترول الابيض بالنسبة للاردن.

جهات حكومية تنتقد فتوى تحرم التعامل مع اليهود

● ذكرت مصادر اسلامية مطلعة ان الفتوى التي اصدرتها دائرة الافتاء بتحريم التعامل مع اليهود، على اعتبار انهم يحتلون ارضاً اسلامية، قد اثارت ردود فعل سلبية لدى بعض الجهات الحكومية. وقالت ان هذه الجهات طالبت دائرة الافتاء بعدم اصدار مثل هذه الفتاوى، نظراً لان الموضوع سياسي اكثر مما هو ديني.

وكانت دائرة الافتاء قد اصدرت هذه الفتوى بناءاً على طلب من بعض الموظفين الذين طلب منهم السفر الى اسرائيل، فلجأوا الى دائرة الافتاء، التي انتصرت لهم. كما جاءت بناء على طلب عدد من الشركات التي تتعامل مع اسرائيل لتبيان مدى توافق تعاملهم هذا مع الشريعة الاسلامية.

من جانبها تبذل بعض اطراف المعارضة الاردنية جهوداً لاستثمار فتوى دائرة الافتاء، التي تتفق مع فتوى مماثلة كان قد اصدرها حزب جبهة العمل الاسلامي، حرم فيها كل نوع من انواع التعامل مع اليهود.

هجوم اسرائيلي لاختراق نقابة المقاولين الاردنية

● قالت مصادر مطلعة في نقابة المقاولين الاردنيين، ان مجموعة من شركات المقاولات الاسرائيلية، تقدمت بطلب شفوي للانتساب الى النقابة، عن طريق السفير الاسرائيلي في عمان، الذي اجرى اتصالات مع الجهات الحكومية المختصة، من اجل تسهيل تسجيل هذه الشركات في النقابة.

واكدت على ان هذا الامر جوبه باستهجان من قبل المقاولين الاردنيين وبالرفض من قبل نقابتهم.

وذكرت هذه المصادر ان الشركات الاسرائيلية التي تقدمت بهذا الطلب، هي شركات تعمل على الارض الاردنية، بعد ان تم احالة عدد من العطاءات عليها في فترات سابقة.

وعلمت "المجد" ان هذه الشركات استمزجت اراء بعض القانونيين، لمعرفة ما اذا كان رفض طلب انضمامها لنقابة المقاولين الاردنيين، تصرفاً قانونياً ام لا.

تسيير خط باصات للعمل بين عمان واريحا مباشرة

● ذكرت مصادر مختصة بشؤون النقل، ان الجانبين الاردني والفلسطيني اتفقا على تسيير خط باصات بين عمان واريحا، على ان تدخل هذه الباصات محملة بالركاب الى مناطق الحكم الذاتي، دون التوقف على جسر الملك حسين كما يحدث حالياً.

وبينت المصادر ان هذه الباصات ستعمل على خط عمان اريحا ذهاباً واياباً، وان هذه الخطوة نالت الموافقة الاولية من قبل الجانب الاسرائيلي.

وقالت ان هذه الخطوة جاءت بعد الشكاوى المتكررة من قبل المسافرين، الذين يتعرضون للاستغلال من قبل سائقي السيارات العاملة بين عمان وجسر الملك حسين، وعدم التقيد بالتسعيرة المتفق عليها.

واوضحت ان هذه السيارات سيتم طلاؤها باللون الابيض مع كتابة التسعيرة عليها، حتى لا يقع المواطنون فريسة للاستغلال.

تهريب ادوية خاصة بوزارة الصحة للصيدليات

● ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الصحة ان الوزارة شكلت مؤخراً لجنة خاصة لمتابعة موضوع تهريب ادوية وزارة الصحة الى مؤسسات خاصة، بعد ان تم ضبط مجموعة من الصيدليات تقوم ببيع هذه الادوية للمواطنين على اعتبار انها غير مخصصة للوزارة.

واوضحت المصادر ان مجموعة من المواطنين اعترفوا بانهم قاموا بتهريب ادوية وزارة الصحة لدولة شقيقة. حيث تباع هناك باسعار مرتفعة. وقالت ان المتهمين بالاستيلاء على ادوية وزارة الصحة، احيلوا الى القضاء لمحاكمتهم بتهمة اختلاس اموال اميرية.

وفي هذا الاطار ذكرت مصادر طبية، ان السوق الاردني يشهد تواجداً لمجموعة من الادوية والادوات الطبية التي لا تتمتع بالجودة المطلوبة، وخاصة الادوية والمعدات التي تستخدم في معالجة الاسنان.

وقد تبين ان هذه الادوية والمعدات تباع باسعار زهيدة، وهي مهربة من دولة شقيقة.

نواب المعارضة يسعون لتشكيل كتلة نيابية

● ذكرت مصادر نيابية ان جهوداً حثيثة تبذل لتشكيل لجنة نيابية معارضة، تضم ما بين ١٥ – ١٦ نائباً، يبرز من بينهم النواب خليل حدادين والدكتور نزيه عمارين ومحمد خريبات الزايدة، وعبدالله العكايلة واحمد آل خطاب وصالح الجبور ومحمد الفايز والدكتور محمد العوران.

وبينت المصادر ان الجهود منصبة حالياً على اختيار ناطق اعلامي باسم الجبهة، التي من المتوقع ان تطلق عليها تسمية "كتلة الاصلاح النيابي".

وعلمت "المجد" ان جهود المؤسسين لهذه الكتلة التي قد يعلن عن تشكيلها خلال الايام القليلة القادمة، قوبلت بالترحيب من مختلف الاوساط النيابية.

مشروع قانون "الضمان" مازال على حاله

● لا زال مشروع قانون الضمان الاجتماعي طي ادراج مجلس الادارة وذلك بسبب عدم مناقشة المجلس له او اقراره، في الاجتماع الاخير الذي عقد للمجلس برئاسة رئيس مجلس الادارة الجديد وزير العمل د. محمد مهدي الفرحان، وبحضور المدير العام د. صفوان طوقان.

مشروع القانون شهد العديد من الحوارات والنقاش داخل المجلس وخصوصاً بين ممثلي العمال واعضاء الادارة الآخرين حيث يشير ممثلو العمال ان المشروع يهضم العديد من الحقوق والمزايا التي كان القانون الحالي يوفرها للعامل، عدا عن رفعه سن التقاعد الى (٦٢) سنة وذلك التزاماً بتعليمات صندوق النقد الدولي الذي عبر من خلال دراسة اجراها بهذا الصدد عن ضرورة رفع سن التقاعد، وتعديل الحسبة التقاعدية للمؤمن عليهم.

المجلس في اجتماعه الاخير لم يناقش سوى ادخال بعض التعديلات على نظام الموظفين التابعين للمؤسسة، حيث افاد احد اعضاء المجلس ان التعديلات التي تم ادخالها حفظت حقوق العمال ودافعت عن مكتسباتهم، في حين تم سحب النظام السابق الذي رفعه وزير العمل السابق الى رئاسة الوزراء بسبب عدم موافقة المجلس عليه.

وكان النظام السابق سحب العديد من صلاحيات الادارة من المدير العام، ووضعها ضمن اختصاص رئيس مجلس الادارة.

١.٩ مليون دينار حجم الاستثمارات الاسرائيلية

● بينت اخر احصائية لوزارة الصناعة والتجارة ان حجم الاستثمارات الاسرائيلية في الشركات المساهمة في القطاعات الصناعية والتجارية والخدمات في المملكة بلغت ١.٩ مليون دينار حتى يوم ٩٨/٣/١٧ ومن بينها شركات تعمل في مجال الصناعات الغذائية والنسيجية والاستثمار الصناعي.

ويتجه الاردن واسرائيل لاقامة مشاريع صناعية مشتركة في المناطق الصناعية المؤهلة، وقد وقع الجانبان خلال اجتماعات اللجنة الاردنية – الاسرائيلية في اوائل الشهر الحالي اتفاقيات لاقامة مثل هذه المشاريع، بحيث تعفى من الرسوم والضرائب الجمركية عند تصدير منتجاتها للولايات المتحدة الامريكية.

ويذكر ان معظم الاستثمارات الاسرائيلية تتركز في مدينة الحسن الصناعية بمدينة اربد، التي حصلت على امتيازات امريكية كأول منطقة صناعية مؤهلة في العالم، وذلك في خطوة لتشجيع الاستثمارات الاسرائيلية في الاردن. وتضم المدينة ٥٥ شركة صناعية برأسمال ٩٠ مليون دينار.

انسحبوا من الافتتاح احتجاجا على زيارة السرور لاسرائيل

● انسحب عدد من المدعوين من الجلسة الافتتاحية لبرنامج تدريب المدربين العاملين في حقوق الانسان بسبب رعاية رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور لهذه الدورة.

واعلن كل من بهجت ابو غربية وحاكم الفايز، وفارس النابلسي انسحابهم من الجلسة بعد ان فوجئوا بان افتتاح الدورة سيتم برعاية السرور احتجاجاً على زيارته لاسرائيل.

وعلمت "المجد" ان المحامي نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان قد انسحب من بين الحضور لاستقبال السرور لنفس السبب علماً بان السرور قد اناب عنه غالب الزعبي رئيس اللجنة القانونية في المجلس لافتتاح الدورة.

استقالة عضوين بارزين من الحزب الدستوري

● علمت "المجد" ان عضوين بارزين في المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري قد استقالا من الحزب تمشياً مع موجة الاستقالات التي شهدها الحزب مؤخراً خاصة بعد استقالة النائب عبد الرؤوف الروابدة ومن معه من اعضاء حزب اليقظة السابق.

اما العضوان المستقيلان فهما الدكتور جمال الخطيب ومحمد العناقرة.

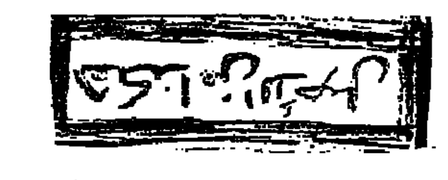
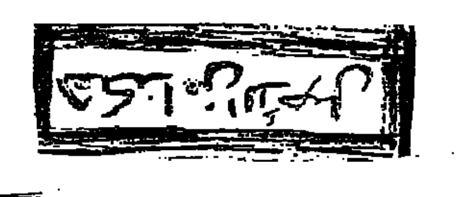
انشاء اتحاد بلديات الاردن

● عقد رؤساء بلديات مراكز المحافظات اجتماعا لهم في العقبة، بحثوا فيه اقامة اتحاد بلديات الاردن، والذي يهدف حسب رأيهم الى تنمية وتحديث المؤسسات البلدية والمحلية وتحسين الخدمات والمرافق والعمل على تطويرها، والتعاون بين البلديات في دراسة وتخطيط وتنسيق نشاطاتها وخدماتها المختلفة، وكذلك تبادل البحوث والدراسات والخبرات والتجارب بينها، بالاضافة الى نشر المعلومات والاحصائيات عن البلديات ومشاريعها.

كما اكدوا على اهمية انشاء بنك للمعلومات يختص بكل ما يتعلق بقطاع البلديات على مستوى المملكة ليكون مرجعا لها عند الحاجة.

وبحث رؤساء البلديات ان يكون مقر الاتحاد في عمان ويكون له شخصية معنوية وذمة مالية مستقلة وله حق التملك والتصرف والتقاضي، ويكون باب العضوية مفتوحاً لجميع البلديات في الاردن، على ان يكون للاتحاد امين عام ومكتب للاتحاد العام ومكتب استشاري من مراكز المحافظات ومراكز الالوية الاعضاء في الاتحاد، بالاضافة الى مؤتمر عام يشمل جميع البلديات الاعضاء.

ومن المقرر ان يتم اقرار النظام الداخلي للاتحاد في اجتماع رؤساء البلديات المقبل في السلط ورفعه لرئاسة الوزراء.

الفعاليات النسائية تتبنى الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية

العداء الشعبي العربي لامريكا وربيبتها اسرائيل، لا بد من ترجمته في هذه المرحلة على ارض الواقع. فقد دأبت امريكا ولا تزال، على اتخاذ مواقف عدائية ضد كافة قضايا الشعب العربي، مقابل دعمها المطلق والمستمر لدولة الاغتصاب الصهيوني.

وهذا الامر يفرض على شعبنا الاردني خاصة والشعوب العربية عامة، واجب الوقوف وقفة جادة في مواجهة السياسة الامريكية المعادية. واذا كانت المرحلة الحالية لا تسمح بالمواجهة العسكرية، نظراً لاختلال موازين القوى، فان الشعب العربي قادر على فرض المواجهة الاقتصادية.

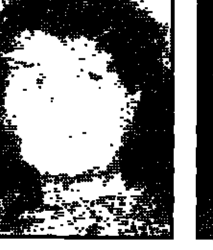
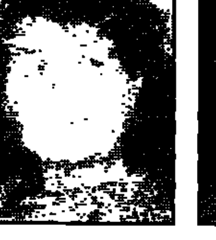
واذا كانت الحكومات العربية لا تجرؤ على اتخاذ المواقف المطلوبة لمواجهة موقف امريكا العدائي، واعتاد معظمها على الطاعة والرضوخ لاملاءات السياسة الامريكية، فان الشعب العربي يمتلك امكانيات وطاقات، يمكن استثمارها في التصدي للعدوان الامريكي السافر ضد المنطقة العربية باسرها.

وقد لقي مبدأ مقاطعة البضائع الامريكية الذي تبنته "المجد"، ودعت الى جعله شعاراً للمرحلة الراهنة، مؤازرة الحركات الشعبية والاحزاب والنقابات، التي تمتلك القدرة على ترجمة هذا الشعار، عبر تعبئة الجماهير ووضع الآليات الفعالة لتطبيقه.

و"المجد" التي اطلقت الدعوة لمقاطعة البضائع الامريكية، تابعت دعوتها بلقاء عدد من الفعاليات النسائية، التي لها الدور الاساسي في تنفيذ هذا الشعار، وكانت حصيلة لقاءاتها فيما يلي : -







تحقيق : يسرى الكردي

نفاع : امريكا تنفذ مخططا اجراميا للسيطرة على ثرواتنا
القسوس : واجب شعبنا ونسائنا التصدي لمخططات امريكا
المطلق : يجب حشد كافة وسائل انجاح هذه الدعوة
فاخوري : لنبدأ بتحريم السجائر الامريكية في الاجتماعات الوطنية
شمروخ : لا بد من ترتيب البيت الداخلي العربي اولا
عاروري : يجب تشجيع كل انتاج وطني عربي ومقاطعة الاجنبي
بكر : المقاطعة تعني الخروج من الدوران بفلك امريكا
حباشنة : نطالب بمقاطعة بضائع امريكا والبعض يروج لبضائع اسرائيل
جمال : يجب على المؤسسات الشعبية ان تنهض لممارسة دورها

● الدكتورة عيدة المطلق / عضو المكتب التنفيذي للجنة العليا لمجابهة التطبيع قالت ان دعوات لمقاطعة البضائع الامريكية تنطلق بين حين وآخر من مؤسسات المجتمع المدني، وهي لا شك دعوات مخلصة، الا انها تأتي في فترات كتعبير آني عن ردود فعل ما، ولا تكون هذه الدعوات ناتجة عن قرار وطني، او عن تعبئة عامة لانجاح مثل هذه الدعوة.

ومن هنا اصبحت مثل هذه الدعوات في كثير من الاحيان لا تجد لها صدى في اوساط الجماهير.

وانا من الذين يدعون الى مثل هذا الموقف الوطني، الا ان اي موقف يجب ان تحشد له كافة وسائل النجاح ليحقق الهدف المطلوب.

فاذا كانت مؤسسات المجتمع المدني اليوم وبخاصة اتحاد المرأة الاردنية جادة ولا تخضع لردات الفعل. فلا بد من ايجاد الآليات المناسبة والكفيلة لتعبئة الجماهير باتجاه تطبيق مثل هذا التوجه. اذ لا يكفي ان نطلق الدعوة، بل لا بد من خلق حالة وطنية معينة باتجاه تنفيذ هذه الدعوة.

ودون ذلك تصبح هذه الدعوات غير جادة وتفتقد مصداقيتها في المستقبل.

● وداد عاروري/ من قيادات الحركة النسائية قالت ان المطلوب بالحاح في هذا الوقت وفي ظل وضعنا الاقتصادي الراهن، هو الحفاظ على صناعتنا الوطنية، وحمايتها من خطر الاغلاق بسبب مزاحمة البضائع الاجنبية المنافسة. ذلك لان اغلاقها يعني ازدياد عدد العاطلين والعاطلات عن العمل.

وكيف لا نطلب من المرأة ان تنهض بهذا العبء، وهي التي يتوقف عليها امر تدبير موازنة الاسرة، في ظل ظروف قاسية.

يجب علينا جميعاً ان نتحمل اكثر، بان نضم صوتنا الى الاصوات التي ترفع شعار مقاطعة البضائع غير الوطنية، وان نعمل من اجل انجاحه. فنقاطع بضاعة اجنبية، ونشجع كل انتاج وطني او عربي.

وهذا الامر يشكل ضرورة وطنية للحفاظ على كرامتنا والاعتزاز بها. وان اولى الخطوات على طريق وعينا ووحدتنا، تتمثل في الحفاظ على اقتصادنا وتحريره من اي ضغوط خارجية، وتنميته ليصبح سداً في طريق منافسته من قبل الغير. فالحفاظ على اقتصاد بلدنا هو السد المنيع الذي يمنع استغلالنا ونهب خيراتنا. فليكن شعارنا مقاطعة البضائع غير الوطنية، تشجيعاً لصناعتنا ودعماً لها في وجه المنافسة الاجنبية.

● املي نفاع/ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني اكدت انها تؤيد بحماس شديد الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية لانها تعد تعبيراً عن رفضنا واستنكارنا لسياسة الهيمنة الامريكية المعادية لمصالح الشعوب العربية ومن ضمنها شعبنا الاردني.

لقد كان هذا السلاح باستمرار تعبيراً شعبياً صادقاً عن رفض الجماهير الشعبية لجميع اشكال العدوان والاحتلال والهيمنة السياسية والاقتصادية التي تفرضها امريكا على الشعوب العربية في الوقت الذي تدعم فيه السياسة الاسرائيلية العدوانية التوسعية.

واضافت ان الدعوة الى مقاطعة البضائع الامريكية تكتسب هذه الايام اهمية خاصة بسبب تصعيد امريكا لعدوانها على المنطقة من خلال حشد قواتها واساطيلها الحربية في الاراضي والمياه العربية والتهديد بضرب العراق تحت مختلف الذرائع في الوقت الذي يتغاضى عن ترسانة الاسلحة النووية التي تختزنها اسرائيل مهددة امن واستقرار المنطقة برمتها هذا بالاضافة الى مواصلة الحصار الاقتصادي على شعب العراق وعلى ليبيا مخلفة آلاف الضحايا معظمهم من الاطفال.

وقالت ان كل هذا يجري في اطار تنفيذ مخطط امريكا الاجرامي لفرض هيمنتها الكاملة العسكرية والسياسية والاقتصادية على المنطقة لتستأثر بمواصلة نهب ثرواتها الطبيعية والتحكم بممراتها المائية واستخدامها في مواجهة التكتلات الدولية المنافسة واستخدام نفط المنطقة كوسيلة ضغط عليها. ان هيمنة امريكا على العالم سياسياً تحتاج الى قوة اقتصادية قوية تستند اليها وبالتالي فان مواصلة نهب ثروات المنطقة واعادة ترتيب امن المنطقة بما يؤمن مواصلة سيطرتها ودعم اسرائيل كأداة ردع قضية اساسية في سياستها الخارجية.

ان الدعوة تتطلب تضافر جميع الجهود الوطنية وتشكيل هيئات للوصول الى الجماهير الواسعة وجمع التواقيع على بيانات تطالب بمقاطعة البضائع الإمريكية وتستطيع المرأة في الاردن ان تلعب دوراً هاماً في هذا المضمار.

● الدكتورة صفاء القسوس امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات "رند" قالت ان الاستعمار الحديث بشكله الاقتصادي يتغلغل في كافة اسواقنا الاردنية باشكال مختلفة من البضائع والسلع الغذائية واصبح عنوان صنع في امريكا يمثل عامل استقطاب لتسويق المنتجات الامريكية في الاسواق الاردنية فمن ناحية الجودة نستطيع القول بانه ليس هناك اية ضمانة تثبت لنا ان هذه المنتجات ضمن مقاييس عالمية تحافظ على صحة المواطن وليس هي بمستوى جودة البضائع التي تخضع للمقاييس والمعايير، فهذا واضح ان مخلفات الصناعة الامريكية والتي لا يمكن لاي بلد يحترم او يحرص على صحة مواطنه ان يقبل بها، خصوصاً في ظل الفساد الذي يؤثر على استيراد بضائع منتهية..

اما على الصعيد الوطني فواضح جداً انه لا نية لدى الحكومة ان تسير باتجاه حماية الصناعة الوطنية او اعطائها الفرصة لكي تتمكن من تطوير نفسها بحيث تضاهي الصناعات العالمية ذات الجودة العالية بل هي تحاصر صناعتنا وتؤكد على ان شعار الاعتماد على الذات بعيد كل البعد عن مجرد طرحه ليس كشعار فقط وانما لبرنامج وطني يوصل البلاد الى استقلال حقيقي بعيد عن الهيمنة الاستعمارية على بلدنا ومواطننا.

واخيراً فان واجب شعبنا ونسائنا في مقدمتهم، هو التوعية بمخاطر ما يحصل والدعوة الى مقاومة شعبية لمقاطعة كافة البضائع الامريكية وبكل الاساليب الممكنة ومن خلال المنظمات والمؤسسات الشعبية وعلى رأسها اتحاد المرأة الاردنية الذي يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة بهذا الاتجاه.

● الدكتورة هدى فاخوري/ رئيسة اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع قالت ان هذا الرأي طرح عدة مرات. وفي مناسبات كثيرة تنادى المجتمعون لمقاطعة البضائع الاجنبية وبالذات الامريكية. ولكن، لم تتشكل لجان لمتابعة هذا النداء مما يدل على عدم جدية الطرح.

ومع احترامي للجهات التي تطرح المقاطعة، الا انني اعتقد انها اصبحت شعاراً فقط. ولم توضع حتى الآن آلية عملية لوضع المقاطعة موضع التنفيذ.

ومن المفارقات ان الذين يدعون للمقاطعة لا يدخنون الا السجاير الامريكية. لنبدأ مثلاً بالسجائر ونحرمها في كل الاجتماعات الوطنية، ونقرر ان من لا يستغني عن السجائر وبالذات الامريكية لا يستطيع الاستمرار في الاجتماع. هذا نموذج لمقاطعة بند واحد.

ومن المفيد ان نحصي آلاف البنود التي يستخدمها المواطنون يومياً في الدواء والغذاء والادوات الالكترونية، وكذلك الآليات والاجهزة التي تدخل في الصناعة ولا نراها امامنا.

مطلوب العمل من اجل انشاء مؤسسات تعاونية وطنية، تتبنى البضاعة الاردنية ذات رأس المال الاردني والبضائع العربية، وتعرض في معارض خاصة باسعار مغرية مقابل البضائع الامريكية والاسرائيلية المشتركة التي بدأت تغزو الاسواق.

ان حركة عملية واحدة تغني عن كل الشعارات. ولا بد ان نكون عمليين، وان لا نطرح الشعار للاستهلاك الاعلامي. لنبدأ كما قلت ببند او بندين فقط، ونوسع الدائرة لنرى النتيجة.

وكل هذا يحتاج الى عمل جاد ورصد حقيقي لمدى التجاوب الشعبي وعلى رأسهم القوى الوطنية التي تتبنى الشعارات.

● ناديا شمروخ/ عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد المرأة الاردنية قالت لم يعد خافياً على احد العداء الامريكي السافر لامتنا العربية ولقضاياها، ابتداء من تبنيها المطلق لدولة العدو الصهيوني، مروراً باستغلالها لكافة مواردنا البشرية والمادية، وصولاً لهيمنتها المطلقة على قرارات الامم المتحدة، من خلال استصدار القرارات الجائرة بحق الامة العربية، وعلى رأسها الحصار المفروض على العراق الشقيق، والتهديدات الدائمة والهيمنة الفعلية على معظم الارض العربية.

واضافت ان الهيمنة الامريكية على امتداد الارض العربية ليست مقتصرة فقط على البضائع الامريكية، بل تمس كافة القرارات الداخلية للدول. واعربت عن قناعتها بان الرضوخ للارادة الامريكية على امتداد الوطن العربي، هي المسألة التي تحتاج الى وقفة جدية من قبل حكوماتنا، والبداية لتحرير الارض العربية من السيطرة الامريكية التي تقضي حتماً الى سيطرة صهيونية.

فالحصار العربي المفروض على العراق هو قرار امريكي، ودخول البضائع الاسرائيلية وفرض الاتفاقات وتسويق اسرائيل في المنطقة. قرار امريكي ايضاً. وهاتان قضيتان رئيسيتان للامة لهما الاولوية. وترتيب الاولويات لا يعني ابداً ان نؤجل المقاطعة الشعبية للبضائع الامريكية، ولكن علينا ان نضع الاساس لمقاطعة كل ما هو اجنبي.

وهذا يقتضي ترتيب البيت الداخلي العربي، وتنشيط الانتاج المحلي واستغلال الموارد العربية بايد عربية. واتخاذ القرار الجريء بامتلاك هذه الموارد واستخدامها بما يؤهل هذه الامة للنهوض من جديد، لتمتلك القدرة على التصدي للتحديات المفروضة علينا.

وقالت ان تفعيل هذه المقاطعة، يحتاج لخطة شاملة تتبناها الهيئات الشعبية والاحزاب، حتى لا تبقى في الاطار الاعلامي فقط، رغم انه يعتبر احد آليات المقاطعة.

●امينة بكر/ عضو اللجنة المركزية لجبهة العمل القومي. قالت ان مقاطعة البضائع الامريكية والاسرائيلية، تعني ان هناك "مستعمر ومستعمر" ومضطهد ومضطهَد.

وفي هذا الاطار تبرز المقاطعة كاحدى الوسائل التي تعتمدها الشعوب للدفاع عن مكتسباتها وسيادتها الوطنية والقومية.

واضافت تقول ان المقاطعة تعني الخروج من الدوران في فلك الولايات المتحدة، ورفض الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، التي تمارسها الامبريالية الامريكية ضد شعبنا العربي. كما انها تعني الوقوف في وجه البلدوزر الامريكي، المتمثل بقهر الشعوب عبر فرض الحضارة والثقافة والقيم الامريكية عليها.

واشارت الى القدوة التي جسدتها الشعوب في مقاطعة المستعمر، ومنها الامثولة الهندية الجماهيرية في مقاطعة المستعمرين الانكليز، والتي كان من ابرز نتائجها حصول الهند على الاستقلال. وكذلك مقاطعة الشعب العربي في مصر، اواخر الخمسينات وبداية الستينات، رداً على مقاطعة الباخرة كليوباترا في الموانئ الامريكية.

ويأتي في هذا الاطار المقاطعة الرسمية والشعبية من قبل اغلبية دول العالم. لنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، والتي اثمرت ايضاً بنتائج ايجابية.

وقالت اننا يجب ان نبدأ بانفسنا عندما نطرح شعار المقاطعة، متمثلين بالمقاطعة الهندية للبضائع والسلع البريطانية التي قادها المهاتما غاندي. عندما قاد الجماهير الهندية حافي القدمين الى البحر لتحلية المياه واستخراج الملح الذي كانت تستورده الهند من بريطانيا. فقد رفض ان ينتعل خفاً لان الملايين من ابناء الهند كانوا حفاة، ويعانون من ابشع الوان الفقر في ظل الاستغلال الاستعماري.

ونوهت بضرورة البدء بمقاطعة البضائع الامريكية والبريطانية الاستهلاكية، بما يشمل الملابس والغذاء والتبغ والآلات الكهربائية.

وتساءلت لماذا لا نبدأ بمقاطعة القمح الامريكي، وإستيراد حاجتنا منه من الدول العربية، اضافة الى زيادة المساحة المزروعة بالقمح وصولاً الى الاكتفاء الذاتي.

وقالت ان مقاطعة البضائع الاسرائيلية، تشكل جزءاً اساسياً وجوهرياً من النضال ضد العدو الصهيوني، واستجابة لمتطلبات صراعنا التاريخي والحضاري مع الصهاينة. فمقاطعة البضائع الصهيونية تعني وقف الدعم لصناعة الدبابات والطائرات والذخيرة الصهيونية. كما يعني وقف بناء مستوطنات للعدو الصهيوني على ارضنا العربية. مثلما يعني وقف الزحف الصهيوني لشراء الاراضي الاردنية واستيطانها.

●من جانبها قالت خديجة حباشنة رئيسة مركز نورا للدراسات والاستشارات والتدريب، ان اقل ما يمكن ان يقوم به المواطن الاردني والعربي في مواجهة السياسة الامريكية المنحازة هو مقاطعة البضائع الامريكية.

واضافت تقول ان الامر لا يخلو من السخرية حين نطالب بمقاطعة البضائع الامريكية. في الوقت الذي يتم فيه الترويج للبضائع الاسرائيلية.

واشارت الى الوقاحة التي تنطوي عليها السياسة الامريكية في المنطقة العربية، وخاصة بعد ان اصبحت القوة العظمى الوحيدة، حيث درجت على تجاوز القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة.

وقالت ان هذه السياسة تستهدف الهيمنة المطلقة، الى جانب دعم اسرائيل والتغاضي عن كل خروقاتها للاتفاقات الدولية. في حين تتصدى لفرض العقوبات على الدول العربية. وتمارس سياسة مزدوجة تتعارض مع القيم الاخلاقية والانسانية، التي قامت من اجلها منظومة الامم المتحدة.

وقالت ان رفع الشعار لا يكفي، لانه يبقى بحاجة الى سياسة رسمية من قبل الدول العربية، تتخذ موقفاً ضد التبعية الاقتصادية والسياسية، وتناهض اقامة احلاف في المنطقة تتناقض مع تطلعات الشعوب.

واكدت على ان المواجهة المطلوبة انما تتم عبر مواجهة شعبية منظمة، تشمل مقاطعة البضائع الامريكية والاسرائيلية لتساوي وتشابه كليهما من حيث درجة الاساءة الى تطلعات الجماهير العربية. وتفترض قيام عمل شعبي منظم يعتمد وسائل الاعلام الشعبية، لان الوسائل الرسمية تكاد تكون مغلقة امامه.

واعربت عن قناعتها بان كل ما يقال عن التطبيع والحل السلمي، يبقى فارغاً من مضمونه، مالم يتحول الى خطوات عملية، تستخدم مختلف وسائل الاتصال الشعبي، من محاضرات وندوات ووسائل نشر، لكشف كل عناصر التعامل، التي تقوم بالترويج للهدف الامريكي في تحويل العالم، وخاصة منطقتنا العربية الى سوق يخدم المصالح الامريكية.

وقالت ان هذا الامر يتطلب وضع تشريعات تدعم الصناعات الوطنية وترفع من مستوى الصناعة المحلية، لكي يستطيع المواطن ان يختار ويفضل صناعته الوطنية على غيرها من الصناعات المستوردة.

● من جانبها قالت هيفاء جمال /من قيادات الحركة النسائية ان رفع شعار المقاطعة وحده ليس كافياً، في ظل غياب دور مؤسسات المجتمع المدني، التي تشكل رافعة اساسية. وهذا يقتضي من رافعي هذا الشعار، تحويل شعارهم من مجرد يافطة، الى خطوات ومهمات عملية قابلة للتنفيذ.

واشارت الى ضرورة خلق وعي شعبي عبر كافة المؤسسات حول مضمون هذا الشعار والهدف من رفعه، وربط ذلك بالمتغيرات التي تعيشها المنطقة العربية. في ظل تزايد اشكال الهيمنة والغطرسة الامبريالية التي تقودها الولايات المتحدة. بهدف اخضاع شعوب العالم لاملاءاتها والنيل من سيادة الدول واستقلالها، واستخدام اسلحة العدوان والحصار الاقتصادي والسياسي والعسكري المباشر. تحت ذريعة حماية المصالح الحيوية للحلف الامبريالي. وفي ظل تكريس مبدأ ازدواجية المعايير وسياسة الكيل بمكيالين. في التغاضي عن الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الانسان. لضمان سيادة شريعة الغاب وحكم القوي على الضعيف.

وقالت لا بد من مسألة التوعية والتعبئة الشعبية حول مضمون شعار المقاطعة سياسياً واقتصادياً، من قبل مؤسسات المجتمع المدني. بحيث يتم تحويله الى برنامج عمل فعلي قابل للتنفيذ.. اذ ان هذا الامر هو الذي يكفل التفاف الافراد حوله. وخاصة في ظل امتلاء اسواقنا بالبضائع الاجنبية، والمطاعم متعددة الفروع والاشكال.

واشارت الى ان ظاهرة اكتساح البضائع والسلع والمطاعم الامريكية، لا تتوقف بمجرد رفع شعار المقاطعة. بل تتطلب ان تنهض المؤسسات الشعبية لممارسة دورها. بحيث تشكل رافعة لضمان برمجة الشعار وتطبيقه عملياً بمصداقية وجدية وطول نفس.

كما انها تتطلب اعادة الثقة بتراثنا وثقافتنا. التي تشكل سداً منيعاً يحول دون اكتساحنا وابتلاعنا من قبل الثقافة الاجنبية. لان ظاهرة البضائع والمطاعم الامريكية. هي ترويج لثقافة وعادات ومفاهيم اجنبية. وهذا لا يعني ان ننغلق على انفسنا. بل انفتاحنا على العالم في ظل الحفاظ على هويتنا الوطنية. والوقوف بوعي ضد مختلف اشكال الغزو.

وقالت ان على المؤسسات الحكومية مثل وزارة التربية ووزارة الشباب، ان تضع في حسابها تعزيز مفاهيم الانتماء لدى الشباب والاطفال.

واشارت الى ان ذلك يقتضي تشجيع الاقبال على السلع البديلة الوطنية والعربية. وتقديم كل التسهيلات امام هذه السلع بدلاً من وضع العراقيل. حتى يجد المستهلك البديل الجيد وبالسعر المعقول.

وقالت ان المرأة والاسرة بشكل عام تلعب دوراً اساسياً هاماً في هذا المجال. اضافة الى المؤسسات المدنية التي تشكل ضاغطاً قوياً. اذا اقترن عملها بالجدية والتواجد الدائم بين صفوف المواطنين.

واكدت على ان الارادة الشعبية المبرمجة والمؤطرة. تشكل اهم الضمانات للبدء بالخطوة الاولى. ومن ثم الاستمرار في هذا الطريق على اساس من القناعة والوعي الجديين.

خلافات داخل لجنة التوجيه الوطني حول قانون المطبوعات

الخرابشة : نحن امام سابقة برلمانية لم يسبق ان حدثت سوف نضع قانوناً عصرياً يتلاءم مع طبيعة المرحلة

كتب نائل صلاح

تستعد لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب الى اتخاذ قرارها الحاسم بشأن قانون المطبوعات والنشر المؤقت المحال اليها منذ ما يزيد عن الشهرين، وذلك عندما تجتمع خلال هذا الاسبوع بعد ان كانت الاحوال الجوية التي تعرضت لها المملكة في الاسبوع الماضي قد حالت دون اجتماع اللجنة الذي كان مقرراً يوم الاربعاء الماضي.

معلومات "المجد" تشير الى وجود خلافات جوهرية بين اعضاء اللجنة تجاه هذا القانون، حيث برز داخل اللجنة اتجاهان، احدهما يرى ضرورة رد القانون الى الحكومة خاصة بعد ان كانت محكمة العدل العليا قد قررت الغاء القانون، فيما يرى الاتجاه الثاني ضرورة بحث القانون وتعديل جميع المواد التي تمس حرية التعبير، انطلاقاً من ان محكمة العدل العليا قد ردت القانون شكلاً وهي بالتالي لم تقرر الغاءه وانما قررت وقف العمل به، عدا عن ان مجلس النواب هو صاحب الولاية في التشريع ويجب ان لا يتأثر بقرارات السلطة القضائية انطلاقاً من مبدأ الفصل بين السلطات.

ويمكن القول ان تأخر لجنة التوجيه الوطني في اتخاذ قرارها بشأن القانون يأتي بسبب المسؤولية الكبيرة التي يشعر اعضاء اللجنة انها ملقاة عليهم من خلال بحث هذا القانون وذلك لان قرارهم سيكون الاول في تاريخ مجلس النواب، لانها المرة الاولى التي يتم فيها بحث قانون مؤقت وضعته الحكومة في ظل وجود مجلس النواب وغياب انعقاده، واثناء بحثه يصدر قرار من محكمة العدل العليا بالغائه شكلاً.

ورغم ما يتسرب من معلومات تفيد بان الحكومة قد اعدت مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر لا يختلف عن القانون المؤقت الا برقم السنة التي صدر بها، وانها مستعدة لتقديمه الى مجلس النواب فور قيام المجلس برد القانون المؤقت، الا ان عدداً من اعضاء لجنة التوجيه الوطني مازالوا عازمين على ضرورة بحث القانون الموجود بين ايديهم واجراء التعديلات المناسبة عليه.

وفي هذه الاثناء يحاول مقرر لجنة التوجيه الوطني النائب محمود الخرابشة ان يقرب وجهات النظر بين اعضاء اللجنة للاسراع في الخروج بقرار موحد يحسم الجدل القائم حول القانون ليتمكن مجلس النواب من اتخاذ قراره خلال هذه الدورة التي تنتهي في التاسع والعشرين من الشهر الحالي وحتى لا يبقى القانون معلقاً لحين انعقاد الدورة العادية الثانية والمتوقعة في تشرين اول القادم.

"المجد" التقت النائب الخرابشة والذي اكد ان الاجتماع الاخير للجنة التوجيه الوطني قد شهد نقاشاً حاداً وجدياً حول قانون المطبوعات المؤقت، مشيراً الى ان الحدة في التعايش قد نبعت من دافع حرص الجميع على المصلحة الوطنية ومصلحة الصحافة والصحفيين وحرية التعبير.

ويرى النائب الخرابشة ان الحكومة قد ارتكبت خللاً كبيراً واساءت تقدير صلاحياتها بموجب احكام المادة ٩٤ من الدستور وذلك عندما اقرت قانون المطبوعات والنشر المؤقت. مضيفاً ان محكمة العدل العليا قد تجاوزت ايضاً صلاحياتها الممنوحة لها بموجب قانون محكمة العدل العليا. حيث انها تستمد صلاحياتها بالنظر في القوانين المؤقتة من خلال المادة التاسعة من قانون محكمة العدل العليا والفقرتين السابعة والسابعة من القانون، مؤكداً رأيه بان قرار محكمة العدل العليا قد اوقف العمل بالقانون دون الغائه.

واضاف انه لكون قانون المطبوعات والنشر يتعلق بحرية التعبير عن الرأي، فقد استمر النقاش حوله داخل اللجنة بشكل مستفيض. وكان رأي الاغلبية انه على السلطة التشريعية ان لا تكون مع اي من السلطتين التنفيذية او القضائية، وان السلطة التشريعية ممثلة بالبرلمان يجب ان تكون مع المصلحة الوطنية العليا ومع حرية التعبير عن الرأي والتي صانها وكفلها الدستور بموجب احكام المادتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة، وعلى البرلمان ان يضع قانوناً عصرياً يتلاءم ويتواءم مع طبيعة المرحلة الديمقراطية التي نعيشها بعيداً عن كل التأثيرات والانفعالات وبعيداً عن ايحاءات السلطتين التنفيذية والقضائية.

مؤكداً انه على البرلمان ان يجد مخرجاً يقدر المصلحة العامة للوطن وحرية التعبير من خلال اتخاذ القرار السليم والمناسب حيال هذا القانون ودون ان يتأثر البرلمان برأي اي من السلطتين خاصة وان الفقرة (ب) من المادة (٦٥) من النظام الداخلي لمجلس النواب الموضوع بموجب احكام المادة ٨٣ من الدستور تفيد بان مجلس النواب هو صاحب الصلاحية والولاية المطلقة حيال مشاريع القوانين التي تحال اليه ويحيلها الى اللجنة المختصة بعد التصديق عليها.

واشار الى انه سيكون للجنة التوجيه الوطني اجتماع حاسم خلال هذا الاسبوع اي قبل انتهاء مدة الدورة العادية الاولى للمجلس، وسيتم التصويت خلال الاجتماع اما على رد القانون واعادته الى المجلس، او بحثه واجراء التعديلات المناسبة عليه، والتي تضمن حرية التعبير والرأي وتعيد الصحافة الاردنية الى مسارها لترسيخ الديمقراطية وتعديل النهج الديمقراطي في الاردن.

واضاف ان قرار محكمة العدل العليا لم يلغ القانون وانما رده شكلاً دون البحث في المضمون، مؤكداً ان بحث مضمون القانون هو من صلاحيات مجلس النواب.

واشار الى ان اللجنة تبحث في القانون بعمق واهتمام لانها المرة الاولى التي تمر بها مثل هذه الحالة. مشيراً الى انه عندما نتحدث عن السلطة التشريعية وعلاقاتها مع السلطتين الاخريين والقائمة على مبدأ الفصل بين السلطات مع ضرورة الاخذ بعين الاعتبار التعاون بين هذه السلطات لما فيه مصلحة الوطن. فانه يجد ان مجلس النواب امام حالة فريدة لم يسبق له ان واجه مثلها من قبل. وبالتالي فانه يرى ضرورة التروي من اجل اتخاذ القرار السليم والمناسب. لان قرار اللجنة ومن ثم المجلس سيكون سابقة برلمانية يمكن الاستناد عليه مستقبلاً عند بحث حالات مشابهة.

واكد ان احتمال رد القانون او بحثه واجراء التعديلات عليه ما زالا قائمين وان كان هنالك احتمال اخر وهو ان تقوم اللجنة بوضع قانون يلبي الطموحات المنشودة. مشيراً الى انه على اية حال فان لجنة التوجيه الوطني تبحث عن نقطة توازن تحقق مصلحة الوطن وتمنح الحرية اللازمة لتعبير الناس عن آرائهم، حيث ان الجميع متفقون على ان القانون المؤقت غير عصري ولا يحقق حرية الصحافة ويحد من حرية التعبير والرأي وبالتالي فان واجب مجلس النواب هو وضع قانون عصري وحديث يتلاءم مع طبيعة المرحلة الديمقراطية التي نعيشها !!

بقي القول انه في حالة رد القانون المؤقت من قبل لجنة التوجيه الوطني فان الحكومة سوف تسارع في تقديم مشروع القانون الجديد. الا ان الترجيحات تشير الى ان اللجنة سوف تقرر بحث القانون لكنها لن تتمكن من اجراء التعديلات المناسبة عليه خلال هذه الدورة التي شارفت على الانتهاء. الامر الذي يعني استمرار وجود القانون بين يدي اللجنة لحين انعقاد الدورة الثانية. او ادراج بحثه على جدول اعمال الدورة الاستثنائية في حال انعقادها !!

رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية د. الجازي لـ "المجد" :

رفضنا تصريحات شارون الخطيرة رغم انه نفاها لم تطرح مسألة زيارة وفد من الكنيست للاردن




قال النائب عبدالله الجازي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب لـ "المجد" ان تصريحات شارون الاخيرة قد رفضت من قبل الاردن بشكل عام ومن قبل القيادة والبرلمان والحكومة، مشيراً الى انه لا يقبل من اي جهة كانت ان تقوم بتهديد حياة اي مواطن اردني وتحطيم القوانين والانظمة الدولية.

واشار الى انه مهما يكن مصدر هذه التصريحات فانها قد قوبلت بالاستياء من قبل الجميع. سيما وانها جاءت بعد زيارة سمو ولي العهد على رأس وفد كبير يمثل جميع الفعاليات من اجل ايضاح الموقف الاردني للرأي العام الاسرائيلي وللرأي العام العالمي والمتمثل بان العرب مع السلام العادل والشامل، مضيفاً ان تصريحات شارون تشكل خطورة كبيرة على مسيرة السلام وعلى روح السلام الذي بات يشكل عاملاً مهماً من اجل الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

واكد الجازي شجبه واستنكاره الشديد لهذه التصريحات، موضحاً ان المواطن الاردني محمي باذن الله من اية اساءة او تهديد بالاغتيال، واننا قادرون على حماية مواطنينا من اي كان.

وفي رده على سؤال كفاية الشجب والاستنكار ازاء مثل هذه التصريحات الخطيرة. قال الدكتور الجازي انه حسب معلوماته فان شارون قد نفى التصريح المنسوب اليه واعتبره مقولاً على لسانه. مؤكداً ان لجنة الشؤون العربية، والدولية تتعامل مع اي حدث ضمن اسس ومعايير تحمي حقوق المواطنين وتحافظ عليها سواء كان المهدد بالاغتيال هو خالد مشعل او غيره.

وحول مشاركته في الوفد الذي زار اسرائيل مؤخراً، قال ان الذهاب الى اسرائيل لم يكن نزهة، بل نحن نخوض معركة سياسية تتطلب منا شرح مواقفنا امام العالم اجمع وبان اسرائيل هي التي انكرت السلام، وان كل ما نطالب به هو تطبيق قرارات الامم المتحدة والتزام اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة.

واضاف ان اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل قد صادق عليها البرلمان الاردني، مشيراً الى انه لا ضرر من محاورة العدو.

ونفى النائب الجازي ان تكون قد طرحت مسألة زيارة وفد من الكنيست الاسرائيلي الى الاردن، مشيراً الى انهم عندما ذهبوا الى اسرائيل لم يذهبوا كوفد برلماني، وانما ذهبوا من خلال وفد رسمي يضم فعاليات برلمانية واقتصادية وسياسية وحكومية، اما اذا رغب وفد من الكنيست زيارة الاردن فاننا لا نستطيع تحديد موقفنا الان وانما سيكون لكل حادث حديث !!

وحول انجازات لجنة الشؤون العربية والدولية وخططها ازاء تحسين علاقاتنا مع الدول العربية الشقيقة، قال انه كان للجنة حضور كبير في مختلف الاحداث التي وقعت اخيراً وابرزها الخلاف بين العراق وامريكا، كما ان اللجنة استقبلت وراسلت العديد من البرلمانات العربية من اجل ايجاد ارضية مشتركة للتعاون بين البرلمان الاردني وهذه البرلمانات، مشيراً الى ان جدول اعمال اللجنة يضم ترتيب العديد من الزيارات للدول العربية من اجل المساهمة في تطوير العلاقات وتنميتها.

واكد ان اللجنة تنظر دوماً الى الامة العربية على اساس انها امة واحدة ذات مصالح مشتركة ويجب ان تتعاضد لتحل مشاكلها ضمن امكانياتها والتي تعتبر امكانيات هائلة وقادرة على حل جميع مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية.

وكشف الدكتور الجازي لـ "المجد" بان اللجنة تسعى الان لمحاورة العديد من دول الخليج العربي وخصوصاً دولة قطر من اجل ايجاد حل لمشكلة العمالة الاردنية واستيعاب اكبر عدد ممكن منها في هذه الدول وضمن حاجياتها، مؤكداً ان العمالة الاردنية على قدر كبير من المسؤولية والمهارة الفنية والامانة في العمل.

الزعبي ام...

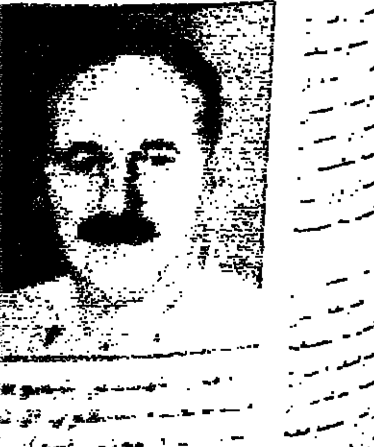
...المعادية تدرك

حوار : وليد حسني

...توقيفه ٤ ايام

...شموط يشكو

...العاملة بالجويدة



محمد الزعبي امين عام حزب حق في حوار مع "المجد"

القوى المعادية تدرك خطورة وحدة الحركة القومية العربية

■ نحن باتجاه توحيد القوى القومية في حزب الجبهة القومية الديمقراطية

■ لا جدوى من الحوار مع الحكومة لانها لا تريد حوارا ديمقراطياً

■ هجوم رئيس مجلس النواب على المعارضة يتوافق مع سياسة الحكومة واهدافها

تردد الحديث منذ فترة طويلة عن ان هناك تنسيقاً مشتركاً بين الاحزاب القومية الاردنية، بهدف الاندماج في اطار حزب واحد او جبهة قومية موحدة، لعب فيه حزب جبهة العمل القومي "حق" دوراً اساسياً.

"المجد" اجرت حواراً مع محمد الزعبي، الامين العام لحزب جبهة العمل القومي، حول مسار العمل الحزبي في الاردن، والنتائج التي وصلت اليها مساعي التنسيق وموقف الاحزاب القومية عموماً من الاحداث التي تعصف بالوطن العربي في ظل ما يسمى بعملية السلام. وتأثر هذا المسار سلباً او ايجاباً بالسياسات الحكومية.

وفيما يلي نص هذا الحوار..

حوار : وليد حسني

● سبق وان كان هناك تنسيق مشترك بين الاحزاب القومية ضمن اطار جبهة قومية موحدة، وقد بدأ الاعداد الآن للخروج بهذا التنسيق المشترك الى حيز حزب قومي يتشكل من الاحزاب القومية. فما هي دوافع هذا الاندماج وظروفه، وما هي شروط تحقيقه ؟

– عملنا منذ اوائل التسعينات لتحقيق وحدة القوى القومية ضمن اطار تنظيمي موحد، وقد حققنا هذه الوحدة عام ١٩٩٤ جزئياً باندماج اربعة احزاب قومية في اطار تنظيمي واحد هو حزب جبهة العمل القومي والاحزاب المندمجة في هذا الاطار هي : حزب البعث العربي الاشتراكي "التنظيم الموحد" وحزب الشعب الثوري الاردني، وحركة التحرير الشعبية، وحركة القوميين الديمقراطيين. وقد تعرض هذا الحزب القومي الجديد لعدة محاولات معادية، بهدف ضرب هذه التجربة الوحدوية.

وفي اواسط عام ١٩٩٥ طرح حزبنا – حزب العمل القومي "حق" مبادرة جديدة لتوحيد التيار القومي. وقد استجاب لهذه الدعوة حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، وعدد من القوى والشخصيات القومية. وعقد الاجتماع الاول لهذه القوى بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٣، وضم هذا الاجتماع حوالي "١٣٠" شخصية قومية تمثل : حزب العمل القومي "حق" وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، والناصريون، وحركة الطليعة العربية، والقوميون العرب، وعدد من رموز العمل القومي. وقد نتج عن هذا الاجتماع تشكيل لجنة تحضيرية قامت بدورها بانتخاب لجنة متابعة للعمل على صياغة البرنامج السياسي. واتفق على ان يكون الاسم – الجبهة القومية الديمقراطية في الاردن. وقد عقدت لجنة المتابعة العديد من الاجتماعات، وانضم اخيراً حزب ثالث مرخص للجبهة هو حزب الارض العربية.

ومن المؤسف اننا لم نتجح حتى الآن في توحيد القوى القومية في الاردن، لاسباب اصبحت معروفة وواضحة، وهي التي تتحكم بآليات العمل القومي منذ نشوئه حتى الان، ليس في الاردن فقط بل في كل الاقطار العربية، ومن ذلك :

● ان للعمل القومي قيادات تاريخية ومراكز تاريخية، وخاصة في دمشق وبغداد والقاهرة.

● ان العمل القومي يتمثل الآن بحركتين : "حركة تكلس" تتمسك بالاطر التاريخية والمراكز التاريخية. و"حركة انفراط" تقوم على الشك بجدوى الاستمرار، والانجراف مع تيارات الاستسلام والقطرية.

وقد بذل حزبنا جهوداً جبارة وعمل دون يأس على توحيد التيار القومي، وتأسيس تيار قومي تجديدي يقوم على المبادئ التالية :

اولاً : التمسك بالثوابت القومية كوحدة الامة، وضرورة تحقيق الوحدة العربية، وبناء دولتها السياسية، ورفض التجزئة والتبعية ووجود الكيان الصهيوني.. الخ.

ثانياً : اعادة النظر في كل برامج الحركة القومية السياسية والاقتصادية، وتبني حاجات الامة والتطور وتعمل على توحيد جماهير الشعب والتعبير عن مطامحه وتعبئة قواه لتحقيق الانتصار.

ثالثاً : اعادة النظر في كل اساليب التنظيم والنظريات الحزبية، لنصل الى صيغ موحدة ديمقراطية شعبية، قادرة على تحقيق اهداف الشعب.

وفي الحركة القومية من يرى الاستمرار من موقعه، والتمسك برؤاه السياسية والتنظيمية السابقة، دون مراجعة جذرية. ولذلك فان هؤلاء لم يتحمسوا للاندماج في حزب قومي، او الانخراط بالعمل الجبهوي الذي يتجاوز اصدار البيانات المشتركة.

ونحن في حزب العمل القومي "حق" نحترم هؤلاء الرفاق، وسنظل نعمل دون ملل او كلل لاقناعهم بضرورة العمل المشترك، سواء بالاندماج، او بالتحالف، لاقناعهم بضرورة اعادة النظر ببرامج العمل، وتوجهاته السياسية والتنظيمية، التي منعت وحدة القوميين في الماضي، ومازالت تمنعها اليوم. يضاف الى ذلك ان كل القوى المعادية تعرف خطورة وحدة الحركة القومية، ولذلك فانها تعمل لبقائها مشتتة مشرذمة متفارعة.

ولهذه الاسباب لم نصل بعد الى تحقيق وحدة الاحزاب والقوى القومية في الاردن، وان اقتربنا اخيراً من تحقيق هذا الهدف الغالي. حيث قررت لجنة المتابعة المشكلة من حزب العمل القومي "حق" و"حزب الارض العربية". و"حركة الطليعة العربية". و"الناصريون". و"جبهة العمل القومي". والشخصيات القومية على توحيد نفسها في اطار تنظيمي موحد. واتفق ان يكون اسم الحزب الجديد حزب الجبهة القومية الديمقراطية.

واذا ما تم انجاز وحدة حزب العمل القومي "حق" والارض العربية والقوى الاخرى في حزب واحد، فسوف يتم تشكيل جبهة قومية مع الاحزاب القومية مثل حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب البعث التقدمي، وبذلك نستطيع توحيد القوى القومية.

●●●

● بدأ العديد من الاحزاب المعارضة بالتلميح لضرورة فتح حوار بين المعارضة والحكومة. ما مدى قناعتكم بعقد مثل هذا الحوار. وهل هناك ضرورات له. وما هي الاهداف التي تسعون لتحقيقها منه. ومن الذي يملك زمام المبادرة بفتح اجندة الحوار.. احزاب المعارضة ام الحكومة ؟

– ان موضوع الحكومة والمعارضة، موضوع يحتاج الى شرح. وان كان الكل يعرف الموضوع، وخاصة جماهير الشعب، الا ان طبيعة السؤال تقتضي توضيح ما يلي : –

اولاً : ليس هناك معارضة طبيعية وحكومة ديمقراطية. ولو كان الامر كذلك لهان الامر ولكن الامر مختلف. لان هناك حكومة، تعودت ان تحكم عرفياً منذ عام ١٩٥٢. وان تتشدد كثيراً، وتتراخى قليلاً نتيجة حسابات وظروف. ومازالت الحكومة هي.. هي.. لم يتغير شيء في بنيتها وثقافتها وادواتها. ولذلك فانها مازالت تعتقد ان ما ترسمه هو الديمقراطية. وان مالا توافق عليه خطر يهدد امن البلد ويستوجب المعالجة الامنية الصارمة.

والحكومة التي تملك الاعلام كله، ولا تترك فيه ثغرة لرأي معارض، او حتى مناقشة موضوعية. الا باشرافها، وتحرص على ان يكون لها مجلسها النيابي. وقد مارست الحكومة منع كل اساليب التعبير عن الرأي، ومنعت المسيرات والمهرجانات، واخضعت الناس لعقوبات جماعية، كما حصل في معان.

ونرى ان هناك حديثاً عن الديمقراطية، وليس هناك ممارسة لها وضمانات لحمايتها. ففي القضايا الكبرى، كقانون الانتخابات، يجري البحث دائماً عن صيغة قانون تساعد الحكومة على تحقيق اهدافها. وهذا شأن معاهدة وادي عربة، والسياسات المتعلقة بالتعاون مع اي قطر عربي، او التخلي عن التعاون، والسير في اتجاه مناقض. اما فيما يتعلق بعلاقات الحكومة الاردنية مع حكومة الولايات المتحدة ومع العدو الصهيوني، فانها تقوم بغير الارادة الشعبية ودون اي احترام لها.

ومازالت قضية الاعلام الرسمي، والاعتقالات، ومنع المسيرات، والمهرجانات، وتكميم الافواه، خارج اي اطار ديمقراطي.

من هنا فاننا غير متفائلين باجراء اي حوار جدي مع الحكومة، لاننا نعرف الحكومة واسلوب تعاملها مع القضايا. وتأتي التصريحات اليومية لتزيدنا قناعة بان الحكومة متمسكة بما تسمية ثوابتها. وهو موضوع الخلاف العميق بين الحكومة واحزاب المعارضة الوطنية.

اما اذا كان هناك احزاب معارضة لديها الرغبة باجراء حوار مع الحكومة.. فلا علم لدي بوجود مثل هذا التوجه لدى احزاب المعارضة. واننا في حزب العمل القومي "حق" لا نرى اية جدوى من الحوار وللاسباب التي ذكرتها سابقاً.. وقد اصبح من الواضح ان الحكومة لا تريد حواراً ديمقراطياً جاداً مع احزاب المعارضة، لانها تعتبر نفسها.. هي الحكومة.. وهي المعارضة.. وهي السلطة التشريعية (البرلمان) وهي السلطة القضائية.. وهي كل شيء.. وبالتالي فنحن لسنا امام حكومة ديمقراطية. وبكل المقاييس اننا امام حكومة تحكم كما تريد، وتكيف القوانين والمؤسسات مع سياساتها.

●●●

● وصف رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور مواقف المعارضة من زيارة النواب الاخيرة لاسرائيل بانها "ردح سياسي". فكيف تقبلتم في حزبكم هذا التوصيف. وما هي الاشارات التي يريد المهندس السرور ايصالها للمعارضة ؟

– هناك تعبئة سياسية محمومة من قبل الحكومة ضد احزاب المعارضة الوطنية، للدفاع عن سياسات الحكومة ومواقفها. وتترافق هذه السياسة مع اجراءات منع الندوات السياسية والمسيرات، وكل اشكال التعبير عن الرأي. ونرى ان حالة الانفراج في الاردن قد اصبحت مهددة. وعلى الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الشعبية والجماهير ان تعبيء صفوفها لمواجهة حملات السلطة القادمة.

ويأتي هجوم رئيس مجلس النواب على احزاب وقوى المعارضة متوافقاً مع سياسة الحكومة ومنسجماً مع اهدافها. وقد كان رد رئيس مجلس النواب على معارضي زيارته ونفر من اعضاء المجلس الى الكيان الصهيوني، رداً انفعالياً لا مبرر له.

ونرى ان الزيارة التي قام بها رئيس واعضاء مجلس النواب الى الكيان الصهيوني، تمثل بادرة خطيرة، وخروجاً على ثوابت الامة الدينية والوطنية والقومية، وانتهاكاً صارخاً لحقوق الشعب العربي الرافض للهزيمة والذل وكل اشكال التطبيع مع هذا العدو.

ان الطريقة التي رد بها رئيس مجلس النواب وهجومه على المعارضة متهماً اياها "بالردح السياسي". تمثل استكمالاً لهجوم الحكومة على احزاب المعارضة، ومحاولة لتشويه مواقفها،وقد سبق لوزير الداخلية ان شن هجومه على الاحزاب في اكثر من مناسبة. والآن يأتي هجوم رئيس مجلس النواب لاستكمال حلقة الهجوم الحكومي على المعارضة.

●●●

● تتبنى بعض الاحزاب الدعوة لمقابلة رئيس مجلس النواب بهدف فتح حوار معه حول قانون الانتخابات الذي تنوي الحكومة اصداره في وقت قريب. فما الذي ستحملونه لرئيس المجلس. وما هو موقفكم كأحزاب معارضة من قانون الانتخاب الذي لم تستشر الحكومة احداً في صياغته. ومدى قناعتكم بتجاوب مجلس النواب مع مطالب الشارع الاردني "وتحديداً المعارضة" بالغاء الصوت الواحد ؟

– اعتقد كما يعتقد غيري من قادة احزاب المعارضة انه لا فائدة من اجراء حوار مع رئيس مجلس النواب. خاصة وان بعض احزاب المعارضة كانت ضد المشاركة في الانتخابات النيابية وبالتالي فان اجراء اي حوار مع المجلس الحالي غير وارد.

وحزبنا يطالب بقانون انتخاب، ينبثق عن حوار وطني عام، ولا يصاغ في عجلة، ويسمح بالتعبير عن الرأي العام الشعبي بدقة.

وهذا يتطلب فتح حوار وطني عام، والالتزام بالارادة الشعبية اساساً، وعدم اعتبار الحكومة المعنية الوحيدة بالقانون. وعدم ايكال الموضوع لمجلس نيابي، لا يعبر عن ارادة الشعب ثم اخراج اي مشروع قانون انتخاب من الاعتبارات الامنية.

وهذا ما يصعب تحقيقه. لان الحكومة تمارس عملها على اساس انها حزب مستأثر بالسلطة، ووظيفته قمع الارادة الشعبية ومنعها من التعبير الحر عن نفسها.

ولذلك فان حزبنا، يدعو الاحزاب والقوى السياسية والنقابات ومراكز الابحاث والدراسات والنوادي والمنظمات الشعبية، الى فتح باب الحوار حول قانون الانتخاب الديمقراطي. والعمل لتنفيذ ذلك، عبر مخطط نضال طويل. ودراسة امكانية تشكيل هيئة وطنية، تضم كل الكفاءات، لصياغة مشروع قانون انتخاب ديمقراطي غير خاضع لاساليب الحكومة.

●●●

● كحزب قومي، كيف تنظرون لمستقبل الحركة القومية في الاردن في ضوء المستحقات التي تدفعها الآن بعد اتفاقية وادي عربة، اقصد توجهنا نحو التطبيع المتسارع مع اسرائيل على حساب عمقنا العربي ؟

– ان حزبنا – حزب العمل القومي "حق" حزب عربي من حيث البرنامج والاهداف، ولكنه ينطلق من الاردن، ليعكس المبادئ القومية الديمقراطية، المعبرة عن ارادة الامة العربية كلها، وليؤكد العلاقة العضوية التي تربط القوميين بعضهم بعضاً.

ويرى حزبنا ان لا مستقبل للحركة القومية في الاردن الا بوحدتها. اما اذا بقيت الحال على ما هو عليه من تمزق وتشرذم، فان الوضع لا يبشر بالخير. لان المؤامرة الامبريالية الصهيونية مستمرة لتفتيت الوطن العربي وتمزيقه. وهذا ما يجعلنا نصر على ضرورة وحدة كل القوى القومية ليس في الاردن، بل في كل الوطن العربي. كما ان كل الظروف والمعطيات الوطنية والقومية، تفرض على التيار القومي توحيد نفسه، والخروج من حالة الانقسام والتشرذم، وهذا هو الرد الطبيعي على مؤامرة تفتيت الوطن العربي واخضاعه للهيمنة الامبريالية – الصهيونية.

●●●

● اظهرت الاحداث الاخيرة في معان عمق الفجوة بين الحكومة والشارع الاردني. فكيف تقيمون هذه العلاقة. وما هي جذور الازمة. وما هو مستقبل الديمقراطية في الاردن. ومدى قناعة المواطن الاردني بالخطاب الرسمي تجاه الاحداث الاخيرة ؟

– ان واقع الحكومة الاردنية صعب، وقد زادته سياسات الحكومة صعوبة وتعقيداً وذلك نتيجة ما يلي : –

● لان الحكومة راهنت على الادعاءات الامريكية – الصهيونية في قضية ما سمي "العملية السلمية" التي تلفظ انفاسها الاخيرة. بسبب موقف حكومة العدو الصهيوني التي تريد ان تأخذ كل شيء ولا تعطي شيئاً لشركائها في هذه العملية، ولم تعط اهتماماً جدياً للموقف الشعبي.

● لان الحكومة لم تدرس كيف ستوفق بين حديثها عن "العملية السلمية" والسياسة الصهيونية المتعنتة المتشددة. سواء في عهد الليكود. او عهد حزب العمل. وقبلت الحكومة بالاحاديث عن العملية السلمية بديلاً عن الوقائع اليومية.

● ان سياسة الحكومة لم تكن واضحة بالنسبة لعلاقات الاردن بالجوار العربي – العراق، سوريا، السعودية، الخليج. وقد كانت هذه السياسة اقرب الى خلق الازمات مع هذه الدول.

● ان الحكومة وعدت بسيول من الرفاهية نتيجة "العملية السلمية". ولكن النتائج كانت عكسية تماماً. فالوضع يزداد سوءاً واشكالات معيشة الناس تزداد تفاقماً.

● هنالك حديث عن الديمقراطية. وليس هناك ممارسة لها، او ضمانات لحمايتها. وهناك التضييق على الحريات العامة والبطش والتنكيل كما حدث مؤخراً.

فكيف ستفعل الحكومة ازاء ذلك كله ؟ ان الخيار الشعبي اذا سمح له ان يعبر عن نفسه. سينقض سياسات الحكومة، لانها لا تعبر عن مصالح فئات الشعب الواسعة.

ولذلك. فان الحكومة بين خيارين اما السير في طريق الديمقراطية وهذا لن يكون. او الاندفاع الى القمع ومصادرة الحريات وهذا ما كان وسيكون.

ولذلك ايضاً فان الفجوة تتسع بين الحكومة والشعب. لا بل ان الحكومة اصبحت في واد والشعب في واد اخر. وقد اطلقت الحكومة الرصاص على ما تبقى من ديمقراطية.

●●●

● كيف يقيم حزب "حق" الاسباب المباشرة في عزوف المواطن الاردني عن الانخراط في الاحزاب ؟

– نرى في حزب العمل القومي "حق" ان اسباب عزوف المواطنين عن الانتساب تتلخص فيما يلي :

● لقد تم خلال المرحلة الماضية قمع الجماهير، وسلبها ارادتها من اجل تطويعها وفرض قبولها بالامر الواقع، ودفعها الى اليأس والاحباط، والكفر بالعمل الحزبي، والرغبة بالتخلص من الشعارات والرموز والمثل التي استلهمتها طوال مسيرتها النضالية خلال النصف الاخير من هذا القرن.

● ان الوضع الراهن، ومن خلال الاستسلام لشروط واملاءات العدو الصهيوني، والانصياع للسياسات الامريكية، اظهرت حالة الامة المتردية، وابرزت الانهيار التام الذي فاق كل تصور او منطق من خلال ما جرى ويجري من استسلام للعدو الصهيوني، واقامة العلاقات الاقتصادية والسياسية والامنية معه، وادارة الظهر للدول العربية الشقيقة، والتسريع في تطبيع العلاقات معه، على حساب العلاقات العربية. كل ذلك ساهم الى حد بعيد في اذكاء روح الاستكانة والقنوط، وبالتالي الكفر بالاحزاب والحكومات معاً. ولكنها حالة مؤقتة لاننا نثق بان جذوة النضال العربي لن تموت.

● لقد اثبتت الاحزاب خلال المرحلة الماضية فشلها وعجزها عن مواجهة المؤامرة الامبريالية – الصهيونية، سواءً من خلال عدم قدرتها على مساندة القطر العراقي الشقيق، او من خلال عدم قدرتها على التصدي لقوى الاستسلام للعدو الصهيوني.

● سيادة النهج القطري والفئوي والاناني الضيق. وسيادة منطق العجز، وخلق مبررات الانهزام والتسليم بالامر الواقع.

● موقف الحكومات المتعاقبة من العمل الحزبي. لان الحكومات مازالت تمارس الاحكام العرفية. فهي تتحكم بالاعلام. لترويج سياساتها من خلاله، وتغلقه في وجه الاحزاب. والحكومة مازالت تصر على منع الاحزاب من ابداء رأيها ووجهة نظرها وشرح برامجها في وسائل الاعلام. ومازالت تمنع الاحزاب من اقامة الندوات والمهرجانات التي تعبر عن موقفها. والحكومة تفرض رقابة امنية على الاحزاب. كل ذلك شكل عدم قناعة المواطن في الاردن بالانتساب للاحزاب لانه غير مقتنع بالديمقراطية، ولانه يعتبر ان هذه الديمقراطية غير حقيقية طالما انه مستبعد عن المشاركة في صنع القرار السياسي والاقتصادي والثقافي.. الخ. خاصة ان هناك قضايا مصيرية تقرر وتنفذ دون ان يكون له رأي فيها، كما ان ممارسات اجهزة السلطة مازالت على حالها، وربما تكون اشد مما كانت عليه قبل مرحلة ما يسمى الديمقراطية.

● انصراف اهتمام المواطن نحو البحث عن رغيف الخبز في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعاني منه غالبية الشعب. والمواطن اصبح مثقلاً بالهموم. ولا وقت لديه للعمل الحزبي. ولذلك ولهذه الاسباب نرى عزوف المواطنين عن الانتساب للاحزاب، والانخراط في العمل الحزبي.

اضــواء

مسؤولية الاردن في تمادي شارون

عرفات حجازي

التصريح الذي اطلقه الوزير الاسرائيلي الارعن ارئيل شارون بانه سيعمل على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الاخ خالد مشعل في اي مكان واي زمان هو من اخطر ما يمكن ان يصدر عن شخصية اسرائيلية لتهديد سلامة انسان والاعتداء على سيادة وطن.

والوزير الارعن يعرف انه لو جرى اعتداء حقيقي على خالد مشعل فان اسرائيل لن تجد مرة اخرى "شرم الشيخ" تتضرع له ان يحميها من غضبة "حماس" التي تستطيع ان تعيد الرعب ليسكن كل بيت في اسرائيل بل ليسكن كل قلب ليهودي في كل مكان وكل زمان.

ولكن الذي دفع شارون للتهور في اطلاق تهديداته انه لم يعرف حقيقة الموقف الاردني بل انه ظن ان الاردن قد يسكت على هذا التطاول الذي لا يجرؤ شارون ان ينال به اي بلد اخر وذلك لان الاردن كان يحاول خلال الشهور الاخيرة منع عملية السلام من الانهيار فاكتفى من محاولة الموساد لاغتيال الاخ خالد مشعل باستقالة رئيس الموساد الجنرال داني ياتوم بالرغم من ان استقالة ياتوم جاءت في اعقاب صدور تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية شحنوير التي حملت رئيس الموساد ليس مسؤولية القيام بمحاولة اغتيال مشعل في الاردن بل حملته مسؤولية فشل محاولة الاغتيال. اي ان شارون اعتبر الاردن انه قبل بهذه النتيجة اي ان قضية اغتيال مشعل بقيت قرارا اسرائيليا وان تنفيذ المحاولة الاخرى جاءت بناء على قرار لجنة شحنوير التي اعتبرت فشل المحاولة هو تقصير لا بد ان ينال رئيس الموساد عقابه عليه.

ومنا يبرز اول خطأ في رد الفعل الاردني الذي كان عليه ان يعلن غضبه لهذا التقرير الذي يعاقب رئيس الموساد لانه لم ينجح في اغتيال الاخ مشعل على الاراضي الاردنية وليس لانه قام بمحاولة العدوان على اردني على الارض الاردنية.

وحتى يتأكد الاردن بان سياسة اللين والادب والتسامح قد تنفع مع كل الدنيا باستثناء هؤلاء اليهود الذين يغتصبون الارض ويشردون الخلق ويعتبرون ان ذلك حقا لهم من رب الوجود. وعلى الاردن ان يعي هذه الحقيقة وليس ادل عليها من محاولات ابتزاز الاردن بسبب قتل الفتيات اليهوديات السبع اللواتي استفززن "الدقامسة" في دينه ورجولته فاطلق عليهن النار وبالرغم من كل ما حملوا عليه من اسف وعزاء واموال فانهم لازالوا يطالبون بالمزيد.

اما الخطأ الاهم فهو استقبال شارون في الاردن، وكان على الاردن ان لا يستقبل ارئيل شارون الذي شجعته هذه الزيارة على اطلاق تصريحه العدواني واذا كان لا بد من استقباله فما كان على الاردن ان يقابله بالحفاوة التي لا يلقاها شارون في بيته وفي حزبه وفي حكومته مما اوهمه انه اصبح السيد الذي لا يرد له طلب بل انه سيقابل بغض النظر عن كل جريمة يرتكبها.

ومما زاد في وهم المسؤولين اليهود بان الاردن لن يغضب ولن يحاسب عندما شاهدوا وفدا نيابيا رفيع المستوى يقوم بزيارة اسرائيل وذلك في عملية توريط للمجلس النيابي الذي استنكر زيارة نائبين في الشهر الماضي فجاء من ورط بعض اعضاء المجلس في هذه الزيارة التي لم يكن لهم فيها اي دور الا من اجل منح البراءة للنائبين اللذين صدرت ضدهما قرارات شعبية لم يسبق ان واجهها احد المطبعين من قبل.

واكبر دليل على توجيه الاساءة للوفد النيابي انه لم يكن في استقبالهم اي عضو من الكنيست الاسرائيلي.

وحتى يؤمن الاردنيون بانه لا امن ولا امان في التعامل مع الاسرائيليين هو تتويجهم هذه المعاملة الاردنية البريئة بارتكابهم جريمتهم النكراء بقتلهم العمال الفلسطينيين الثلاثة على حاجز ترقوميا بدماء باردة وكأنهم ارادوا ان يقولوا للاردنيين وللفلسطينيين بل وللعرب جميعا بانكم مهما ابديتم من تسامح وحسن تعاون وتعامل فاننا لا نقبل شركاء في القرار فلاسرائيل وحدها القرار وللعرب من حولها القبول بل والتبرير لكل الجرائم الاسرائيلية.

بعد كل هذه الفصول المتلاحقة من التغاضي والتسامح الاردني قامت اسرائيل بكل جرائمها وغطرستها وليس اخرها تهديدات شارون لابن حماس خالد مشعل الذي لو مست الموساد شعرة من رأسه فان صراخ وصياح وبكاء وعويل نتنياهو وشارون ستسبق عويل النساء والاطفال الذين سيعودون كما فعلوا يوم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ يقبلون الاقدام قبل الايادي وهم يطالبون حمايتهم من حماس واستشهاديي حماس وقنابل حماس وشعارات حماس التي اصبح يعرفها كل يهودي من المتآمرين على فلسطين والعرب والاسلام.

بعد توقيفه ٤ ايام

المهندس شموط يشكو سوء المعاملة بالجويدة

تم الاسبوع الماضي الافراج عن المهندس منصور شموط بعد توقيف استمر لمدة ٤ ايام في مركز اصلاح الجويدة على خلفية مقال نشر في احدى الصحف اليومية بعنوان "القضاء والكيلاني ووزير العدل" حيث وجهت له تهمة الذم والقدح.

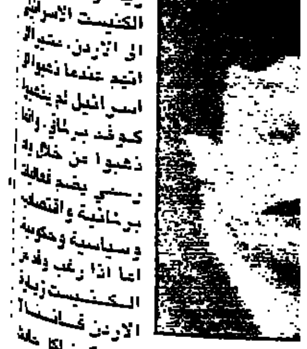
وقال شموط لـ "المجد" ان اكثر ما ازعجه هو الطريقة التي تم توقيفه بها حيث لم يبلغه المدعي العام بالتوقيف وخرج من مكتبه وفي نيته الذهاب الى بيته لكن الشرطي استوقفه ووضعه في النظارة حيث ابلغه مسؤول النظارة انه موقوف وابرز له مذكرة التوقيف.

واضاف ان ادارة مركز الجويدة تعامل السجناء بقسوة وخاصة عند التوجه الى وجبات الغذاء حيث تقوم طواقم السجن بضرب طوابير السجناء بالاضافة الى توجيه الشتائم لهم.

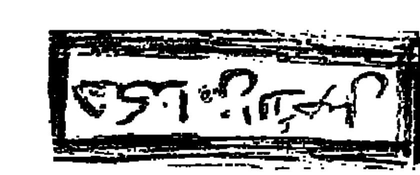
واضاف ان طواقم السجن ينهالون بالضرب على كل من لا يروق لهم في ساحات السجن مشيراً الى ان ٨٠٪ من السجناء ليسوا من المجرمين.

وقال المهندس شموط انه سيتقدم بشكوى الى لجنة الحريات في مجلس النواب حول موضوع توقيفه والمعاملة التي لقيها خلال فترة التوقيف كما سيتقدم بشكوى مماثلة الى المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن وسيطلب منها رفع مذكرة بهذا الشأن الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي والجهات المسؤولة.

وحول وضع المهندس ليث شبيلات في السجن قال انه موقوف في زنزانة انفرادية في الجويدة حيث يأكل ويشرب وينام في زنزانته ولم توجه له تهمة بشكل رسمي بعد.







فتح/ الانتفاضة تشجب تهديدات شارون حول تصميم اسرائيل على اغتيال مشعل

دمشق – خاص

تعقيباً على تصريحات المجرم شارون احد وزراء العدو الصهيوني والذي جاء فيه لن "اسرائيل" تنوي اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس رغم فشل محاولة الاغتيال السابقة، اصدر الناطق الرسمي باسم حركة فتح/ الانتفاضة بياناً قال فيه ان هذه التصريحات والتهديدات الصادرة عن شارون ليست جديدة ولا مفاجئة، فهي تعبر عن طبيعة هذا العدو الذي تتعمق فيه نزعة العدوان والتطرف والعنصرية والارهاب يجسدها بمجازر واعتداءات متواصلة على جماهير شعبنا وقواه الوطنية وقياداته المناضلة والمجاهدة، والتي كان اخرها المجزرة التي ارتكبها على حاجز بلدة ترقوميا والتي ادت الى استشهاد ثلاثة شهداء وستة جرحى.

ان هذه التصريحات والتهديدات التي جاءت اثناء زيارة شارون للاردن وبعد توقيع عدة اتفاقيات بينهما بما فيها التنسيق الامني يطرح جملة من الاسئلة في هذا الوقت العصيب يتعين على الحكومة الاردنية الاجابة عليها فأين موقف الاردن من كل هذا ؟؟ وهل هذا يخدم الاردن والموقف العربي ؟؟ هل استهداف حماس وضرب المناضلين والمجاهدين يتيح المجال للخيار الاردني ان يتمدد ؟؟

واضاف الناطق باسم فتح يقول.. اما ما نشهده من تصاعد اعمال العنف والارهاب والقتل وتصاعد حملة تهويد الاراضي الفلسطينية من خلال زرعها بالاستيطان والمستوطنين، والضغط الاقتصادي المتزايد على جماهير شعبنا داخل الوطن المحتل بهدف اقتلاع شعبنا من وطنه وتهجيره وتكريس الوجود الصهيوني على ارض فلسطين قاعدة عدوان على امتنا، ونكتة متقدمة للامبريالية العالمية فان جامعة الدول العربية وقادة الدول العربية مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى- لفضح مزاعم السلام هذا الذي يجري الترويج له، ورفض تداعياته واستهدافاته وتحديد موقف من هذا الارهاب الرسمي المنظم من جانب الكيان الصهيوني، والعمل على انقاذ فلسطين مما تتعرض له من تصفية وتهويد.

وختم الناطق بالقول.. ان هذه التهديدات الصادرة عن شارون وغيره من قادة العدو، لن يكون بمقدورها ايقاف نضال وجهاد شعب فلسطين وقواه الحية. فمن حق شعبنا مواصلة نضاله وكفاحه، وهو نضال عادل في سبيل قضية عادلة. اما الارهابيون والقتلة والمجرمون فهم الاعداء الصهاينة الغزاة، وعلى العدو الصهيوني ان يعرف ان دماء ابناء شعبنا الفلسطيني لن تذهب هدراً وان ممارساته الارهابية ستواجه بالدفاع عن النفس مهما كانت التضحيات.

اننا على ثقة اكيدة ان كل الوطنيين في امتنا سيهبون في مواجهة هذه الغطرسة الصهيونية وهذه الاعتداءات التي تمارس ضد جماهير شعبنا وامتنا في فلسطين وجنوب لبنان والجولان وفي كل الساحات التي يتواجد فيها العدو لملاحقة مناضلي شعبنا ومجاهديه.

شكراً لزيارتكم

وزير خارجية بريطانيا

وساطة سعودية لتحسين العلاقات بين مصر وايران

اتفقت مصر والسعودية على تكثيف اتصالاتهما ومشاوراتهما مع الولايات المتحدة وبريطانيا والعراق من اجل تطبيق الاتفاق الاخير بين العراق والامم المتحدة بهدف حل جميع الخلافات والمشكلات بالطرق السلمية والابتعاد عن الخيار العسكري الذي مازالت تلوح به الادارة الامريكية.

جاء هذا الاتفاق خلال المباحثات الموسعة التي اجراها الاسبوع قبل الماضي الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية مع الرئيس المصري حسني مبارك حيث نقل له رسالتين من الملك فهد والامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي.

وتضمن الاتفاق الاخير تحرك البلدين معاً لاقناع الادارة الامريكية باتاحة الفرصة كاملة امام العراق لتطبيق الاتفاق الاخير بكل حرية ووقف التهديدات الامريكية ضد العراق.

وفي الوقت نفسه وافقت مصر على طلب ولي العهد السعودي بشأن قيام السعودية بدور وساطة تنشط بين القاهرة وايران لحل العديد من الخلافات المتراكمة بين البلدين منذ عشرين عاماً.

وجاء الطلب السعودي بناء على طلب تقدم به هاشمي رافسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران الذي طلب من المسؤولين السعوديين ضرورة دخول السعودية على خط الوساطة لدى مصر لاقناعها بتطبيع العلاقات بين القاهرة وطهران.

حواتمة ينعى اتفاق اوسلو ويدعو لبناء استراتيجية نضالية جديدة

دمشق- من ماري عيسى

دعا الامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة الى بناء استراتيجية نضالية جديدة، تقوم على اسس وقف المفاوضات حتى يتوقف الاستيطان، والى اجراء حوار جاد ومسؤول لاعادة بناء وحدة الشعب الفلسطيني، التي مزقتها اتفاقيات اوسلو.

جاء ذلك اثناء حديث له في لقاء مفتوح عقد في قاعة الشهيد خالد نزال بمخيم اليرموك جنوب دمشق، وضم الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والنقابية.

واستهل حواتمة حديثه بادانة الجريمة النكراء التي ارتكبها الصهاينة في بلدة ترقوميا باطلاق النار على العمال الفلسطينيين العائدين الى بيوتهم. وقال ان هذه الجريمة قد اشعلت لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وفي مناطق الشتات، كما حدث في انتفاضة الست سنوات الممتدة بين عامي ١٩٨٧ و١٩٩٣.

واعرب عن أسفه عن ان الانتفاضة الحالية قد جاءت في ظل ظروف غير مواتية على عكس سابقتها، وذلك بسبب تشرذم القوى الفلسطينية الذي خلفه اتفاق اوسلو.

وقال ان جريمة اوسلو الكبرى، تتمثل في انها اعطت نموذجاً سيئاً لكل التسويات والحلول السياسية، بعد ان ترك الارض الفلسطينية متنازعاً عليها، وبدون ادنى اشارة الى الاستيطان وضرورة وقفه. كما ان الاتفاق ادار ظهره لمليون فلسطيني في مناطق ١٩٤٨، ولاربعة ملايين فلسطيني في الشتات، ومليون ونصف المليون من اللاجئين في الضفة والقطاع.

ودعا حواتمة الى تبني شعار يجعل من العام الخمسين لنكبة فلسطين، عام نهوض وطني وقومي للشعوب والجماهير العربية، حتى تنتزع حقها في الديمقراطية والتعددية وتقرير المصير.

كما جدد دعوته لوحدة الجبهتين الشعبية والديمقراطية، بحيث يتم الانتقال الى جسم سياسي واحد يأخذ ايجابيات الجبهتين ويستفيد من تجربتها بروح نقدية شجاعة، بحيث تكون هذه الوحدة نموذجاً للاتجاهات الاخرى على الساحة الفلسطينية.

واشار حواتمة الى ما اسماه بداية صحوة عربية، جرى التعبير عنها بالمظاهرات الفلسطينية والعربية ضد العدوان الامريكي على العراق، وبالمساعي التي ادت الى افشال مؤتمر الدوحة الاقتصادي، والى انجاح القمة الاسلامية في طهران. واعرب عن امله بالتوصل الى عقد مؤتمر شعبي عربي يضم كل الفعاليات الوطنية ويعبر عن ارادة النهوض العربي، ويكون نواة لجبهة شعبية متكاملة، ونواة للوحدة العربية المنشودة.

في بيان لحركة الجهاد الاسلامي : امريكا تطالب بأغلى دية بالتاريخ



اهابت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين بكل قوى الامة على الصعيدين الشعبي والرسمي، ان تتصدى للسياسات الامريكية المعادية، وان تنهض للدفاع عن نفسها ومصالحها في مواجهة الاستكبار الامريكي الذي اثبت على انه العدو المبين لامتنا والذي يوفر القوة والحماية لاسرائيل في مواجهة الامة العربية والاسلامية.

جاء ذلك في بيان اصدرته الحركة تعقيباً على الحكم الذي اصدرته محكمة فيدرالية امريكية بتغريم ايران ٢٤٧ مليون دولار امريكي، بتهمة ما اسمته بدعم الارهاب، وتعويضاً عن مقتل مواطنة امريكية تدعى اليكس فلاتو. كانت قد لقيت مصرعها مع سبعة جنود اسرائيليين، في عملية استشهادية نفذها مجاهدو حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين خلال نيسان عام ١٩٩٥، قرب مستوطنة يهودية في قطاع غزة.

وقال البيان ان هذا الحكم الغريب من نوعه هو تعبير جديد عن وقاحة الادارة الامريكية وصفاقة سياستها، حيث ان القتيلة التي تطالب لها واشنطن باغلى دية في تاريخ البشرية لم تقتل في شوارع امريكا، وانما جاءت متطوعة في صفوف المستوطنين الصهاينة على ارض فلسطين. ولم تكن في نزهة حينما لقيت حتفها، وانما كانت تستقل حافلة لجيش الاحتلال في قطاع غزة.

واضاف البيان يقول ليس غريباً ان يصدر هذا الحكم الاحمق في الوقت الذي يرتكب فيه جنود الاحتلال الصهيوني جريمة جديدة بقتل ثلاثة وجرح العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل، فهذه ثمرة جديدة للسلام الامريكي الصهيوني، الذي يراد له ان يفرض على المنطقة بحراب امريكا واسرائيل.

كاتب يهودي امريكي : اسرائيل هي الحلقة الاضعف سياسيا وعسكرياً في الشرق الاوسط

اكد كاتب يهودي امريكي ان اصرار نتنياهو على بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة، يشكل تهديداً لمصالح اسرائيل الامنية، واكد ايضاً على اهمية طرح اليسار الاسرائيلي القائم على انشاء دولة فلسطينية، باعتباره حلاً عملياً قابلاً للتطبيق على المدى البعيد.

وقال "موريس هاريس" مدير مشروع تاريخ الهولوكوست في مدينة "سان ماثيو" بولاية كاليفورنيا الامريكية، واحد قادة "جماعة صوت السلام" اليهودية، في دراسة نشرتها صحيفة "بلستين تايمز" الصادرة في العاصمة البريطانية لندن باللغة الانجليزية، انه ينبغي على اسرائيل اذا ارادت البقاء لمدة ٥٠ عاماً اخرى ان تقبل بحل الدولتين مع الفلسطينيين، وان الدولة الفلسطينية يجب ان تكون مستقلة، ذات حدود، وتشمل القدس الشرقية ايضاً.

وشرح "هاريس" اسباباً رأى انها لا يمكن ان توصل اسرائيل الى عيد ميلادها المئوي دون اقامة دولة فلسطينية، ودون وجود علاقات متبادلة مع جاراتها الدول العربية، وقدم عدداً من الاحتمالات التي يمكن ان تظهر خلال العقود القليلة القادمة واوجزها في ستة احتمالات هي :

اولاً : ان المصالح الامريكية ستفضل المجتمعات العربية والعلاقات الاقتصادية معها على المجتمع الاسرائيلي، حيث توقع ان تنقل الولايات المتحدة دعمها من اسرائيل الى الدول العربية خلال العقود القادمة، فالاستراتيجية الامريكية قائمة بعد انتهاء الحرب الباردة على مسألتين : الاولى وهي الحاجة الى المحافظة على قوة حلفائها الاستراتيجيين القدامى التي كانت قائمة اثناء الحرب الباردة الى حين التأكد من عدم عودة روسيا الى لعب دورها القديم، والثانية هي القوة السياسية والاقتصادية للمجتمع الامريكي اليهودي.

ولكن هاريس يعتقد ان هاتين الحقيقتين قد تظلان قائمتين لخمسة وعشرين عاماً اخرى، غير ان خوف الغرب من احتمالات العودة الى ديناميكيات الحرب الباردة سيهدأ بعد هذه الفترة، وقد يظهر عدد من الدول العربية ذات موارد طبيعية اكبر من تلك التي تملكها اسرائيل وذات اسواق اكبر لتلعب دور الشريك الاستراتيجي الافضل بالنسبة للولايات المتحدة.

كما ان التغيرات السكانية في الولايات المتحدة خلال العقود القادمة ستؤدي الى تراجع نفوذ اللوبي المؤيد لاسرائيل، حيث من المتوقع تراجع عدد اليهود الامريكان من ٥،٥ مليون يهودي حالياً الى ٥ ملايين يهودي فقط خلال الاعوام العشرة القادمة ومقابل ذلك سيزداد عدد الامريكان من اصل عربي (يبلغ حالياً ثلاثة ملايين نسمة) بسرعة كبيرة وتزداد معه قوتهم الاقتصادية ونفوذهم داخل الولايات المتحدة.

ورأى هاريس ان سيطرة اليهود الارثوذكس على اسرائيل دينيا سيقضي على الدعم الذي تلقاه الدولة العبرية من اليهود الامريكيين، حيث ان اكثر من نصف يهود الولايات المتحدة متزوجون من غير اليهود اضافة الى ان هؤلاء اليهود ومعهم العلمانيون يتراجع دعمهم لاسرائيل بشكل متزايد.

ولان السياسات الامريكية تعتمد اساساً على المحافظة على بيئة صالحة لنمو الشركات الكبرى فان الدول العربية ستكون اكثر جاذبية كشركاء تجاريين وحلفاء للولايات المتحدة من اسرائيل، ودون وجود دولة فلسطينية ذات "قدس" متقاسمة بين الطرفين ستضطر الشركات الامريكية للمفاضلة بين التجارة مع اسرائيل او مع الدول العربية والاسلامية في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا.

ثانياً : اذا ظل اليمين الاسرائيلي حاكماً فسيؤدي ذلك الى عزلة اسرائيل اقتصادياً عن طريق المقاطعة العربية الافريقية لها والى تدهور اقتصادها.

وتوقع هاريس ان تكون هذه المقاطعة اكثر تأثيراً في القرن القادم على اسرائيل من المقاطعة الحالية لان المصالح الغربية ستنظر الى الاسواق العربية والافريقية الواسعة والكبيرة على انها "صين" القرن القادم.

وسيؤدي ذلك بالطبع الى اضعاف الاقتصاد الاسرائيلي الذي سيفاقم من ازمة الاسرائيليين، اضافة الى تزايد عزلتهم السياسية وتزايد اعمال العنف ضدهم.

ولن تستطيع اسرائيل حسب رأي الكاتب اليهودي الامريكي بذلك المحافظة على صناعتها التقنية المتقدمة لان عدم الاستقرار واعمال العنف ستدفع بالعلماء الاسرائيليين والاطباء والمهندسين المهرة الى مغادرة اسرائيل بحثاً عن جو آمن وفرص عمل افضل.

ثالثاً : لن تظل قوة اسرائيل النووية الرادعة ضمانة لها من احتمالات غزوها، وتوقع هاريس ان يكون ذلك بدأ بالفعل، فخلال ٥٢ عاما كما يقول هاريس ستمتلك كل من العراق وايران اسلحة نووية بالتأكيد.

وخلال الاعوام الخمسين القادمة ستمتلك سورية ومصر هذه الاسلحة ايضاً، كما يتوقع حصول الفلسطينيين ايضا على قنبلة نووية حيث يزعم بان ايران عندما تمتلك السلاح النووي ستعطي قنبلة او اثنتين لحركة المقاومة الاسلامية "حماس".

رابعاً : اذا ظل اليمين الاسرائيلي حاكماً فستجد اسرائيل نفسها غير قادرة على كسب حلفاء جدد او شركاء تجاريين، ورأى هاريس بأن مصر والاردن لن تستطيعا حماية امنهما ومصالحهما الاقتصادية بعيدة المدى اذا لم توافق اسرائيل على اقامة دولة فلسطينية وعلى تقاسم القدس، وبدون مصر والاردن كما يقول هاريس لن يبقى امام اسرائيل الا حلفاؤها الاقتصاديون في تركيا واوروبا، وحتى العلاقة مع هذه الدول ستتفكك بفعل ضغط العوامل الاخرى ولا سيما تركيا المسلمة.

خامساً : اذا ظل اليمين الاسرائيلي حاكماً فان اعداداً متزايدة من المعتدلين الاسرائيليين دينياً وسياسياً سيضطرون الى مغادرة اسرائيل بسبب سيطرة اليهود الارثوذكس على الامور المتعلقة بالاحوال الشخصية اليهودية بحثاً عن مجتمعات علمانية خالية من اي مصاعب وعوائق تتعلق بالطلاق والزواج من غير اليهود او من الحظر المفروض على قيادة السيارات ايام السبت. كما ان احد الاسباب الاخرى للهجرة المعاكسة هو تراجع مستوى المعيشة وتزايد التوتر السياسي.

ولاحظ هاريس وجود الاف من الاسرائيليين يعيشون الآن في عدد من المدن الامريكية وبالذات ميامي ولوس انجلوس ونيويورك وسان فرانسيسكو وغيرها.

سادساً : ان معاداة السامية المتجذرة في المسيحية والاسلام ما زالت ظاهرة غير مفهومة وغير مدروسة، وهي راسخة وخصوصاً في العالم الاسلامي، وسوف تستمر هذه الظاهرة ويكون لها دور في اضعاف اسرائيل.

بيد ان هاريس اوضح في دراسته بان اسرائيل ستظل على المدى القصير مهيمنة سياسيا وعسكرياً في المنطقة، ورأى ان اسرائيل لن تتمكن من العيش خمسين عاما اخرى اذا لم تقم السياسة الاسرائيلية على مقترحات اليسار الاسرائيلي.

واختتم قائلاً "ان افضل وصفة علاج لليهود هي قبول فكرة انه سيتوجب على اسرائيل في نهاية الامر الاعتماد على رغبة جاراتها بالسماح لها في الوجود، وعندما ينظر المرء الى العوامل بعيدة المدى التي ذكرتها آنفاً، سيدرك بأن اسرائيل، وليس الفلسطينيون او الدول العربية الاخرى، هي الحلقة الاضعف سياسياً وعسكرياً في منطقة الشرق الاوسط" وافريقيا وآسيا

المواجهة بين كاسترو والبابا

كاسترو يعلن : لن نلعق اليد التي تطعننا بالخنجر والبابا.. يدين الرأسمالية المتوحشة

اجمع المراقبون والمحللون السياسيون في العالم، على ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى كوبا، في الفترة من ٢١ – ٢٥ من كانون الثاني الماضي، هي من الاحداث الكبرى والتاريخية في قائمة رحلاته الثمانين في دول العالم، منذ اعتلى كرسي البابوية في الفاتيكان قبل ١٩ عاماً.

ووصف معلقون غربيون هذه الزيارة بانها "المعركة الاخيرة بين الله والشيوعية". واثارت الزيارة اهتماماً عالمياً حيث قام بمتابعتها اخبارياً حوالي ثلاثة الاف صحفي. واكدت وسائل الاعلام الغربية ان ايام البابا الخمسة في كوبا لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث للجزيرة الكوبية.

ويرجع هذا الاهتمام الى الاقتناع السائد في الغرب بان البابا هو "المرشد الروحي لجحافل الجيوش الرأسمالية". التي قامت بغزو المعسكر الاشتراكي وتدميره، حيث يشار من هذا المنظور الى ان بابا الفاتيكان قام بزيارة بولندا بعد شهور من انتخابه للبابوية عام ١٩٧٨، ولم تمض عشر سنوات على تلك الزيارة، حتى سقط النظام الاشتراكي في بولندا، واعقبه انهيار كل الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية ثم الاتحاد السوفيتي.

ومن الطبيعي ان تتعلق آمال كل اعداء التجربة الكوبية بان يكرر التاريخ نفسه، وان تكون زيارة البابا لهافانا هي علامة النهاية للثورة الكوبية. او على الاقل علامة اقتراب موعد اللقاء الاخير مع الله في يوم الحساب.. يوم القيامة.

ومع وصول البابا الى كوبا، اعلنت دوائر في واشنطن بداية العد التنازلي للنظام الكوبي، واستعد البعض في العاصمة الامريكية لتشييع جنازة الثورة الكوبية.. "التي شارفت على النهاية" فقد حانت لحظة اللقاء بين "المؤمن الاول" و"الشيوعي الاخير" !!

المواجهة

رغم ان كاسترو كان يتطلع بلهفة الى زيارة البابا، فانه اتخذ موقفاً واضحاً وصريحاً ومباشراً منذ اللحظة الاولى للزيارة. وطلب من مواطنيه عدم الهتاف بحياة اي زعيم للثورة خلال حشود استقبال البابا، او خطاباته، او قداديسه. ووقف يستقبل الحبر الاعظم والى جانبه صديقه الاديب الكولومبي العالمي "جابرييل غارسيا ماركيز" الحائز على جائزة نوبل في الاداب عام ١٩٨٢، والذي يتناول في روايته الشهيرة "مائة عام من العزلة" البابا عبر الشخصية الرئيسية في روايته. واستعرض كاسترو في خطاب الاستقبال تاريخ كوبا وقال "ان الارض التي قمت بتقبيل ترابها قبل قليل، تتشرف بوجودك هنا، ولكنك لن تتمكن اليوم من العثور على سكانها الاصليين الذين عاشوا على هذه الجزيرة قبل وصول الاوروبيين الاوائل، فمعظم هؤلاء السكان قد أبيدوا عن بكرة ابيهم، نتيجة الاستغلال المروع والاستعباد الوحشي، ولم يستطيعوا مقاومة ذلك كله، وجرى مسخ النساء الى لعب للتسلية، ورقيق في البيوت، وجرى اقتلاع مليون افريقي بطرق بشعة، على مدى القرون، من ديارهم البعيدة، ليحلوا هنا محل السكان الاصليين (يقصد الهنود الحمر) الذين ما لبثوا ان اختفوا نهائياً نتيجة حملات الابادة التي اعقبت عمليات الاسترقاق، وقد تمت عمليات القتل لهؤلاء السكان الاصليين على ايدي قوات الغزو الاسبانية، وتحت رعاية الكنيسة الكاثوليكية.

وعندما انتقل كاسترو الى الحديث عن الاوضاع الراهنة، فانه لم يستخدم اللغة الدبلوماسية بل سمى الاشياء باسمائها، وقال : "ان سياسات ابادة الجنس البشري تتكرر ممارستها ضدنا، حيث يحاول البعض بواسطة التجويع والامراض والخنق الاقتصادي الكامل، اخضاع هذا الشعب الذي يرفض الخنوع للمستبدين ولاملاءات وشرائع القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الاعظم في التاريخ.. هذه القوة التي هي اقوى في جبروتها بكثير، حتى من روما القديمة، التي كانت تطلق الضواري لتفترس الذين يرفضون التخلي عن عقديتهم.. تماماً مثل اولئك المسيحيين القدامى الذين افترى عليهم عدوهم لتبرير جرائمه ضدهم، واليوم.. فاننا نحن المفترى علينا من جانب عدونا الذي يحاول تسويغ جرائمه ضدنا، ولكننا نؤكد لكم اننا اخترنا ان نموت، ولا نتخلى عن معتقداتنا.

البابا يوحنا بولس الثاني لم يعلن الحرب، لكنه لم يضع السلاح جانباً وهو يدرك انه بعد ثماني سنوات من سقوط سور برلين مازالت كوبا صامدة، وتقف على قدميها، وتتحدى، وتعلن على العالم انها لاتزال تؤمن بثورتها. كما ان البابا لم يخف اعجابه بشخصية وثقافة كاسترو، ولم يحدث في اي خطاب او موعظة (من الاثنى عشر خطاباً وموعظة)، التي القاها خلال زيارته لكوبا، انه ذكر الشيوعية بالاسم، بينما وجه انتقاداته للرأسمالية بالاسم مرات عديدة، وادان في حضور كاسترو الرأسمالية المتوحشة، ووصفها بانها نظام يصبح الاغنياء في ظله اكثر ثراء.. بينما يزداد الفقراء فقراً.

وقال البابا : نشهد بين الامم اثراء البعض المبالغ فيه على حساب فقر متزايد للكثير من الدول الاخرى، وفي هذا الاطار تفرض على الامم برامج اقتصادية لا تحتمل، كشرط لتقديم مساعدات جديدة لها.

ومرة اخرى ندد البابا بالرأسمالية التي تكره الانسان على الخضوع لقوى السوق العمياء، وتجعل تطور الانسان مشروطاً بهذه القوى، وانتقد بشدة الاثار الاجتماعية للعسكرية الجامحة ولقوى السوق العمياء.

وقال : "يبدو في الظاهر ان السوق الحرة اداة اكثر فعالية من استخدام الموارد وتلبية الاحتياجات، ولكن هناك احتياجات انسانية كثيرة لا تجد مكاناً في السوق، وواجبنا المؤكد نحو العدالة، ونحو الحقيقة ان لا نسمح بترك الحاجات الانسانية الاساسية دون العمل على تلبيتها. وفي نفس الوقت ادان البابا العقوبات الاقتصادية الامريكية المفروضة على كوبا منذ ٣٦ سنة حتى الآن، ووصفها بانها : "جائرة ومرفوضة اخلاقياً".

من هنا يرى المراقبون ان البابا الذي يلح عليه الهم الاجتماعي، يعتبر ان التحدي الاكبر لايزال هو الربط بين الحرية والعدل الاجتماعي، وبالتالي فانه يحق لكاسترو القول انه والبابا تجمعهما اهداف مشتركة، منها الرغبة في توزيع اكثر عدلاً للثروة في العالم، وعولمة التضامن. غير ان البابا يقرر ان الحرية لا يمكن اختزالها في جوانبها الاجتماعية والسياسية فقط. "انما يجب ان تتيح ممارسة حرية الضمير، التي هي اساس ودعامة كل حقوق الانسان الاخرى، ويعتبر البابا ايضاً ان واجب المسيحي هو ان يكون في العالم دون ان ينتمي الى العالم، وان يكون مشاركاً بشرط ان يكون انتقادياً.

ومن خلال هذه الزيارة المواجهة، سلم البابا بشرعية النظام الكوبي، ثم دعا الى الاعتراف بالتعددية في المجتمع الكوبي، والى احياء دور الكنيسة الكاثوليكية في الحياة الكوبية، ودور رجال الدين، وفتح المدارس الكاثوليكية، وطالب بحريات اوسع للكنيسة، وبتأشيرات دخول اكثر للكهنة الكاثوليك. ودافع عن حقوق الانسان، وانتقد نظام الحزب الواحد، ودعا الى اطلاق سراح السجناء السياسيين (يبلغ عددهم في كوبا نحو ٥٠٠ سجين)، ودعا الشيوعيين والكاثوليك والمنفيين الكوبيين الى بناء امة تتمتع (بحرية اوسع وتعددية اكثر). وايضاً وجه العديد من نداءات المصالحة، والدفاع الحار عن حقوق الانسان الاساسية، وعلى رأسها حرية التعبير وحرية التنظيم وحرية المبادرة، ودعا الكوبيين الى انتهاج طرق جديدة بروح الحوار والقبول الاخوي.

ولم يترك البابا فرصة الا واعلن فيها رفضه للعنف واصراره على التطور السلمي، ودعا كوبا الى الانفتاح على العالم، كما دعا العالم الى الاقتراب من كوبا والانفتاح عليها. وقال ان على رجال الكنيسة ان يساعدوا الشعب على طرح احقاد الماضي بعيداً خلف ظهورهم، وعلى الشعب ان يغفر، فالغفران لا يتعارض مع العدالة.

واشار المراقبون الى ان البابا اعرب في الفاتيكان وبعد عودته من كوبا، عن امله في ان تسفر رحلته عن نفس النتيجة التي اسفرت عنها زيارته لبولندا عام ١٩٧٩، وهي الزيارة التي ادت الى تأسيس نقابة "تضامن" الحرة، وفي النهاية، سقوط نظام الحكم الاشتراكي في بولندا "مسقط رأس البابا".

لكن كاسترو – بعد وداع البابا – سخر من تكهنات اولئك الذين يتنبأون بان تؤدي الزيارة الى القضاء على نظام حكمه، وقال : "ان كوبا تصغي باحترام.. ولكنها تؤمن فافكارها.. وتدافع بقوة عن مبادئها.. وليس لديها ما تخفيه عن العالم.

وفي هذه الاثناء كتب "واين سميث" الخبير الامريكي في الشؤون الكوبية في مركز الدراسات الدولية في واشنطن والرئيس السابق لقسم رعاية المصالح الامريكية في هافانا يقول : "بعد انتهاء زيارة البابا.. تبددت خرافة ان كاسترو ديناصور ماركسي – لينيني بلا افكار جديدة، فهذه ثورة في كوبا ليست على حافة الانهيار، وهذا رجل ليس على شفا السقوط".

ومع ان زيارة البابا، عززت موقف الكنيسة الكاثوليكية في كوبا، ودعمت دورها كصوت مستقل في المجتمع الكوبي، وان البابا وضع الكنيسة بعيداً عن متناول كاسترو بحيث اصبح هناك ولاول مرة مؤسسة – غير الحزب الشيوعي – لها صوت في كوبا، (الا ان المراقبين يكررون القول بان كوبا ليست بولندا". ذلك ان الكاثوليك الذين يمارسون الطقوس الدينية في كوبا، لا يصل عددهم الى اكثر من ٣٪ فقط من السكان، ورغم ان ٨٥٪ من الكوبيين قالوا انهم كاثوليك عندما تولى كاسترو السلطة عام ١٩٥٩، فان التقديرات تشير اليوم الى ان هناك ما بين ٤٠ و ٤٥٪ فقط يعتبرون انفسهم متدينين، و٥٪ فقط يمارسون العبادة.

وفي اطار توقع انهيار الحكم في كوبا بعد الزيارة، على غرار ما وقع في بولندا، يقول المراقبون انه ليست للكاثوليكية جذور عميقة في كوبا، كما كان الحال في بولندا، ثم ان البابا ليس كوبياً، كما ان كاسترو ليس الجنرال "ياروزلسكي" رئيس بولندا الذي لم يكن محبوباً، ولم يكن له سند يدعمه سوى موسكو، كما ان كوبا التسعينات تختلف في كثير من الامور عن بولندا الثمانينات، ويحمل العدد الاكبر من الكوبيين مسؤولية متاعبهم الاقتصادية للحصار الاقتصادي الامريكي.

واوضح المراقبون ان الزعامة الكوبية نجحت في ان تستوعب زيارة البابا، وان تحتوي اثارها المفترضة، وتحويلها الى عنصر قوة لها، اكثر مما هي عنصر تحد لارادتها ونهجها وفلسفتها. واعتبروا ان الانتصار الاكبر الذي احرزته الثورة الكوبية من خلال زيارة البابا هو سقوط منطق الحصار الامريكي، فقد لوحظ ان مجموعة من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة، تضم شخصيات بارزة، تقدمت بمشروع قانون للكونجرس لالغاء القيود على مبيعات الاغذية والادوية الامريكية الى كوبا. وتساند هذه الحملة جماعة جديدة تحمل اسم "الامريكيون من اجل تجارة انسانية مع كوبا". وتضم هذه الجماعة عدداً كبيراً من المسؤولين الحكوميين السابقين وكبار رجال الاعمال، وزعماء الكنيسة.

وكانت التحركات داخل الكونجرس طوال السنوات الماضية تدعو لتشديد الحظر والحصار على كوبا بدلاً من تخفيفه، غير ان زيارة البابا اثارت الجدل في اروقة الكونجرس، وبين العديد من المنظرين والمهتمين حول السياسة الامريكية تجاه كوبا.

ولفت المراقبون النظر الى ان جماعة من المحافظين المناهضين لكوبا، حاولت ان تقطع الطريق على محاولة الغاء الحظر على مبيعات الطعام والادوية لكوبا. فقد اعلنت "المؤسسة القومية الامريكية الكوبية" التي يساندها "جيسي هيلمز" وهو من غلاة المحافظين المتطرفين المناهضين لكاسترو بشكل مستمر ومنذ سنوات بعيدة، ومن انصار استمرار الحظر على كوبا – عن اقتراح من بنات افكارها، بان يتم ارسال اغذية وادوية امريكية الى كوبا، يتولى الصليب الاحمر الامريكي (وليس الكوبي) توزيعها على السجناء السياسيين والمنظمات غير الحكومية في ظل استمرار الحظر الامريكي وعلقت (ليسا روبنمان)، مديرة جماعة الامريكيين من اجل تجارة انسانية مع كوبا على هذا الاقتراح بالقول : "اننا نعاقب" مليون انسان كوبي، بسبب مشاكلنا مع رجل واحد هو فيديل كاسترو".

ويشار الى ان كاسترو سارع الى اعلان رفضه القاطع لاقتراح ما يسمى "المؤسسة القومية الامريكية الكوبية" التي تمثل المنفيين الكوبيين المناهضين لكوبا، بتقديم معونة غذائية ودوائية لكوبا مع الابقاء على الحظر الاقتصادي الامريكي، وقال ان هذا الاقتراح يشبه مطالبة كوبا بأن "تلعق اليد التي تطعنها بالخنجر، وهو مناورة لا اخلاقية كريهة، وتحد للشعب الكوبي الذي يقاوم، وسيقاوم بشرف".

وخلص المراقبون والمحللون الى القول ان الغرب قد خسر الرهان على تصفية الثورة الكوبية، وان كوبا اثبتت للعالم ان زيارة البابا لم تهز دعائم النظام الكوبي، وانما كشفت عن مدى وقاحة الحصار الامريكي، وعن تمسك الكوبيين بالثورة، وتعلقهم بالقيم الروحية، وربما تعلمت الكنيسة الكاثوليكية الكوبية العديد من الدروس من نبض الشارع الكوبي.. ومن البابا.. ومن كاسترو نفسه.

ماذا يقول الشيوعيون الامريكيون في فضيحة الجنس.. وفضيحة الحرب ؟

اليسار الامريكي يكشف الجذور السياسية لفضيحة الجنس والجذور الاقتصادية لفضيحة الحرب

■ الاحتكارات النفطية الامريكية تبحث عن صفقة مع العراق على غرار ما هو قائم مع دول الخليج الاخرى
■ ٣٥٠ مليار دولار كلفة التواجد الامريكي في الخليج منذ ١٩٩١ الى الآن

المجد – خاص

استطاعت هيلاري كلنتون ان تحوّل فضيحة زوجها الرئيس مع موظفة البيت الابيض المتدربة "مونيكا ليونسكي" الى قضية سياسية داخلية، حين وصفت هذه الفضيحة بانها "مؤامرة يمينية" !!

هاتان الكلمتان وضعتا "هيلاري بيل" في مواقع اليسار، والاهم من ذلك فقد اعقب هذا التصريح صعود اسهم كلنتون في استطلاعات الرأي العام، وكأن الرأي العام الامريكي اراد ان يسجل وقوفه ضد اليمين، بصرف النظر عن الفضيحة والاتهامات الموجهة الى الرئيس، التي تطعن باخلاقياته.

وتداخلت الخطوط والخيوط بين فضيحة الجنس في البيت الابيض، وفضيحة الحرب ضد العراق في البنتاجون، وكان لليسار الامريكي رأيه في الفضيحتين وهو يكشف الجذور الاساسية لفضيحة الجنس، والجذور الاقتصادية لفضيحة الحرب.

ويقول ان اليمين يريد ان يجني فوائد الاولى بالتوسع في شأن الفضيحة، وفوائد الثانية بتأييد كلنتون، ودفعه باتجاه حرب اوسع نطاقاً وابعد مدى ضد العراق، مع انه في الثانية ينفذ ما يقول انه "حيلة كلنتون للتغطية على الفضيحة بحرب في العراق".

ومن المعروف ان كلنتون يقف على يسار الرؤساء الجمهوريين الذين سبقوه، وعلى يسار الحزب الجمهوري نفسه، وبالتالي كان السؤال : ما هو موقف اليسار الامريكي في مجموعه، او في تنظيماته المتباينة، الشيوعية، والاشتراكية الديمقراطية، والماركسية التقليدية، والتروتسكية، والماوية من هذه الفضيحة، مع ان البعض يقول ان اليسار لا يأخذ بالتفسيرات اللااخلاقية.

حزب العمال العالمي الشيوعي الامريكي

كتب "فريد غولد شتاين" في صحيفة "عالم العمال" التابعة للحزب يقول على الرغم من ان اتهامات هيلاري كلنتون صادقة بلا ادنى شك، لكنها تقدم جزءاً صغيراً من الصورة، وتخفي الحقائق الاكبر، الحقائق التي ينبغي ان توجه العمال نحو الحفاظ على موقف مستقل ازاء ما هو في القاع، حيث يدور صراع حزبي منحط وقذر حول من تكون له السيطرة على الحكومة الاتحادية وميزانيتها التي تبلغ ١٢٠٠ مليار دولار.

ويضيف غولد شتاين : هناك بالتأكيد مؤامرة في الجناح اليميني للنيل من كلنتون، والشعار هو "اقتلوا الملك" وهو تعبير مختصر عن فكرة عزل كلنتون عن الرئاسة. لكن هيلاري لم تتعرض للسؤال : لماذا لم تندد الطبقة الرأسمالية في تيارها الرئيسي ومن خلال اعلامها مثل شبكات التلفزيون، وصحف نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، ولوس انجلوس، ومجلات نيوزويك، وتايم وغيرها بمؤامرة اليمين. فقد ايدت باستمرار اجراءات المدعي العام المستقل "كينيث ستار" القضائية، حتى حينما كان من الواضح تماماً انه انما يريد اسقاط كلنتون. ولو ارادت الطبقة الرأسمالية فضح تكتيكات "ستار" غير الديمقراطية، والتي تجري تحت الموائد، وباساليب الدولة البوليسية والحصول على تسجيلات صوتية بطرق غير مشروعة، لكان الامر سهلاً للغاية. واسهل من هذا (لو ارادت الطبقة الرأسمالية) ان تسلط الاضواء على زعماء اليمين واعمالهم غير المشروعة لعبأت الجماهير ضد المتآمرين.

ويؤكد ان البرجوازية لم تفضح هذه المؤامرة اليمينية لانها لا ترى خطراً من استيلاء اليمين المتطرف على السلطة. انما الطبقة الرأسمالية تستغل وتشجع هذه الدسائس طوال اربع سنوات، بهدف اضعاف كلنتون، واذا امكن الاطاحة به فمن الامور الشائعة ان تستغل الطبقة الحاكمة عناصر اليمين وتستفيد منها لاغراض سياسية.

الحزب الشيوعي الامريكي

وكتبت صحيفة "عالم الشعب" الناطقة بلسان الحزب (وهو اقدم التنظيمات الشيوعية على الاطلاق، اذ تأسس عام ١٩١٩) تقول : على الرغم من اختلافنا مع سياسات كلنتون، فان الخطر الرئيسي في بلادنا اليوم هو مؤامرة اليمين، وان الدافع الى هذه المؤامرة واضح. ان عام ١٩٩٨ يشكل سنة انتخابية (انتخابات الكونغرس وحكام الولايات وعُمد المدن)، وتأييد الناخبين للمتطرفين من انصار المؤسسات والحزب الجمهوري آخذ في التبهور. فقد فقد هؤلاء زمام المبادرة السياسية، وهم يحاولون باستماتة ان يستعيدوها. ذلك ان سيطرتهم على الاغلبية في الكونغرس معرضة للخطر في تشرين الثاني المقبل الذي هو موعد الانتخابات، وهم يعرفون جيداً ان الموضوع الذي يشغل اذهان الشعب هو الاجور والفوائد الآخذة في التراجع باطراد، بينما تصعد ارباح المؤسسات صعوداً صاروخياً. ولقد فقد ملايين العمال وظائفهم في حركة تحجيم القوى العاملة فيها. كما ان عدد افراد الطبقة العاملة الذين يعيشون دون حماية من التأمين الصحي يزداد باطراد. وقد اصيب السود واللاتينيون وغيرهم من المضطهدين عنصرياً بضربات قاسية نتيجة اتساع هذه الدخول.

وبالتالي فقد جاء رد اليمين المتطرف على هذا التدهور الذي وصل الى حد الازمة هو فضيحة جنسية بشعة يأملون ان تحول انتباه الشعب عن المشكلات الحقيقية للامة وان يحيكوا بها حالة من الالتباس والانقسام، وتحريك اعلام المؤسسات كشريك متواطئ بكل رضى في هذه المؤامرة.











الاتحاد العام للعمال الامريكيين

واعلن "جون سويني" رئيس الاتحاد ان المتطرفين اليمينيين قد اخرجوا حناجرهم بالمثل ضد نقابات العمال. وقال اننا نتعامل مع هجوم شرس يرمي الى اسكات صوتنا عن طريق سن تشريع يحرم تمويل حملات المرشحين الذين تؤيدهم نقابات العمال، بينما يبقى الباب مفتوحاً على مصراعيه لكي يؤيد قطاع الاعمال مرشحيه ويمولهم بلا قيود. اما "كينيث ستار" المدعي المستقل، الذي يحقق في الفضائح المالية والجنسية وغيرها، والمنسوبة الى كلنتون، فقد تجاوز سلطاته، ولا احد يعرف الى اين سيمضي اكثر من هذا.

الموقف من ضرب العراق

لقد نظم اليسار الامريكي والحركة العمالية المظاهرات في عشرات المدن الامريكية ضد خطط ضرب العراق، وكشفوا بوضوح الحقائق الكامنة وراءها، ولكن لم تكن رغبة كلنتون في التغطية على فضيحة مونيكا ليونسكي من بينها.

وانفردت التحليلات السياسية اليسارية بتأكيد دور الاحباط الذي اصاب الدوائر الحاكمة الامريكية من وراء اخفاق العقوبات الاقتصادية ضد العراق رغم قسوتها في كسر ارادة النظام العراقي او تقويضه. وهو احباط امتد بصورة اساسية ليشمل المؤسسات المالية القومية في الولايات المتحدة، التي امضت سنوات طويلة في محاولة استعادة سيطرتها على واحد من اضخم مناطق تركز الاحتياطي النفطي في العالم – على حد تعبير الكاتبة الشيوعية الامريكية سارة فلاوندرز –.

الكاتبة الشيوعية سارة فلاوندرز

تجيب سارة، اضافة الى تحليلها السابق، ورداً على سؤال طرحته بنفسها حول تصميم امريكا على تحطيم العراق بالقول ان الاحتكارات البترولية الامريكية تريد ان تعقد الصفقة نفسها القائمة بينها وبين السعودية او الكويت او الامارات، مع العراق، حيث تقوم شركات البترول في ادارة الدولة عملياً في تلك البلاد، وحيث تملك الاسر الحاكمة الثروة النفطية كلها، وتودع اموال النفط في البنوك الامريكية والبريطانية، وتستخدمها في شراء الاسلحة لكي تبقى في السلطة.

صحيفة عالم العمال الشيوعية

واشار المراقبون الى ان التحليلات السياسية التقليدية التي تنتشر بالعشرات في انحاء امريكا، تجاهلت او (جهلت) تماماً وجود اي علاقة بين الازمة المالية التي اجتاحت شرق آسيا مؤخراً، وازمة الحرب الجديدة ضد العراق. اما التحليلات الماركسية الامريكية فقد كشفت العلاقة العضوية والزمنية بين الازمتين بوضوح، وهو ما اشارت اليه صحيفة عالم العمال حين قالت ان من شأن رفع العقوبات عن العراق، وعودة النفط العراقي الى خطه الانتاجي والتصديري السابق ان يخفض اسعار النفط، وبالتالي فانه سيهدد ارباح النظم الملكية النفطية واحتكارات النفط الرأسمالية.

واضافت عالم العمال تقول ان السيطرة الامريكية على نفط الشرق الاوسط والخليج حققت نفوذاً قوياً للولايات المتحدة الامريكية منذ حرب الخليج عام ١٩٩١م على منافسيها الاقتصاديين في اوروبا واليابان، لكن السيطرة على اسواق النفط الحيوية تسوق المؤسسة العسكرية الامريكية نحو الحرب. وفي المنافسة التي تزداد حدة على الاسواق العالمية، لا تعرف المؤسسات الامريكية اية حدود، بل انها تمارس المنافسة بفظاظة منقطعة النظير.

واكدت الصحيفة ان البنتاغون (وزارة الدفاع الامريكية) بشنها الحرب على العراق، تصدر انذاراً لا يمكن ان يخطئ في ادراكه احد الى كل منافس من المحتمل ان يظهر في الافق.

الصحافة الشيوعية تسأل..

اهتمت صحافة اليسار، وبالاخص الصحافة الشيوعية بالرد على التساؤلات التي يطرحها المواطن الامريكي، والتي تهمه بالاساس حول كلفة الحرب التي يحضر لها البنتاغون ضد العراق، في الوقت الذي افردت الصحف القومية الامريكية صفحاتها يومياً لاستعراض القوة العسكرية الامريكية في منطقة الخليج، والتطور الكبير في نوعية الاسلحة واساليب المخابرات الامريكية عما كانت عليه عام ١٩٩١م.

وقالت الصحافة الشيوعية ان كلفة استمرار وجود الاسطول الامريكي والقوات الامريكية الجوية والبرية والبحرية في منطقة الخليج منذ عام ١٩٩١ بلغت حتى الآن زهاء ٥٠ مليار دولار سنوياً، ودفع الجزء الاكبر منها عن طريق الغاء او خفض اعتمادات البرامج الاجتماعية التي كانت مخصصة لمساعدة الفقراء، والمسنين، والعاطلين، واليتامى، وحتى المحاربين القدامى.

واشارت الى انه لا يدخل في حساب هذا الرقم الهائل، تلك المبالغ التي انفقت طوال السنوات السبع الماضية على تطوير الاسلحة الامريكية في ضوء الاخفاقات التي وقعت في حرب عام ١٩٩١، وهذه بدورها لا تقل عن عشرات المليارات من الدولارات. يتحملها اساساً الامريكيون من ابناء الطبقة العاملة، والطبقة المتوسطة، ومحدودو الدخل عموماً، الذين لا تعود عليهم ارباح المؤسسات التي تثري من انتاج الاسلحة، ومن استهلاكها في الحرب لانتاج المزيد منها.

واوضحت ان حسابات الاضرار البشرية التي لحقت بالجنود الامريكيين لا تدخل في هذه الحسابات. ذلك ان الاضرار الجسيمة لم تقتصر على قتلى عاصفة الصحراء الذين لم يتجاوزوا ١٤٧ جندياً، بل تعدتها الى الاعراض التي ظهرت على الجنود والتي مازالت تحير العلماء، حيث ارتفعت نفقات علاج هؤلاء الذين يعدون بالآلاف الى اكثر من ٧٠٠ مليون دولار سنوياً. وهؤلاء بدورهم من ابناء الطبقة العاملة الامريكية الذين اوقعهم حظهم وظروف طبقتهم تحت رحمة الخدمة العسكرية في بلد لا يواجه اي تهديد خارجي، لكن خطته للهيمنة على العالم لا حدود لها – على حد تعبير الكاتب والمعلق الشيوعي فريد غولد شتاين –.

وقال المراقبون ان اليسار الامريكي ركز في تحليلاته على حقيقة ان اليمين لم يكف عن الضغط على كلنتون منذ انتخابه للمرة الاولى عام ١٩٩٢. وان كلنتون لم يكف – وبسبب هذه الضغوط – عن تقديم التنازلات لليمين في صور عديدة مثل : تحجيم دور الحكومة في الرعاية الاجتماعية، والتوسع في الخصخصة الى حد انها وصلت الى السجون، وتكاد تؤدي الى الغاء المدارس العامة، وحتى الغاء وجود وزارة التربية من اساسها، والاحجام عن تقليص الميزانية العسكرية الامريكية، وخصوصاً ما يذهب منها لانتاج اجيال عديدة من الاسلحة الاستراتيجية وغير التقليدية، حتى اصبحت الولايات المتحدة تقف في الساحة العالمية بلا منافس في المجال الاستراتيجي، ووضع اجهزة الدولة في خدمة المؤسسات والشركات الامريكية في انحاء العالم، واعطائها الاولوية على ما عداها من اهداف السياسة الخارجية والتجارية للولايات المتحدة.

واكدت التحليلات ان اليمين خشي ان يكف كلنتون عن تقديم التنازلات، والتراجع نحو مواقع الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية اليسارية بعد ان بدأ فترة رئاسته الثانية، ولم يعد يهمه امر من يقف معه ومن يقف ضده في انتخابات رئاسية اخرى، ولهذا ازدادت شراسة الضغط اليميني عليه عندما بدا انه يعود لمشروعه القديم لتوفير غطاء شامل لكل الامريكيين من التأمين والرعاية الصحية، وهو المشروع الذي احبطه اليمين في الكونغرس في السنة الثانية من رئاسة كلنتون.

ويقول المراقبون ان السؤال الآن هو ما اذا كان كشف "مؤامرة اليمين" يمكن ان يصلب عود كلنتون ويعيده ولو الى صفوف يسار الحزب الديمقراطي التي هجرها تدريجياً خلال السنوات الماضية.

ويقولون اذا كانت كلمات هيلاري احدثت كل هذا التفاعل الذي اوقف الرئيس الامريكي على قدميه بعد ان اوشك على الاستقالة، وحولت الفضيحة الجنسية الى فضيحة داخلية، فان التوافق الزمني بين ازمة كلنتون في الفضيحة الجنسية، والازمة مع العراق، قد تفاعلت بدورها لتحول الفضيحة الجنسية الى فضيحة سياسية خارجية.

ويرى المراقبون ان الشيوعيين بوجه خاص، واليسار عموماً ليسوا من مؤيدي صدام حسين، كما انهم لا يؤيدون كلنتون، لكنهم يقفون بوضوح ضد "مؤامرة اليمين" التي يقدرون انها لو نجحت لتسببت في كارثة لا حدود لها.

شعاع

حتى لا يساء استخدام البيان

جريس مدانات

البيان الختامي للدورة الخامسة والعشرين لوزراء خارجية الدول الاعضاء لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي اختتم اعماله في الدوحة قبل ايام تركز في معظمه على القضايا العربية، كقضية القدس والوضع في الاراضي المحتلة والجولان وجنوب لبنان وليبيا والصومال، كما تطرق الى كوسوفو وافغانستان، مما يدل على ان جهدا عربيا ملحوظا كان وراء صياغة معظم فقرات البيان المشترك ! مما منى النفس بشيء جديد !!

واذا كانت صيغة البيان قد جاءت تكراراً انشائياً للعديد من البيانات المماثلة، الا انه يسجل للمؤتمر مطالبته للدول الاعضاء التي اتخذت خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار ما يسمى بعملية السلام الى – "اعادة النظر" في هذه العلاقات – بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب الى ان يتم انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني !! وهذه دعوة لوقف التطبيع او جعله مشروطا !!

واذا كانت الاشارة الى القرارات الدولية قد جاءت واضحة فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة كالقرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥- فقد اقتصرت الاشارة الى القرارات المتعلقة بالعراق على فقرات "معينة" كالفقرة ٢ج – ٣ج من القرار رقم ٦٨٦، والفقرة ٣٠ من القرار رقم ٦٨٧ المتعلقة باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين.. !! كما اشار البيان الى القرار ٩٤٩ – الذي يطالب بالا يستخدم العراق قواته العسكرية – او اية قوات اخرى – بشكل "عدواني" او "استفزازي" لتهديد جيرانه – او – عمليات الامم المتحدة في العراق !!

واللافت للنظر ان المؤتمر قد اشار الى معاناة الشعب العراقي دون المطالبة برفع الحصار حين قال : "لاحظ بقلق عميق التدهور الخطير والمستمر للحالة الغذائية والصحية والانسانية لعموم الشعب العراقي – المسلم – وخاصة الاطفال والنساء والشيوخ داعيا الدول الاعضاء الى تضافر الجهود من اجل المساعدة لوقف هذا التدهور ومعالجة الحالات الانسانية بما يؤمن انهاء المعاناة بصورة جادة وملموسة باسرع وقت ممكن !!

ان تجاهل البيان للاشارة الى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ القاضية بالالتزام برفع الحصار من قبل مجلس الامن كجزء من القرار المذكور بعد ان اوفى العراق بالتزاماته. والقفز عنها بابداء الشعور الانساني بمعاناة الشعب العراقي- يتم عن فشل ذريع يسجل على المؤتمر ! فالحصار الذي يعاني منه الشعب العراقي منذ اكثر من سبع سنوات لا يرفع بالتعاطف الانساني فقط. فمتوالية التفتيش عن الاسلحة هي التي وضعت المنطقة على حافة الهاوية في الازمة الاخيرة. واذا كان اتفاق "القديس عنان" قد وضع حدا للعدوان حتى الان، الا انه اشار بشكل واضح الى هذه القضية الهامة، وهو يؤكد على ضرورة ان يرى العراق النور في نهاية النفق !!

ولقد كان احرى بالمؤتمر – وهو الذي يدرك جيداً ان المطلوب الان وبعد ان نجح التضامن العربي والعالمي مع العراق في لجم العدوان – ان تبدأ معركة رفع الحصار، وانهاء معاناة الشعب العراقي، وتجاوز مخلفات حرب الخليج وطي صفحتها. لا ان تقتنص الفرص من جديد لايجاد المبررات لاستمرار الحصار، او افتعال الاسباب للعدوان وضرب العراق من جديد !!

لقد كان للتضامن العربي والاسلامي والعالمي دوره في "فرملة" العدوان الانجلوسكسوني حتى الآن. وقد بات ملحا بعد ان اسقط من ايدي القوى المحرضة من تحقيق اغراضها في ضرب العراق ان تعود المياه الى مجاريها فيما يتعلق بعلاقات دول المنطقة، وكان يجدر بدول مؤتمر الدوحة ان تشير الى ضرورة سحب الاساطيل الامريكية والبريطانية من شواطئ الخليج، حفاظا على الامن والاستقرار وسلامة دول وشعوب المنطقة.

لقد طالب بيان الدوحة بتعليق العقوبات المفروضة على ليبيا، مشيراً الى القرار ٧٤٨، ٨٨٣ وقرار محكمة العدل العليا بهذا الخصوص، الا انه فشل للاسف في الاشارة الى الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ – التي تشكل رافعة قانونية لانهاء الحصار الجائر عن العراق ! ولعل ذلك يشكل نقطة سلبية في صيغة البيان الانشائية ما كان يجدر بالمؤتمر ايرادها لولا ضغوط واضحة مورست على المؤتمر !!

واذا كنا ندرك ان بيان المؤتمر قد لا يغير كثيراً من واقع الامر، الا اننا نرفض الاشارة الى الفقرات الخاصة "بالاسرى" "والإستفزاز" "والعدوان على الجيران" كي لا تستخدم ذريعة ومبرراً جديداً لاستمرار الحصار والتحريض على العدوان !!

احد محاولي اغتيال مشعل شارك بعملية الموساد الفاشلة بسويسرا

ذكرت تقارير صحفية من لندن ان احد قادة جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية "الموساد" اعترف بان الهدف الحقيقي من عملية سويسرا الفاشلة في الشهر الماضي، لم يكن زرع اجهزة تنصت على منزل لبناني من المتعاطفين مع حزب الله، وانما كان تنفيذ عملية اغتيال لمهاجرين لبنانيين في سويسرا، بسبب علاقتهما بالحزب.

واكد مدير عمليات الموساد في اوروبا لصحيفة "التايمز" اللندنية، ان عملاء الموساد الاربعة الذين القي القبض عليهم، كانوا سينفذون عملية الاغتيال بنفس اسلوب العملية الفاشلة لاغتيال خالد مشعل في عمان.

ونقلت "التايمز" عن رجل الموساد قوله، ان واحداً على الاقل من المشاركين في عملية سويسرا قد شارك في العملية الفاشلة بالاردن.

وقال مدير عمليات الموساد للصحيفة ان الهدف الرئيسي كان قتل اللبنانيين المستهدفين لوجود شكوك في مساعدتهما لحزب الله في الحصول على اسلحة كيماوية وبيولوجية.

ويذكر ان الموساد سبق ان دمر شحنة ومصنعاً سويسرياً، بسبب علاقاته التجارية مع ايران في مواد حيوية، وطبقاً لحديث مدير الموساد في اوروبا، فان احد العملاء المقبوض عليهم، ضبطت معه المادة السامة التي استخدمت ضد مشعل من قبل، والتي طورها خبراء كيماويون في الجهاز، لتسفر عن القتل خلال ١٨ ساعة من تسربها للدماغ.

واشارت التقارير الى ان السبب الرئيسي في ادلاء هذا القيادي بهذه المعلومات، هي الحرب التي استعرت مؤخراً على موقع رئيس الجهاز، خاصة وبسبب مخاوف حرسه القديم من تعيين عسكري، ليس له صلة سابقة في المخابرات مثل "ياتوم" رئيساً جديداً للموساد.

مصر ترفض دعوة اسرائيل للمشاركة في المؤتمر العربي الاول للمياه

قالت مصادر مطلعة في القاهرة، ان وزارة الاشغال والموارد المائية المصرية، رفضت توجيه الدعوة لاسرائيل للمشاركة في المؤتمر العربي الاول للمياه، الذي ينعقد في السادس والعشرين من نيسان المقبل.

جدير بالذكر ان ٢٠ دولة عربية واجنبية ستشارك في المؤتمر الذي تنظمه الوزارة بالاشتراك مع الغرفة التجارية الالمانية.

وسيناقش المؤتمر على مدى يومين اوراقاً بحثية حول تسعير المياه وخصخصة قطاعات الري، كما يناقش ازمة المياه في الوطن العربي.

فضيحة امنية في اروقة وزارة الخارجية الامريكية

هل اخترق العراق مكاتب اولبرايت وحصل على وثائق بالغة السرية ؟

تجري المباحث الفيدرالية الامريكية تحقيقات موسعة حول احتمال ان يكون العراق قد اخترق وزارة الخارجية الامريكية، وحصل على وثائق بالغة السرية عن طريق احد الجواسيس الذين يعملون لحسابه.

وتردد في واشنطن ان المباحث الفيدرالية الامريكية "إف. بي. آي" تجري تحقيقاتها حول تسريب معلومات سرية للعراق الشهر الماضي عن ضربة امريكية محتملة في اطار المواجهة بين الطرفين. ونفى "لويس فريه" الذي يشغل منصب مدير المباحث الفيدرالية، ان يكون قد حصل على اجابات شافية على تساؤلات حول وجود جاسوس محتمل يعمل لحساب العراق، تمكن من الدخول الى مكاتب وزارة الخارجية في شهر شباط الماضي.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد كشفت عن ان رجلاً مجهول الهوية نجح في الدخول الى مكتب احد كبار معاوني وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وتمكن من الاطلاع على محتويات حقيبة تتضمن معلومات سرية للغاية، على مرأى اثنين من افراد السكرتارية، واستولى على مظروف يحتوي على بعض الوثائق.

وقالت مصادر مطلعة ان المباحث الفيدرالية والاجهزة الامنية التابعة للوزارة فشلت في معرفة طبيعة الوثائق السرية المسروقة، ورجحت ان تكون محتويات المظروف عبارة عن تقارير صادرة عن اجهزة المخابرات الامريكية، وموجهة الى كبار المسؤولين، وتتضمن معلومات تم رصدها بواسطة الاقمار الصناعية المخصصة للتجسس.

واوضحت المصادر ان هذه الفضيحة الامنية وقعت في الطابق الرابع من المبنى، حيث يقع مكتب اولبرايت، وان السارق نجح في الوصول الى المكتب، رغم الاجراءات الامنية المشددة، التي تشمل تغطية بكاميرات الفيديو، واقفالاً ذات شيفرات خاصة.

واشارت الى ان التحقيقات الجارية تسعى الى اكتشاف الهدف من سرقة الوثائق، ومدى خطورتها على الامن القومي الامريكي، ومنع محاولة تسريبها او بيعها لدولة اجنبية.

خاتمي يأمر بتشكيل لجان لتطوير التعاون مع الدول العربية

اوعز الرئيس الايراني محمد خاتمي الى الجهات المختصة بتشكيل لجان للبحث في السبل العملية الخاصة بتطوير التعاون مع البلدان العربية المطلة على الخليج العربي.

وقالت مصادر مطلعة ان خاتمي اكد خلال لقائه سفراء واعضاء السلك الدبلوماسي في هذه البلدان مؤخراً، وجوب التعاون مع الدول العربية في المنطقة بمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية، ووفقاً للمصالح المشتركة، وضمان الامن في المنطقة.

وكان وزير الخارجية كمال خوازي الايراني قد اطلع الرئيس خاتمي خلال هذا اللقاء على تقرير حول وضع العلاقات الايرانية والبلدان العربية في الخليج العربي، في ضوء الجولة الاخيرة التي قام بها في عدد من الدول الخليجية.

مجلس الشعب المصري يفتح ملف الانتهاكات الاسرائيلية

سرقة اسماك.. خطف اطفال.. جواسيس.. عصابات

تتوقع مصادر برلمانية في مجلس الشعب المصري، ان يقرد المجلس جلسة خاصة، ترد فيها الحكومة على الكثير من الاسئلة وطلبات الاحاطة التي قدمها نواب المعارضة، وحزب الاغلبية عن اسرائيل.

وقالت المصادر ان ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية، قدم طلبات احاطة حول العمالة المصرية المقيمة في اسرائيل، والطرق التي تتمكن من خلالها هذه العمالة من السفر الى اسرائيل، خاصة ان عدداً كبيراً من هؤلاء يتم تجنيدهم من قبل جهاز الموساد الإسرائيلي للعمل ضد مصالح مصر، ومنها ايضاً طلب يتعلق بالاجراءات التي اتخذتها مصر للتصدي للانتهاكات الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان والاراضي المحتلة.

كما قدم النائب الناصري سامح عاشور، سؤالاً للحكومة حول تسليم مصر لـ ٣١ جاسوساً خلال السنوات الماضية لاسرائيل، حسبما اعلن في الصيف الماضي، ويتضمن السؤال : من هم الذين يتم تسليمهم ؟ وما جرائمهم ؟ واسباب عدم محاكمتهم وفقاً للقانون المصري ؟ والمقابل الذي عاد على مصر من تسليمهم..

وهناك ايضا طلبا احاطة قدمهما نائبا الحزب الوطني الديمقراطي، الاول قدمه صلاح شلاضم، نائب السويس، حول ما نشرته مجلة علمية اسرائيلية عن قيام اسرائيل بسرقة الاسماك من داخل المياه الاقليمية المصرية، بتسريب ذبذبات لاسلكية مربوطة بشبكة اقمار صناعية اسرائيلية، ويتم تجميع الاسماك في اقفاص عملاقة على بعد ١١ ميلاً بحرياً غرب تل ابيب، ويعمل منذ عام ١٩٩٣. وطلب الاحاطة الثاني قدمه نائب الغربية محمد شوقي النجار حول تورط عصابات اسرائيل – حسبما نشر بمجلة الشرطة الاسرائيلية، في خطف اطفال من الدول العربية المجاورة لاسرائيل منذ مطلع التسعينات، وهي عصابات متخصصة في الاتجار بالاعضاء البشرية، والحيوانات المنوية والاطفال، وتمارس نشاطها بمساعدة وسطاء يجلسون على المقاهي مقابل مبالغ مالية طائلة تدفع لهم بالدولار الامريكي.

اولبرايت تضغط على مصر للافراج عن الجاسوس الاسرائيلي

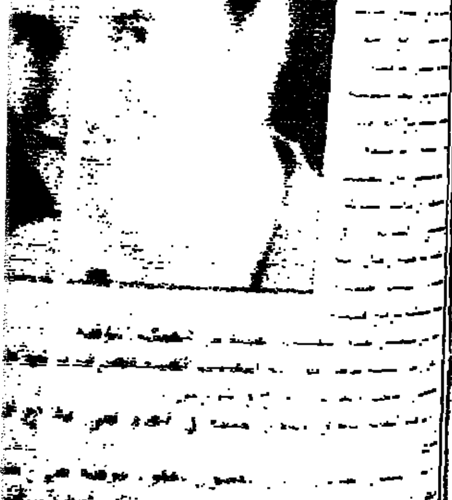
كشفت الصحف الاسرائيلية عن ان وزيرة الخارجية الامريكية "مادلين اولبرايت" مارست ضغوطاً على مصر للافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام دون قيد او شرط خلال زيارتها الاخيرة للقاهرة.

وقالت صحيفة "معاريف" ان "اسعد الاسعد" مستشار نتنياهو لشؤون الدروز التقى عزام لمدة طويلة تحت حراسة مشددة في مكتب مأمور السجن، وان عزام طلب منه : "ان يفعلوا اي شيء حتى يوافق المصريون على العفو عنه". وان الاسعد قال له ان : "كل اسرائيل بانتظار عودة بطلها، وانها لن تدخر وسعاً في انقاذه".

وقالت معاريف ان الاسعد تقدم بطلب رسمي اسرائيلي جديد، للسلطات المصرية، ممثلة بالدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية، للعفو عن الجاسوس عزام المسجون منذ نحو سنة وثلاثة اشهر، بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

واشارت الى ان ادارة السجن وافقت على طلب تقدم به الاسعد لمنح عزام بعض التسهيلات، مثل قراءة المجلات والصحف المصرية، والخروج من زنزانته الانفرادية لفترة اطول من المسموح بها.

وقالت الصحيفة العبرية ان عزام يعيش حالة نفسية سيئة، الا ان حالته الصحية جيدة، ويأكل بشراهة، ونقلت عن الاسعد قوله ان الافراج عن عزام بات مؤكداً، وان المسألة بحاجة الى مزيد من الصبر فقط !!



شيخ الفنانين محمود ابو غريب لـ "المجد" :

محمود ابو غريب.. اسم فني كبير.. معروف في كل العالم العربي.. هذا الاسم مرتبط بلقب استحقه هذا الفنان بجدارة.. وهو لقب "شيخ الفنانين".. هذا اللقب لم تمنحه اياه الصحافة.. ولا رابطة الفنانين سابقاً ولا النقابة حالياً.. ولم يمنح له كجبر خاطر.. ولنما استحقه بعد ما يزيد عن ٣٠ سنة من العمل الفني المتواصل والمتميز.

محمود ابو غريب هو احد رموز ورواد الحركة الفنية الاردنية والعربية.. تم تكريمه من معظم الدول العربية.. كما قام اتحاد الفنانين العرب بتكريمه ومنحه لقب "شيخ الفنانين العرب".

ابو غريب قدم الكثير للناس والفن.. ولكن ماذا قدم له الفن ؟.. كل تلك السنين من التعب كانت نتيجتها.. الحرمان من عضوية نقابة الفنانين الاردنيين، والحجة "القانون"، حيث ينص قانون نقابة الفنانين على ان عضو النقابة يجب ان يكون اردنياً ومقيماً في الاردن.. وللاسف شيخنا ابو غريب مقيم في الاردن مذ سنوات طويلة ولكنه من ابناء غزة، ويحمل جواز سفر سنتين، ولذلك حرم من الانتساب لعضوية النقابة. والاصح ان النقابة حرمت من انتساب شيخ الفنانين "ابو غريب" ليكون لحد اعضائها.

"المجد" التقت الفنان الكبير محمود ابو غريب وكان هذا اللقاء :

● الى اين وصل موضوع انتسابك لنقابة الفنانين ؟

– قبل ايام زارني كل من نقيب الفنانين مالك ماضي والفنانين ساري الاسعد وهاني الجراح.. وقالوا لي انهم غير راضين عن ما هو كائن. وانهم لن يسكتوا وسيقومون بطرح الموضوع في اجتماعات الهيئة الادارية للنقابة.

اما بالنسبة لي شخصياً.. فانا لا اتابع ما يجري، ولن اطلب منهم ايجاد حل للموضوع وافضل ان تأتي المبادرة من جانبهم.. فاذا ارادوني عضواً في النقابة فانا اقول : حياهم الله. ولن ارجو احداً اذا انتهى الامر بغير ذلك.

فأنا مقيم في الاردن منذ ما يزيد عن ٣٠ سنة، وملتزم بكل ما يترتب على المواطن من واجبات ولكن عند الحقوق للاسف.. !

وعدم قبولي عضواً في النقابة لا ينقص من قيمتي شيئاً.. فالذهب يبقى ذهباً.

ولم اكن الوحيد الذي يعاني من هذا الامر، بل هناك العشرات من الزملاء الذين حرموا من العضوية بحجة "القانون" ولكن اليس من سخريات القدر ان يحرم احد مؤسسي رابطة الفنانين قبل ٣٢ سنة، وهو الزميل شعبان احمد من العضوية ؟؟

● بصراحة هل انت نادم على ما قدمته للفن الاردني ؟

– انا اتمتع بحماية هذا البلد منذ ما يزيد عن ٣٠ سنة. ولست نادماً على اي شيء ولكن انا اشعر بالاسف الشديد لما يحصل في الاردن.. اتحاد الفنانين العرب الموجود في القاهرة يعمل الآن على تدويل الفنان العربي، بحيث يحق لكل فنان عربي دخول اي بلد عربي والعمل به دون الحاجة لتأشيرة دخول او تصريح عمل، ولكن للاسف الشديد نحن في الاردن نعمل على التفرقة بين ابناء البلد.



حوار : محمد المستريحي

وانا رغم كل شيء اشعر بالافتخار عندما يتم تقديمي على انني فنان اردني.

● اذا لم يتم حل موضوع انتسابك للنقابة.. هل ستقوم بطرح الموضوع وايصاله الى اعلى المستويات في البلد وخاصة جلالة الملك ؟

– جلالة الحسين– الله يطول عمره – لديه مشاغله ويكفيه ما لديه من امور.. ولن ازعجه بقضيتي.. فالمسألة حلها بسيط..

● سمعنا ان هناك اتصالات من الجانب الفلسطيني معك ؟

■ لن اعرض موضوعي على الملك، يكفيه ما لديه من مشاغل
■ عرض عليّ منصب نقيب الفنانين الفلسطينيين

– بصراحة تلقيت اتصالات عديدة من بعض الاخوان هناك، وطرح عليّ تولي منصب نقيب الفنانين الفلسطينيين.

فأنا كنت قد اسست منذ عام ١٩٥٠ فرقة مسرحية في غزة، اي قبل ظهور الحركة الفنية في الاردن بخمسة عشر عاماً.

● برأيك.. هل ستعود هيبة الدراما الاردنية الى ما كانت عليها ؟

– ممكن جداً ولكن اذا تضافرت الجهود.. فقد انعكست آثار ازمة الخليج وللاسف، على الوضع الفني في الاردن، حيث كنا قبل ازمة الخليج نقوم باحضار ممثلين من الدول العربية ليعملوا معنا في الاردن، ولكن الصورة انعكست اثناء الازمة وبعدها، فاصبحنا نحن نعمل معهم.

ولذلك لا بد من تضافر الجهود لتعود الدراما الاردنية ليس الى سابق عهدها فحسب، بل الى مستويات افضل.

● كلمة اخيرة لشيخ الفنانين العرب ؟

– اريد ان اقول : احفظوا عزيز قوم.. !

نقيب الفنانين مالك ماضي يعقب على ابو غريب

"المجد" اتصلت مع نقيب الفنانين مالك ماضي وسألته عن آخر التطورات على قضية الفنانين الذين لم تقبل عضويتهم، ومنهم الفنان محمود ابو غريب.. وقد رد مالك ماضي بقوله :

هناك الكثير من الذين تقدموا بطلبات انتساب للنقابة ولم تقبل عضويتهم لاسباب متعددة.. وحول قضية الزملاء الذين يحملون جواز سفر مدة سنتين فان القانون واضح حيث ينص على ان يكون عضو النقابة اردنياً ومقيماً في الاردن.. ولذلك فهؤلاء الزملاء مع احترامي لهم هم ليسوا اردنيين حسب القانون.

ونحن في الهيئة الادارية للنقابة نعمل على تطبيق القانون.. اما بالنسبة لشيخنا الفنان محمود ابو غريب فقد قمت بزيارته انا وزملائي ساري الاسعد وهاني الجراح، حيث تطمنا على صحته واحواله وابدينا تعاطفنا معه ولكننا لم نقدم اية وعود لحل الموضوع.. لان الحل ليس بايدينا. وليس من المعقول اننا اذا وجدنا اية ثغرة في القانون ان نطلب تعديلها لانها ستأخذ اجراءات طويلة الامد.

ولكن الحل الانجح اننا سنراجع القانون باكمله وسنضع ايدينا على مجموع الثغرات الموجودة فيه ونعرضها على الهيئة العامة لاقرار تعديلها، ثم يتم تحويلها الى ديوان التشريع، ومن ثم احالتها الى السلطات التشريعية والتنفيذية المختصة للمصادقة عليها.

ابنة ملكة بريطانيا تتعامل ببونات التخفيض

تناولت الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث، طعام الغداء في احد مطاعم لندن باسعار مخفضة. ولم تتردد في ابراز "بونات" من جريدة "تايمز" تسمح لها بتناول وجبة من ثلاث صحون مقابل خمس جنيهات استرلينية.

وبلغت الاميرة قمة البخل حين دفعت عن زوجها وخمسة ضيوف كانوا معها بالطريقة عينها، اي بونات التخفيض، التي ترفق عادة ببطاقة يسجل فوقها الزبون المستفيد معلومات عن نفسه، بما فيها عنوان اقامته.

واشار زوجها ضابط البحرية تيموثي لارونس، الى انه لم يسجل عنوان اقامته وزوجته لاسباب امنية بحتة!!

القردة لا تحب كرة القدم

هاجمت مجموعة من القردة مباراة لكرم القدم في احدى المدارس الصومالية، حيث اجبرت اللاعبين والمتفرجين على الهرب والاحتماء في المنازل المجاورة.

وقال شهود عيان ان القردة هاجمت ملعب كرة القدم، وهاجمت اللاعبين بعض اقدامهم او خدشها.

وحينما قام رجال الشرطة باطلاق النيران في الهواء لتفريق الحيوانات، انقلبت القردة لمهاجمتهم، مما اضطر احدهم الى قتل قرد بدا على انه زعيم الحملة الهجومية، قبل ان تفر القردة هاربة.

الحكم باعدام كلب بسبب اسمه

اصدرت محكمة في تنزانيا حكماً باعدام كلب مع حبس صاحبه بسبب اسم الكلب.

وقالت صحيفة محلية ان قاضياً تنزانياً اصدر حكماً باعدام الكلب الذي اطلق عليه صاحبه اسم "هجرة". كما وجه القاضي تهمة لصاحب الكلب باحتقار ادارة الهجرة، حين اطلق اسمها على كلبه.

من جانبه قال الادعاء العام ان صاحب الكلب اطلق على كلبه اسم ادارة حكومية محترمة، وزاد على ذلك انه كان يذهب الى تلك الادارة بصورة يومية ليردد اسم كلبه داخلها.

وتنظر المحكمة حالياً في طلب لاستئناف الحكم الذي صدر بحق الكلب دونما اي ذنب ارتكبه.

باع نادي جيول بيتروساني الروماني الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لحد لاعبيه الى ناد اخر مقابل طنين من اللحم البقري.

وقال قسطنطين كلتوتي رئيس النادي انه باع لاعب خط الوسط لنادي فيليسيا الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية مقابل الكمية المذكورة. واضاف يقول : سنبيع اللحم لكي ندفع اجور بقية اللاعبين.

وكشف النقاب عن ان ناديه باع لاعب خط الدفاع لناد في الدرجة الثانية، مقابل عشر كرات ومجموعة من قمصان وسراويل اللعب.

ويأتي نادي بتروساني في المركز الاخير وبرصيد ست نقاط، بحيث بات مرشحاً للهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

اعتماد الموسيقى لحل المشاكل السياسية بين روسيا واليابان

يحمل رئيس وزراء اليابان "هاشيموتو" خلال زيارته لموسكو الشهر المقبل اقتراحاً لعرضه على الرئيس الروسي "بوريس يلتسين" يتمثل في اقامة حفل موسيقي مشترك، لتشجيع التوقيع على اتفاقية سلام ثنائية بين روسيا واليابان.

وتوقعت المصادر موافقة الزعيمين على اقامة الحفل بحضورهما، ليصبح الحدث الرئيس في كلا البلدين، والذي يستغرق الاعداد له عاماً كاملاً، وذلك اذا تم الاتفاق على جدول اعمال الحفل مع كافة الاطراف المعنية.

واضافت قوليا ان الحكومة اليابانية تعقد الآمال على ذلك المهرجان الذي يقام برعاية حكومتي البلدين بهدف تعزيز التبادل الثقافي بينهما، والمساعدة في تفهم المواطنين الروس لليابان بصورة افضل.

وذكرت المصادر ان اليابان تأمل في ان تسهم هذه الفكرة بايجاد حل للمشاكل المعلقة بين البلدين، وخاصة النزاع الاقليمي الثنائي حول مجموعة جزر الكوريل التي تسيطر عليها روسيا، وتطالب اليابان باحقية السيادة عليها.

استخدام المناطيد للنقل عبر القارات

يتجه عدد من الدول الكبرى نحو العودة الى تعزيز صناعة المناطيد، التي ظهرت لاول مرة قبل اكثر من ١٠٠ عام، واعادة استخدامها لاغراض النقل عبر القارات.

ومن المتوقع ان يتم استغلال الطاقة الهوائية الضخمة لاجتياز آلاف الكيلومترات بتكاليف زهيدة لا تكاد تذكر.

وتجدر الاشارة الى ان غاز الهيليوم الذي يتم حقنه داخل المناطيد، يستطيع حمل عشرات الاطنان تبعاً لحجم المنطاد. كما انه يتصف بميزة هامة على صعيد النقل المستقبلي، تتمثل في كونه الوسيلة الاقل تسبباً للتلوث والضجيج.

يضاف الى ذلك ان التطور التكنولوجي، افسح المجال امام امكانية التحكم بطيران المنطاد وتوجيهه بدقة بالغة، ومضاعفة سرعته.

٢٣ الف دينار تكلفة اغنية "القدس"

عاد الى المستشفى مرة اخرى الفنان الاردني ناصر ارشيد وذلك لاجراء عملية تنظير لمجرى البول. وقد غادر المستشفى يوم الاربعاء الماضي.. ومن المنتظر ان يقوم ناصر بتحديد موعد المؤتمر الصحفي الذي ينوي عقده ليتحدث فيه حول اغنيته الجديدة "القدس"، والتي بثتها معظم محطات التلفزة الفضائية. ومن المنتظر ان يقوم التلفزيون الاردني ببثها بعد اجازتها.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاغنية هي من انتاج البنك العربي، حيث بلغت تكاليف الانتاج ٢٣ الف دولار.

ويتولى اخراج الاغنية التي تستغرق تسع دقائق، المخرج الاردني المتميز حسين دعيبس.

صياغة النظام الداخلي لنقابة الفنانين

تم تشكيل لجنة لصياغة النظام الداخلي لنقابة الفنانين الاردنيين وتتألف هذه اللجنة من الفنانين : محمد القباني، عامر ماضي، عروة زريقات، محمد يوسف العبادي، نبيل نجم، غانم عمران.

وتم تزويد اللجنة بالانظمة الداخلية لنقابات الفنانين السوريين والمصريين والعراقيين للاستفادة من المواد التي تلائم واقع الفن الاردني.

وصلت الى بعض الاطباء المصريين من مختلف التخصصات مؤخراً، خطابات غريبة، تطالبهم بارسال بيانات عن عملهم وسيرتهم الذاتية، بدعوى اشراكهم في مسابقة لاختيار الطبيب المميز.

وتساءل الاطباء، وخاصة الطبيبات الذين تسلموا هذه الخطابات عن الكيفية التي حصلت بها الجهة المرسلة على عناوينهم، ولماذا راسلتهم دون اخطار او استشارة نقابة الاطباء.

وقالت مصادر صحفية مصرية ان الاطباء، اضافة الى الاستياء الذي شعروا به فان بعضهم بات يشعر بخوف كبير، نظراً للغموض الذي يحيط بمحتوى الخطابات التي تحمل صيغة واحدة مكتوبة باللغتين العربية والانجليزية.

وحسب المصادر الصحفية المصرية فان الخطاب يبدأ بالتاريخ (١٩٩٨/١/١٠).. ثم يقول : حضرة الزميل المحترم.. تحية طيبة. يقوم مركز الشرق الاوسط للدراسات والابحاث ش.م.م "المسار" باختيار الاطباء المؤهلين في منطقة الشرق الاوسط، ممن لديهم كفاءات مميزة في مهنتهم. وتعتمد مواصفات الاختيار على مؤهلات الطبيب الاكاديمية، والخبرة في العمل، والمساهمة في الرعاية الصحية على الصعيدين الوقائي والعلاجي. كما تشمل هذه المواصفات الابحاث، ومساهمة الطبيب في مجتمعه. وستقوم لجنة مختصة بمراجعة كل طلب، والتوصية بالاطباء المرشحين الى شركة "المسار" لانتخابهم. وستصدر المسار مرجعاً يتضمن جميع الاطباء المنتخبين، بعنوان "الاطباء المميزون في منطقة الشرق الاوسط". وسيوزع المرجع على نطاق عالمي. ويتضمن السيرة الذاتية للمنتخبين. وستقدم الى كل طبيب منتخب شهادة عضوية. ولوحة تحمل اسمه، وشارة تعرف به كطبيب متميز من بين الاطباء المذكورين في هذا المرجع، ويلقب بالطبيب المميز للسنة في منطقة شرق المتوسط.

ويواصل الخطاب القول : باعتبارك طبيباً ممارساً في منطقة شرق المتوسط، يرجى منك تعبئة الطلب المرفق باللغة العربية او الانكليزية. وارساله بواسطة البريد او الفاكس الى مكتبنا. ويرجى ارسال اي مستند في هذه المرحلة، حيث ستطلب منك اللجنة المكلفة، ارسال المراجع الملائمة عند اللزوم. وتحتفظ "المسار" بحق عدم الرد على اي تساؤل يتعلق بهذه الطلبات، وعدم ابداء اية معلومات حول القرار المتخذ.

وقد حدد الخطاب اواخر شباط الماضي مهلة لتقديم الطلبات، على ان يتم اخبار المشاركين بالنتيجة في منتصف اذار الجاري، وسيعلن اسم الطبيب المميز للسنة في اليوم الاول من تموز المقبل.

وتحمل الخطابات توقيع "آنا روتل" مديرة قسم المطبوعات، يليه عنوان الشركة في احدى الدول الاوروبية. وترفق بكل خطاب من هذه الخطابات ورقة اخرى تدون فيها البيانات المطلوبة وهي : اسم الطبيب وشهرته، تاريخ ميلاده، عنوان المنزل والعمل، واستفسار عن المكان المفضل للمراسلة، المنزل ام المكتب، ثم اسم كلية الطب التي تخرج منها، والتخصص، والشهادة، ومكان التخصص والزمالة، والعضوية في هيئات علمية، والمنشورات العلمية، ومعلومات حول اجازة ممارسة المهنة.

وذكرت المصادر ان تساؤلات عديدة طرحت من جانب الاطباء الذين وصلتهم هذه الخطابات، عن الجهة المرسلة، وماذا يقصدون بمنطقة شرق المتوسط، وهل هي الدول التي تقع شرق حوض البحر المتوسط، ومصر لا تقع في هذه المنطقة، وماذا يفيد الطبيب شهادة عضوية ولوحة اسمه، وشارة تعرف به كطبيب مميز، وماذا يقصد بعبارة (تحتفظ المسار بحق عدم الرد على اي تساؤل يتعلق بالطلبات)، وهل هناك عائد مادي مقابل لقب الطبيب المميز، ولماذا تريد الجهة المرسلة الابحاث والمنشورات العلمية اذا كانت لن تنشر في الموسوعة كما يفهم من نص الخطابات.

ويذكر ان العديد من الاطباء المصريين تقدموا بطلبات الى وزارة الصحة ونقابة الاطباء من اجل التحقيق والبحث عن مصدر هذه الخطابات، من اجل حمايتهم من السقوط في براثن جهات مجهولة، وحفاظاً على سرية المعلومات التي قد تبدو انها عادية، ولكنها تحمل في مضمونها غموضاً غريباً.

هيلاري كلينتون تقود "جناح حزب الله"



فريق العمل الذي شكلته سيدة امريكا الاولى هيلاري كلينتون، نجح حتى الآن على الاقل، في مواجهة خصوم زوجها، والعمل على رفع شعبيته رغم الفضائح الجنسية التي تلاحقه الواحدة بعد الاخرى.

هذا ما تقوله الصحافة الامريكية التي تحدثت عن كفاءة هذا الفريق الذي تترأسه هيلاري بنفسها، وتتولى من خلاله قيادة حملة اعادة الاعتبار لزوجها، منذ ان تفجرت فضيحة باولا جونز قبل اكثر من اربع سنوات.

وعملت هيلاري على غربلة هذا الفريق بعد ان اتضح تخبطه في مواجهة فضيحة المتدربة في البيت الابيض مونيكا ليفنسكي. واصدرت امراً صارماً لجميع العاملين في البيت الابيض، بمن فيهم زوجها الرئيس كلينتون، بعدم التحدث او التصريح او الرد على اسئلة تتعلق بامور الرئيس الشخصية، دون الحصول على موافقتها مسبقاً.

ولاحظ المراقبون بعد ذلك ان الرئيس كلينتون اصبح يرد بعبارة واحدة تتكرر كل مرة، رداً على سيل الاسئلة التي تنهال عليه، حول علاقته بهذه او تلك، فيقول : لا استطيع الاجابة لاسباب قضائية !!

وقد اثبت فريق هيلاري كفاءته، وخاصة في مجال شن الهجمات المضادة ضد الشخصيات السياسية المعروفة بعدائها لكلينتون، وتسريب اخبار وشائعات عن حياتهم وعلاقاتهم الخاصة، الى صحف الاثارة، والصحف المتزنة ايضاً.

وقد وصل الامر ببعض المعلقين الصحفيين في واشنطن الى حد تسمية فريق هيلاري بـ "جناح حزب الله"، من باب الاعجاب ببراعة الهجمات المضادة ودقة تنفيذها.

رسائل مشاهير الادب والسياسة والفن

● ابراهيم السطري

يواجه مشاهير الادب والفن والسياسة رسائل من عامة الشعب بعضها يعبر عن اعجابه او يطرح قضية ما او يستفسر عن موضوع شخصي كما حصل عندما تلقى الفيلد مارشال لورد مونتجمري، القائد الانجليزي الشهير الخطاب التالي من تلميذ صغير في الثامنة من عمره.

قال الخطاب : قد كنت اظن انك ميت، الى ان قال لي ابي اخيرا انك مازلت حيا ترزق، ولكن من المنتظر ان تموت قريبا، فقد تقدم بك العمر.. !! ارجو ان ترسل لي توقيعك بسرعة !

وكانت هذه الرسالة موقعة باسم وليام.

وكان رد القائد العسكري الكبير ان ابتسم ثم امسك بقلمه وجلس يكتب خطاباً للتلميذ الصغير، قال فيه :

عزيزي وليام : اشكرك على خطابك، وستجد صورتي مع هذه الكلمة موقعا عليها بامضائي وثق انك ستكون اول من يعرف بنبأ رحيلي عن هذه الدنيا، فقد اوصيت سكرتيري الخاص بان يبرق لك حال وفاتي، لكي تكون بين المشيعين لجثماني اذا شئت !

ومن اسباب شهرة روزفلت الرئيس الامريكي الاسبق انه حينما رشح نفسه في انتخابات سنة ١٩٢٠ واصيب بالشلل الذي ظل ملازما له انهالت عليه الرسائل من المتعاطفين معه.

فاغتنم هو هذه الفرصة السانحة واستعان بعدد وفير من الفتيات المهذبات اللاتي يتقن استعمال الالة الكاتبة وكان يقضي معظم ساعات النهار، ويسهر الى الهزيع الاخير من الليل للرد على كل الخطابات بعناية فائقة بدلا من توجيه كلمة عامة الى اصحابها في صحيفة سيارة.

وبلغ من عنايته بهذه الرسائل ان اصحابها كانوا يفتخرون باجابات روزفلت عليها، ويقرأونها في الاماكن العامة والخاصة.

وكان معدل ما يصل روزفلت من رسائل حوالي ٧٨٩٣ يومياً تنال نصيباً وافراً من عنايته فيقرأ بعضها شخصيا ويوقع على بعضها بقلمه وينوب عنه اخرون في البعض الاخر.

وعندما اصيب روزفلت بزكام ذات يوم لزم فراشه في البيت الابيض وفي صبيحة اليوم التالي حمل البريد على سيارة كبيرة طرودا من الادوية للرئيس المريض.

وكان احد عمال الكمرك بمدينة بني سويف في مصر يلذ له تهنئة الخديوي السابق في جميع الاعياد بغير استثناء وكان يتباهى هذا العامل ببرقية الخديوي التي كان الديوان العالي يبادر بارسالها اليه باسمه شكرا له.

وكان الرئيس ولسون موفقا في الهدايا التي كانت ترد اليه من جميع انحاء المعمورة، ولما نقلها الى منزله في واشنطن كلفه النقل وحده الف ريال.

رسائل الادباء والصحفيين

بعد ان فرغ الاديب الامريكي جورج اونيل من طبع روايته الاولى اخذ في وضع روايته الثانية، ولكنه قبل ان ينتهي من الفصل الاول تجمع لديه عشرة الاف وخمسمائة رسالة من المعجبين بروايته الاولى، فاوقف فورا روايته الثانية ريثما يفرغ من الاجابة عن عواطف هذه الانسانية المعجبة به وانشأ مكتبا واعلن عن موظفين وموظفات للرد على هؤلاء المعجبين به.

وبلغ معدل ما يصل للاديب الايطالي دانتزيو يوميا خمسين رسالة وخمسا وعشرين برقية وكان شغوفا بارسال البرقيات التي تتضمن الردود على ما يرد اليه.

ويقول الاديب البريطاني برتداند رأسل الحائز على جائزة نوبل سنة ١٩٥٠ : ان الرسائل التي تنهال عليه تطرق كل الموضوعات والاسئلة التي يريد اصحابها الاجابة عنها تشمل قضايا سياسية واجتماعية واخلاقية.

فمن الهند يطلب اليه ابداء رأيه في طائفة خاصة من الصوفيين، او يدعى الى الانضواء تحت لوائهم.

ومن امريكا يكتب له الشبان والفتيات متسائلين عن الحد الفاصل بين المغازلة البريئة وغير البريئة، وعن التقبيل والمعاشرة الجنسية قبل الزواج.

ومن بولندا يؤكد له اصحاب الرسائل ان القومية شريفة الغرض في بلادهم وان تكن غير مشرعة في القانون، ويؤخذ رأيه في تحديد النسل والاجهاض في حالة المرأة – متزوجة كانت او غير متزوجة – التي لا تستطيع ان تعيل مولودها.

وكتبت له زوجة شابة تطلب رأيه في ارضاع الطفل بلبن الزجاجة بدلاً من ارضاعه بثدييها.

وقيل ان شكسبير لم يعيأ بمثل هذه الرسائل لانه عندما وضع رواية روميو وجولييت طبعها فصلا فصلا كعادته، وقبل ان يصدر الفصل الاخير، انهالت عليه الرسائل وطلب اليه كاتبوها ان يبقى على روميو وجولييت، رفقا بهما حتى يتمتعا بدور الغرام الذي لعباه، واكثر من ذلك انهم تجمهروا امام المطبعة مكررين رجاءهم، ولكن خيب الروائي آمالهم، وكانت تصله رسائل من مهندسين يطلب فيها كاتبوها ان يشرح لهم نظرية اينشتين لانهم لا يفهمونها، وتسأله نساء متزوجات عن رأيه في هجر ازواجهن، ويشكو له رجال جور نسائهم وبطشهن بهم.

وكان ملايين القراء يفضون باسرارهم الى اشهر صحفية في الولايات المتحدة الامريكية، دوروثي ديكسن، التي كانت تظهر لها مقالات كل يوم في ٢١٥ جريدة، في ثلاث قارات، وقضت تسعة واربعين عاما تكتب حيث كانت مقالاتها اقدم سمة معهودة في صحافة الولايات المتحدة، وكانت "مس ديكسن" بارعة الحيلة في تناول الموضوعات التي تهم العدد الكبير من قرائها، فهي تقول للازواج الذين يكثرون الخلافات الزوجية : "ان منازعاتكم ليست لهوا ولا تسلية وانما هي جناية على الاولاد، وكان الجمهور الذي يرسل اليها نحو ٢٠٠٠ رسالة في الاسبوع يخاطبها مس ديكسن العزيزة – هذه هي مشكلتي".

كتب اليها شاب ينازع شقيقته على ميراث : "لقد اتفقنا ان ننزل عند حكمك مهما يكن".

وثمة غلام في الرابعة عشرة من عمره يحب والده وقد عثر على رسالة حب ارسلها رجل اخر الى امه، فبعث الى ديكسن يستشيرها، ايصارح امه بالامر او يهجر المنزل ؟

ومنه ارملة في الثانية والاربعين تستنصحها ان تتزوج رجلاً في الرابعة والثلاثين (وكان جوابها : سيري قدما، حسبك برجل بلغ الرابعة والثلاثين ان يعرف ما يريده، وقد تبينت من رسالتك انه سديد الرأي).

واهم ما كان يرد في رسائل النساء مشكلتان : هما مشكلة الحماة، ومشكلة زوجي الذي لا يظهر لي حبه ابداً.

رسائل نجوم السينما

كانت جون كروفورد النجمة السينمائية المعروفة تفض غلاف رسالة تصلها يوميا من شاب لا تعرف عنه شيئا سوى ان الورق الذي يتطوع للكتابة عليه من النوع الذي يلف به اصحاب المطاعم المأكولات التي يبيعونها.

وبعد سنوات كشف سكرتيرها الخاص لغز هذه المسألة ووقف على سر كاتبها المتيم، وهو ان المرسل كان يتناول قطعة من (السندويش) طعاما للغذاء يوميا، ثم يجلس توا الى مكتب فيبث على الورقة التي كانت تلف بالطعام لواعج غرامه، ويزف الرسالة الى معشوقة الجماهير عامة ومعشوقته هو على وجه الخصوص.

وحتى القبائل الافريقية كانت مصابة بعدوى مراسلة النجوم من مشاهير الفن، حيث ورد ذات مرة الى دوجلاس فيربانكس خطاب من احدى فتيات القبائل في جنوبي افريقيا رأته على الشاشة الفضية فاعجبت به وتدعوه ان ينزل ضيفا كريما على اسرتها ويبقى ردحا من الزمن في جنوب افريقيا حيث يحلو الصيد ويطيب المقام.

وتقول مجلة امريكية ان بعض كبار الكتاب والممثلين تبلغ رسائلهم من هذا النوع الفين وخمسمائة رسالة في الاسبوع الواحد.

ويقول مخرجو الاشرطة السينمائية ان الرسائل ساهمت في تطور فن السينما.

فالتقبيل مثلا لا يلبث طويلا على الستارة الفضية لان الرسائل الكثيرة قضت على تلك العادة.

وكذلك مناظر الموت المفجعة فانها بفضل هذه الرسائل لا تكاد تظهر حتى تختفي بسرعة البرق.

وقد وصل مرة الى احد مديري الشركات السينمائية نحو خمسمائة خطاب في اليوم طيلة الوقت الذي عرض فيه شريط خاص، كانت تطول فيه مناظر التقبيل والموت، فاضطر الى اصلاحه رغم ان الصحف لم تنتقده.

ودفع احد هؤلاء المخرجين مبلغاً طائلاً ثمناً لرواية معروفة من وضع كاتب مشهور، وبعد ان شرع في تهيئتها للتصوير وردت عليه كتب من اندية نسوية ذكرت فيها صاحباتها الاسباب التي تحملهن على نقد الرواية فابطل اخراجها.

الفيلم الكوميدي لم يتراجع .. بل هناك ازمة شاملة في السينما

● لا افضل السينما على المسرح والعبرة دائماً بالعمل المتميز
● ارحب فوراً بفيلم يشاركني بطولته علاء ولي الدين واحمد آدم
● نجاح فيلم "كامننا" يرتبط بالكوميديا الهادفة والغناء معاً

القاهرة - المجد
حوار : محمد رفعت

خطف الاضواء، ونال حب الجمهور واعجاب النقاد منذ اول بطولات فنية سينمائية او تلفزيونية يشارك فيها، واستطاع محمد هنيدي ان يضع اسمه في مقدمة نجوم الكوميديا المعروفين على الساحة الفنية. وقفز اجر هنيدي من ١٧ الف جنيه نظير الفيلم الى ١٧٠ الفاً في احدث عمل سينمائي يستعد لتصويره خلال هذه الايام.

ثم جاء فيلم "اسماعيلية رايح جاي" الذي عرض لمدة اربعة اشهر متواصلة في دور السينما المصرية، ليكشف سر موهبة ونجومية محمد هنيدي، الذي استطاع مع المطرب محمد فواد والنجمة حنان الترك، ان يحقق ايرادات مضاعفة تسببت الى حد ما في سقوط احدث فيلم للمخرج الكبير يوسف شاهين وهو "المصير" الذي فاز به شاهين في مهرجان (كان) السينمائي الدولي. وهنا تتحاور "المجد" مع هنيدي.. الظاهرة والفنان والنجم..

الفيلم الكوميدي

● في رأيك ما اسباب تراجع الفيلم الكوميدي في مصر رغم وجود العديد من نجوم الكوميديا ؟

– لست مع هذا الرأي بشكل مطلق. فرغم ان الفيلم الكوميدي ما يزال قليلاً ومحدوداً بشكل عام، الا ان هناك بعض الافلام الكوميدية المتميزة التي ظهرت في السنوات الاخيرة لنجوم سينما معروفين، مثل "بخيت وعديلة ٢" للفنان عادل امام، وقد شاركت في بطولة هذا الفيلم، و"الجينتل" بطولة الفنان محمود عبد العزيز. وهكذا لا يمكنني القول ان هناك ازمة فيلم كوميدي، بل هناك ازمة سينما بشكل عام، ادت الى قلة الافلام الرومانسية والكوميدية والمثيرة والاجتماعية، وكذلك ازمة في الفيلم السياسي والفيلم التاريخي.

واعتقد ان الفترة المقبلة سوف تشهد انتعاشة نسبية في حالة السينما المصرية، سواء من حيث عدد الافلام او نوعيتها. ولعل عدد الافلام التي ظهرت بالاسواق او المنتظر عرضها هي ابرز مؤشر على ذلك.

التلفزيون بيتي

● من الملاحظ ان اعمالك التلفزيونية وجدت اقبالاً كبيراً لكنك لم تعط حتى الان للشاشة الصغيرة الاهتمام الكافي.. لماذا ؟

– التلفزيون هو بيتي الاول الذي ادين له بالفضل والانتشار والجماهيرية، ولن ابخل ابداً عن الظهور في المسلسلات التلفزيونية او البرامج التي تقدمها الشاشة الصغيرة، بشرط ان اجد الدور المناسب الذي يؤثر ويحقق النجاح الذي اتمناه وينتظره جمهوري. وعلى اية حال امامي الان عدة سيناريوهات لمسلسلات جديدة سوف اختار من بينها لتصوير المناسب في المرحلة القادمة، واتمنى ان اكون عند حسن ظن الجماهير في هذه الاعمال باذن الله.

● وهل تفضل التركيز فقط في السينما خلال المرحلة القادمة ؟

– العبرة دائماً بالنسبة لي في نوعية ومضمون العمل وليس فيما اذا كان سينمائياً او تلفزيونياً او مسرحياً. والدليل انني شاركت في بطولة مسلسل بالاذاعة خلال شهر رمضان، كما لعبت بطولة مسلسل للشاشة الصغيرة، ولم ابتعد في نفس الوقت عن خشبة المسرح او السينما، من خلال اعمالي التي تشاهدونها.

نجاح مثير

● رغم النجاح الجماهيري الساحق الذي حققه فيلم "اسماعيلية رايح جاي" الا ان البعض يصفه بانه فيلم سوقي ودون المستوى. فبماذا تعلق ؟

– اترك التعليق من الناحية الفنية والجماهيرية والنقدية للجمهور وحده، فلا يمكن ان نجد كل هذا الاقبال والاهتمام غير المسبوق منذ سنوات طويلة، ويكون الفيلم تافهاً او ساذجاً. ولولا ما تميز به الفيلم من كوميديا اجتماعية خفيفة، وقصة جذابة ومثيرة، لما حقق "اسماعيلية رايح جاي" كل هذا النجاح، والا فنحن امام ظاهرة تتعلق بذوق الجمهور، وهو في رأيي خير حكم منصف على اي عمل فني، وليس فقط في السينما او التلفزيون.

وفي نفس الوقت فان نجوم هذا الفيلم شاركوا بالتمثيل والبطولة بتفان واخلاص، بصرف النظر عن حجم الدور. ولهذا خرج الفيلم "كامننا" حياً، وممتعاً يجمع الكوميديا الهادفة بالقصة المحبوكة وهو ما تفتقده الكثير من الافلام التي تقدمها السينما المصرية منذ فترات طويلة.

كوميديا الموقف

● اي منها الافضل بالنسبة للفنان محمد هنيدي.. كوميديا الموقف، ام كوميديا الشكل، ام كوميديا الحركة ؟؟

– هناك من فناني الكوميديا من يتمتع بمهارة خاصة في كوميديا الشكل والحركة، مثل الفنان الصديق علاء ولي الدين. وهناك من يعتمد على الموقف والتلقائية والكلام مثل الفنان احمد آدم. وبالنسبة لي اعتقد ان هناك ضرورة لان يجمع الفنان بين كوميديا الموقف والحركة والشكل كلما اتيحت له الفرصة في اظهارها. واعترف هنا ان الشكل مع الموقف هما من العناصر التي تميزني عن جيلي من النجوم والفنانين، الذين اقتربوا اكثر من الاعمال الكوميدية سواء في السينما او المسرح او التلفزيون.

● بهذه المناسبة كثيراً ما يتساءل الجمهور عن سر عدم تقديم فيلم سينمائي يجمع هنيدي وولي الدين واحمد آدم ؟

– لست ضد المشاركة مع هؤلاء الزملاء والاصدقاء في عمل سينمائي او تلفزيوني، بل انني ارحب بأي عمل فني معهم فوراً. بدليل انني قدمت في شهر رمضان الماضي مسلسلاً في ٣٠ حلقة بعنوان "انت عامل ايه"، وشاركني في بطولته علاء ولي الدين وعلاء مرسي، وصلاح عبدالله والفنانة الكبيرة هالة فاخر.

وبالتالي فانا في انتظار النص المناسب والمتميز، الذي يستطيع ان يجمعنا في عمل واحد. ولا يوجد اي شيء يمنع هذا التلاقي، لا سيما اننا نعبر عن جيل واحد ومواهب وقدرات متنوعة، سوف تساعد بالتأكيد على نجاح اي عمل فني نشارك فيه.

الشريط الفني

تكريم دريد لحام ونور الشريف في مهرجان دبي الشهر القادم



يقام في "دبي" في مطلع نيسان المقبل مهرجان لسينما الاطفال يشارك فيه عدد كبير من الدول العربية، ويجري تكريم عدد من المبدعين في هذا المجال.

ومن بين المكرمين الفنان السوري دريد لحام، والمصري نور الشريف، والاذاعي طارق علام لمجهوداته الكبيرة في خدمة الاطفال المحتاجين. الفنان المصري حسين فهمي، سيشترك في تقديم فقرات الحفل.

يقوم المخرج عاطف صبري حالياً بتصوير فيلمه السينمائي "اللص المحترم" عن قصة وسيناريو وحوار محمد الحموي.

الفيلم من بطولة المطرب "توفيق توفيق" الذي يقف امام الكاميرا لاول مرة، وامام محمود الجندي، حنان شوقي، احمد سلامة، محمد شرف، ولاء فريد، واسامة نعيم.

اللص المحترم، تدور احداثه حول مشهد سينمائي يصور حادث سرقة، ويكتشف فريق العمل ان السرقة حقيقية، وليست مشهداً تمثيلياً.

عبلة كامل طلب متزايد



تستعد الفنانة عبلة كامل للمشاركة في مسلسلين جديدين، الاول "غابت الشمس ولم تظهر". سيناريو وحوار مصطفى ابراهيم واخراج هاني لاشين.

اما المسلسل الثاني فهو "بداية ونهاية من اخراج رباب حسين. يضاف الى ذلك انها مرشحة للاشتراك في مسلسل "ريح الشرق".

الفنانة صفية العمري تستعد للقيام بدور البطولة في فيلم "الاخطبوط"، الذي تلعب فيه دور سيدة تعاني من مرض نفسي يؤدي الى عدم استقرار حياتها.

كتب قصة الفيلم الدكتور احمد يونس، واعد السيناريو والحوار عاطف بشاي، اما الاخراج فتتولاه ساندرا نشأت.

عضوية شرف للساهر وعمرو دياب

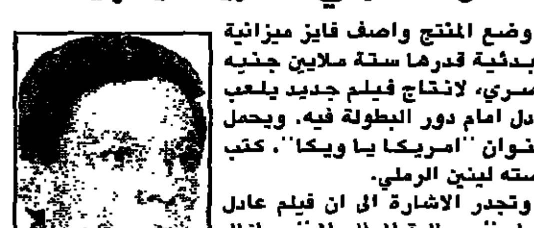
قرر مجلس نقابة المهن التمثيلية في مصر، منح العضوية الشرفية للمطرب "كاظم الساهر".

المعروف ان اخر عضوية شرفية منحها المجلس من قبل، كانت من نصيب المطرب عمرو دياب.

لوحظ الفنان ابو بكر عزت يقضي وقتاً طويلاً كل يوم في ورشة ميكانيكية لتصليح السيارات. وحينما سأله احد اصدقائه عن سر تواجده في هذه الورشة بصفة شبه دائمة، اجاب ضاحكاً : كي اضرب عصفورين بحجر واحد، اولاً اتقان الدور، وثانياً تفهم المهنة بحيث لا احتاج الى الميكانيكي في المستقبل.

بدأت هذه الظاهرة منذ ان تسلم ابو بكر عزت نسخة من المسلسل الجديد "اولاد الاصول"، الذي يقوم فيه بدور صاحب ورشة ميكانيكية، وذلك بهدف التعرف على تفاصيل المهنة ودقائقها، حتى يستطيع اتقان دوره.

عادل امام في "امريكا يا ويكا"



وضع المنتج واصف فايز ميزانية مبدئية قدرها ستة ملايين جنيه مصري، لانتاج فيلم جديد يلعب عادل امام دور البطولة فيه. ويحمل عنوان "امريكا يا ويكا". كتب قصته لينين الرملي.

وتجدر الاشارة الى ان فيلم عادل امام "رسالة الى الوالي". مازال يحصد النجاح في دور العرض المصرية.

يعكف المخرج المصري احمد عبد الحليم حالياً على اعداد مسرحية الكاتب توفيق الحكيم "جوكستا واصول الحكم". لتكون العمل الرئيسي الذي يقدم في مناسبة الاحتفال بالعيد المئوي لميلاد الكاتب الراحل.

ويذكر ان مسرحية "الطيب والشرير" للكاتب الفريد فرج، والتي يخرجها عبد الحليم تعرض حالياً في القاهرة، حيث يتولى دور البطولة فيها يحيى الفخراني وسوسن بدر.

وليد توفيق يتفرغ للتمثيل

اتفق المطرب اللبناني وليد توفيق، والممثل الكوميدي المصري سمير غانم، على تشكيل فرقة مسرحية جديدة تتخذ من القاهرة مقراً لها، وتبدأ بتقديم عروضها خلال الصيف الذي بات على الابواب، ثم تنتقل بعدها الى تقديم عروض في عدة عواصم عربية واوربية.

ونقل وليد توفيق اقامته بشكل دائم الى القاهرة استعداداً للمشروع الجديد بعد ان قرر التفرغ للتمثيل.

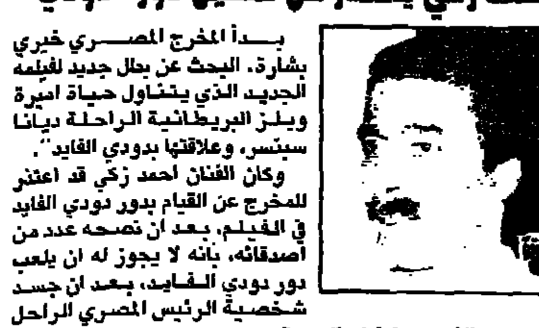
ويذكر ان المطرب اللبناني سبق وان قدم عدة افلام سينمائية، ولكنها لم تحظ بالنجاح الذي حققته اغانيه.

بدأ في القاهرة تصوير مشاهد فيلم جديد يحمل اسم "منتهى الحب"، ويلعب بطولته نور الشريف وجيهان نصر، في اول عودة لهما الى التمثيل بعد اعتزال دام عاماً كاملاً بسبب الزواج.

تدور احداث الفيلم حول الوحدة الوطنية في مصر بين المسلمين والاقباط، ودورها في التصدي لظاهرة الارهاب.

وتجدر الاشارة الى ان الفيلم كان قد تأجل تصويره لمدة عامين، بسبب اعتراض الرقابة على القصة، التي تم تعديلها مؤخراً بواسطة السيناريست بشير الديك، ونالت الموافقة.

احمد زكي يعتذر عن تمثيل دور "دودي"



بدأ المخرج المصري خيري بشارة، البحث عن بطل جديد لفيلمه الجديد الذي يتناول حياة اميرة ويلز البريطانية الراحلة ديانا سبنسر، وعلاقتها بدودي الفايد".

وكان الفنان احمد زكي قد اعتذر للمخرج عن القيام بدور دودي الفايد في الفيلم، بعد ان نصحه عدد من اصدقائه، بانه لا يجوز له ان يلعب دور دودي الفايد، بعد ان جسد شخصية الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، في فيلم ناصر ٥٦.

ازمة في مصر بين النقابات الفنية ومجلس الشعب

تنظر لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب المصري في ازمة قانون النقابات المهنية الفنية، التي نشبت مؤخراً على خلفية الرغبة في تعديل بعض القوانين. وقالت مصادر مقربة من اللجنة والنقابة ان المطرب العراقي الفنان كاظم الساهر تسبب في رفع رسوم تصاريح العمل المؤقتة الى نحو عشرين الف جنيه مصري للتصريح الواحد، بدلاً من خمسة الاف جنيه.

اكد حلمي امين نقيب الموسيقيين ان كاظم الساهر يتقاضى ٨٠ الف دولار في الحفلة الواحدة وقال انه مسنود !! وطالب اعضاء لجنة الثقافة برفع قيمة الرسم الذي ستحصل عليه النقابات الفنية من العمالة المؤقتة.

وقال ان هذه النسبة تدخل موازنة النقابات الفنية للصرف منها على المرضى والمعاشات والاعانات، وهدايا الزواج والمدارس.

واكد قيام النقابة بانفاق مليوني جنيه في العام على علاج الفنانين غير القادرين.

واشار الى حصول الفنانين الذين يعملون بعقود مؤقتة على مبالغ خيالية، وبعض المغنين لا يصلحون "كورال"، ويتقاضون الاف الدولارات.

واضاف ان المطربين المصريين غير مصرح لهم بالعمل في الخارج ويشترط لقبول اعمالهم الندرة، والحاجة اليها.

واتهم "المافيا" باللعب والسعي للطعن بعدم دستورية قانون النقابات المهنية الفنية، مما جعل مهنة الفن مفتوحة على البحري.

واكد الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين ان الحكم بعدم دستورية الرسوم التي قدرها القانون بواقع ٢٠٪ على العقود المؤقتة معناه الغاء اكاديمية الفنون.

وقال السيد راضي رئيس اتحاد النقابات المهنية الفنية ان الحكم بعدم دستورية رسوم النقابات يؤدي الى ضياع حقوق ٣٠ الف فنان في مصر. واضاف ان النقابات الفنية تحصل على اعانة ١٢ الف جنيه فقط من الدولة، وتعتمد على الرسوم والاشتراكات في الانفاق على الاعضاء.

وقال ان النقابات "بتشحت" امام الرأي العام لعلاج فنان.

وكان الاقتراح الاقرب الى الموافقة هو جعل الرسم مقابل التصريح المؤقت ١٠ الاف جنيه، وايده يوسف عثمان نقيب السينمائيين. كما وافق عليه يوسف شعبان نقيب الممثلين، فيما اعترض عليه محمود سلطان ومحمد ابو العينين عضوا مجلس الشعب وطالبا بان تكون الرسوم معقولة.

واصرت فايدة كامل وكيلة اللجنة على رفع الرسوم الى ٢٠ الف جنيه، مؤكدة ان المطربين المصريين يدفعون ٤٠٪ من قيمة اجورهم في الحفلات التي يحيونها في الخارج وطالبت بزيادة موارد النقابات الفنية لمواجهة الاعباء التي تتحملها، واشارت الى وجود ٣٢ فناناً في معهد السرطان ويحتاجون الى علاج.

وقال صلاح الطاروطي رئيس اللجنة ان تحديد النسبة يتفق مع المادة ١١٩ من الدستور، بعد ان اعترضت المحكمة الدستورية العليا على الرسوم النسبية وطلبت تحديدها.

وقال ان الرسوم سوف تترك لتقدير كل نقابة طبقاً للائحة الداخلية التي تنظم عملها.

كما استعرضت اللجنة العقوبات التي تفرض على من يقوم بأي نوع من الاعمال المهنية الفنية وهي الحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ٣ اشهر وغرامة لا تقل عن ٢٠٠٠ جنيه ولا تزيد على ٢٠ الف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين لكل من زاول عملاً من الاعمال الفنية ما لم يكن مقيداً بجداول النقابة او كان ممنوعاً من مزاولة المهنة ما لم يكن حاصلاً على تصريح مؤقت للعمل.

انذار بالطرد ضد ١٢٠ الف سمكة في بريطانيا

تلقى "باري اوكلي" وهو احد اصحاب المزارع السمكية في بريطانيا قراراً بطرده ومعه ١٢٠ الف سمكة من نوع "تداوت" الشهير من ارض مزرعة الاسماك التي يمتلكها، بعد عجزه عن دفع ثمن المزرعة في الموعد المحدد.

وجاء قرار الطرد قبل اسبوعين فقط من موسم الحصاد الذي يمكنه من سداد الدين، حيث رفضت المؤسسة الدائنة الانتظار لمدة ١٥ يوماً.

ازمة "باري اوكلي" تكمن في صعوبة نقل الاسماك البالغ وزنها ١٠ اطنان واستحالة عملية النقل خوفاً من اصابة السمك بعدوى بعض الامراض، او موته اثناء عملية النقل.

الرأي العام البريطاني.. لم يسكت، فاضطرت المؤسسة الدائنة الى تقديم العديد من الاقتراحات التي تحل الاشكال شريطة ان لا يكون من ضمنها بيع المحصول وسداد الدين من عوائده، لان موعد السداد قد فات، وكان بين اقتراحاتها سحب الارض من "اوكلي" والابقاء على نظام الزراعة والكهرباء التي تغذيه من السماح لصاحب المزرعة باطعام اسماكه، ثم حصادها جميعاً في الموعد المحدد وتسليم الارض.

عارضة الازياء الاسرائيلية "فينا روزمبلوم"، التي تعتبر رمزاً للاغراء الجنسي في الدولة العبرية، عقدت العزم على تغيير اسرائيل، فانتقلت من قاعات عرض الازياء، الى منصات الخطابة السياسية.

فقد اصبحت امينة عامة لحزب "تنوفا" الوسطي، الذي سعت الى تشكيله، وصنفته احدى مؤسسات استقصاء الرأي، ضمن اهم احد عشر حزباً في اسرائيل.

ورفعت "فينا" شعاراً لدعاياتها السياسية تقول فيه، انها عندما ترى ما يزيد عن مليون اسرائيلي يعيشون دون مستوى خط الفقر، وشعباً تنخره الانقسامات الى هذا الحد، فانها تتأكد من ان بلادها في حاجة فعلاً الى التغيير.

فيلم سينمائي امريكي عن السفاح بيغن

يستعد الممثل والمخرج الامريكي "وودي الن" لاخراج فيلم عن حياة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق "مناحيم بيغن". وهو يعد لهذا الفيلم منذ عامين، وسيكون جاهزاً للعرض خلال العام المقبل.

يتناول الن في الفيلم حياة بيغن منذ ان كان ناشطاً في عصابات الهاجاناه اليهودية، التي ارتكبت العديد من المجازر في ديرياسين وكفرقاسم وغيرهما، قبل توليه رئاسة الوزراء في دولة الكيان الصهيوني.

وودي الن – ٦١ عاماً –، سبق له ان واجه استياء اليهود الامريكيين بسبب مواقفه المناهضة للصهيونية، ولكنه خضع اخيراً للضغط والابتزاز الصهيونيين، ولم يجد وسيلة لاسترضاء يهود امريكا، غير تقديم فيلم عن حياة هذا السفاح الذي اشرف على تنفيذ مجزرة ديرياسين.

عرضت مؤخراً على خشبة المسرح الكبير في دار الاوبرا في القاهرة، اوبرا حلاق اشبيلية للموسيقار الايطالي "روسيني" واخراج "سانتروسيكي" في اول انتاج مصري – ايطالي مشترك.

واشترك في العرض من المغنين المصريين : داليا فاروق، اميرة سليم، كلود رطل، رضا الوكيل، اسامة طنطاوي، يوسف صباغ، اشرف سويلم، بالاضافة الى كورال اوبرا القاهرة، واوركسترا القاهرة السيمفوني، بالاشتراك مع المغنين الايطاليين "لوكا ماريا موجونن" و"جوليانو دي فليبو".

وقام بتصميم الازياء والديكور، الايطالي "جوزيبي كريزولين مالاتستا" وقاد الاوركسترا "اليسيو فلاد".

رياح الشرق.. جعلت محمود ياسين كاتباً

مسلسل يحكي غروب العلم والحضارة عن اسبانيا بسقوط غرناطة

من المقرر ان يكون قد بدأ في مصر يوم الثلاثاء الماضي تصوير المسلسل التلفزيوني "رياح الشرق" الذي يقع في ثلاثين حلقة، ويتناول غروب شمس العلم عن اسبانيا بعد نجاح الملكة "ايزابيلا" في ضرب صيغة التعايش السلمي المشترك بين اهل غرناطة والاسبان، الامر الذي دفع ملك اسبانيا لدخول غرناطة بقوة السلاح، لتنتهي الاحداث بسقوط غرناطة في ايدي الاسبان.

ورغم المكسب الذي حققه الاسبان، والمتمثل في احتلال غرناطة، الا انهم خسروا العلم والحضارة والفكر الذي كان يتمتع به اهل الاندلس.

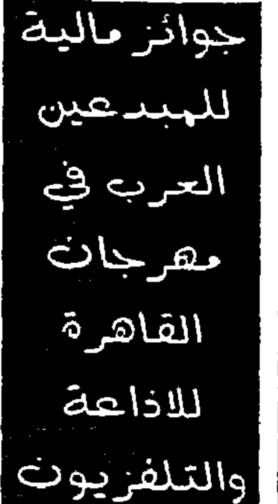
رياح الشرق، كتبه ويقوم ببطولته الفنان الكبير محمود ياسين، ويخرجه استاذ الاخراج في معهد السينما خالد بهجت، وكتب له السيناريو والحوار عزت الجندي الذي يعد من اهم كتاب الاغنية في الفترة الاخيرة، وله عدة تجارب في مجال كتابة السيناريو.

ويضم المسلسل مجموعة كبيرة من الممثلين المصريين، من بينهم اشرف عبد الغفور، احمد ماهر، تهاني راشد، رشوان توفيق، محمود قابيل، احمد راتب، مصطفى متولي، سميرة محسن، يسرى مصطفى، شوقي شامخ، محمود الخولي، بالاضافة الى رانيا محمود ياسين.

وسيجري تصويره في مدينة الانتاج الاعلامي، وفي الاسكندرية، والفيوم، وجنوب سيناء، والاقصر.

ويذكر ان الاعداد لهذا المسلسل تم من خلال الاستعانة بكم كبير من المراجع التاريخية من السفارة الاسبانية، والعديد من الكتب التاريخية، والاستعانة باساتذة في اللغة اللاتينية لكتابة المخطوطات، وخبراء الجغرافيا لرسم الخرائط الخاصة بهذه الفترة، وايضاً الاستعانة بفرقة ترانيم من الكنيسة المصرية، لكي تقدم الترانيم الخاصة بالمسلسل.

ويعود سبب اختيار هذه الحقبة التاريخية الى الرغبة في تقديم هذه الحقبة مع اظهار ايجابياتها، خاصة ان التلفزيون لم يتناول هذه الفترة من قبل بشكل معمق وايجابي لجهة العلم والفكر والحضارة. حيث سيجري تقديم العمل بلغة بصرية جديدة ومختلفة، اضافة الى الاهتمام بتقنيات الصورة ودلالاتها لتخرج في افضل شكل ممكن.



يبدأ يوم ١٤ ايار المقبل مهرجان القاهرة الرابع للاذاعة والتلفزيون بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات وقرر صفوت الشريف وزير الاعلام رصد جوائز مالية تسلم للمبدعين لاول مرة.

وصرح عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ورئيس المهرجان بان المهرجان يشارك فيه المبدعون العرب وانه سيظل مهرجاناً عربياً.

ويتضمن هذا العام سبعة انشطة وهي مسابقة الانتاج التلفزيوني في النوعيات المختلفة ومسابقة الانتاج الاذاعي في النوعيات المختلفة والسوق الدولية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والمعرض الدولي للمعدات والاجهزة الاذاعية والتلفزيونية والندوات الاعلامية والهندسية والامسيات الثقافية والفنية والحفلات الغنائية والاستعراضية.

واكد رئيس الاتحاد ان المهرجان يهدف الى العمل على الارتقاء بمستوى الانتاج الاذاعي والتلفزيوني العربي وتبادل الخبرات بين المشاركين والاطلاع على احسن ما تقدمه الهيئات الاذاعية والتلفزيونية وشركات الانتاج العامة والخاصة ومناقشة القضايا المتصلة بالانتاج التلفزيوني والاذاعي في اطار المنافسة بين قنوات التلفزيون العربية والاجنبية.

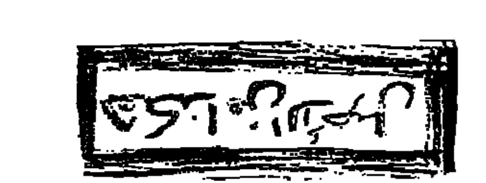
واكد رئيس الاتحاد انه تم تخصيص جوائز مالية للمبدعين لاول مرة للاعمال التلفزيونية والاذاعية في مختلف النوعيات منها الانتاج التلفزيوني في الدراما بانواعها من مسلسلات تاريخية واجتماعية والتراث الشعبي والكوميديا والفيلم التلفزيوني والتمثيلية والفيلم التسجيلي بالاضافة الى البرامج التلفزيونية الثقافية والاستعراضية والمنوعات والبرامج الخاصة التي تتناول حدثاً او شخصية او مكاناً وكذلك التحقيقات التلفزيونية والاغاني المصورة وتمثيليات الاطفال ومسلسلاتهم وبرامجهم واغانيهم المصورة.

ويتم توزيع اربع جوائز لكل من المسلسل التاريخي ومسلسل التراث الشعبي والمسلسل الاجتماعي والمسلسل الكوميدي حيث يحصل كل من احسن مخرج واحسن كاتب سيناريو واحسن ممثل دور اول واحسن ممثلة دور اول على جائزة قيمتها ستة آلاف جنيه لكل منهم وتبلغ قيمة الجوائز للاغنية المصورة الفائزة ثلاثة آلاف جنيه لكل من احسن مخرج واحسن مؤلف واحسن مؤد واحسن ملحن.

وبالنسبة لبرامج الاطفال يحصل احسن معد واحسن مقدم واحسن مخرج على جائزة قدرها ثلاثة آلاف جنيه لكل منهم ومثله للبرامج الخاصة لكل احسن معد واحسن مقدم واحسن مخرج.

ومسابقة الانتاج الاذاعي تشمل الدراما بانواعها من مسلسلات تاريخية واجتماعية والتراث الشعبي والكوميديا والتمثيلية والبرامج الخاصة والبرامج الثقافية والتحقيقات الاذاعية وسهرات المنوعات وبرامج الاطفال والفترات المفتوحة "البث المباشر" وبرامج اللغة العربية التي تعنى بابراز جماليات اللغة العربية الفصحى.

ويشارك في المهرجان هيئات الاذاعة والتلفزيون الحكومية وغير الحكومية وشركات الانتاج العامة والخاصة ووكالات الاعلان وكبرى الشركات المتخصصة في صناعة الاجهزة والمعدات الاذاعية والتلفزيونية.



السوق يهتز بفعل قانون الصناديق

اهتز سوق عمان المالي، بل ازداد اهتزازاً في الاسبوع الاخير بتأثير تنامي الشعور بمخاطر وسلبيات مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص، والذعر الذي سببه في اوساط المشاركين فيها، وفي لجان اداراتها، وتفكير بعضها بحل صناديقها، الذي يزيد عمر بعضها عن (٤٥) عاماً. وزيادة عرض الاسهم في قاعة السوق مقابل تقلص الطلب عليها، نتيجة اجواء التشاؤم، وتقلص الثقة بتوجهات الحكومة (ومصداقيتها) في اوساط المتعاملين في السوق، وفي منظمات وفعاليات العمل والاقتصاد.

مرة اخرى ينحدر مؤشر الاسعار العام في السوق المالي الى ما دون سقف (١٧٠) نقطة ولكن الهبوط هذه المرة كان كبيراً وبمستوى (٣.٤) نقطة، ومن (١٧١) نقطة الى (١٦٧.٦) نقطة. وتضافر العامل الجديد مع عوامل الضعف السابقة في احداث هذا الهبوط الكبير في الاسعار، وفي مؤشرات التداول في السوق. وفي تفاقم الركود في الاقتصاد الكلي والجزئي.

الوعود الصادرة من جهات حكومية بعدم فرض اي ضريبة على مسحوبات المشارك في اي صندوق، اضافة الى تطمينات نائب رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور في لقائه الاخير مع الصحافة ليست كافية. وبدلاً من اجراء تعديلات تجميلية على هذا القانون (ماذا تستطيع الماشطة...)، فان المطلوب هو وضع مسودة هذا القانون على الرف بلا عودة اليها.

واذا كانت صناديق الادخار قد عاشت لمدة طويلة، بدون حماية هكذا قانون، فانها حتما تستطيع الآن الاستمرار بدونه، فيما ستكون الهيئات العامة لهذه الصناديق مدعوة الى النضال من اجل تحسين شروط اداراتها للصناديق، وحماية موجوداتها.

المناطق الصناعية المؤهلة !!

اتفاقية منطقة اربد الصناعية المؤهلة التي وقعها الاردن والكيان الصهيوني على عجل، على هامش انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، تتضمن مخاطر سياسية تتصل في الاساس بعدم جواز التعامل والانفتاح مع وعلى جهة لا تزال تحتل الارض وتضطهد الاهل.

وايضاً فان الاتفاقية في بعدها الاقتصادي تفتح الطريق امام رأس المال الصهيوني الى الاردن، باشتراطها اقتصار السلع الصناعية التي يمكن ان تصدر الى السوق الامريكي، ومعفية من الرسوم الجمركية، على تلك المنتجة ومصانع اردنية اسرائيلية مشتركة، وبحيث لا تقل القيمة المضافة فيها عن ٣٥٪، وان يكون ثلثها اردنياً وثلث اخر اسرائيلياً !!

خطر المشاركة او الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية تصاعدت اكثر، بعدما تسرب نبأ شمول مدينة سحاب الصناعية ومناطق حدودية اخرى بهذه الترتيبات.

وبغض النظر عما اذا كان المسؤول الاردني يعلم او لا يعلم، يدرك او لا يدرك ان يعقد مؤتمرات صحفية او لا يعقد، فان مجرد الاعفاء من الرسوم الجمركية لا يضمن للسلع المنتجة هنا امكانية التصدير للسوق الامريكي، نظراً لانخفاض تكلفة السلع الامريكية المماثلة بسبب وفورات الانتاج الكبير، والاستفادة من تقنيات التكنولوجيا هناك. كما ان المسؤول الاردني الذي اندفع في مسار ابرام هكذا اتفاقيات نسي او تناسى، ان ميزة الاعفاء من الرسوم الجمركية، ان صح تسميتها بميزة، لن تبقى هكذا طويلاً. لان شروط منظمة التجارة الدولية تؤكد على تقليص ثم تلاشي الرسوم الجمركية عموماً في فترة قصيرة، وفي نطاق ما يسمى بتحرير التجارة الخارجية !!

الحقيبة الاقتصادية

قروض القمح الامريكية لمصلحة من ؟

جرى في الاسبوع الماضي توقيع اتفاقية جديدة بين الاردن والولايات المتحدة تقدم بموجبها الاخيرة قرضاً بمبلغ خمسة عشر مليون دولار لتمكين الاردن من شراء مائة الف طن من فائض محصولات القمح الامريكي.

والملاحظة السلبية الاولى على هكذا قرض انه استهلاكي في طبيعته، كما انه ليس القرض الاول الذي يحصل الاردن عليه، وحسب اشارة وزير المالية فان الرقم المجمع المتراكم لقروض القمح هذه تصل حالياً الى (١٣٧) مليون دولار من اصل قروض امريكية قائمة حالياً برصيد (٤٠٠) مليون دولار، تجمعت بعد ان شطبت الولايات المتحدة بمبلغ (٧١١) مليون دولار من ديونها على الاردن تحفيزاً ومكافأة لحكومته على توقيع اتفاقية وادي عربة في سنة ٩٤ مع الكيان الصهيوني.

والى جانب الفائدة العالية نسبياً على قروض القمح (٤٪) فانها مثقلة بقيود وشروط صعبة اخرى، اهمها ضرورة شراء القمح من امريكا، وان يتم النقل والشحن على حاملات وسفن امريكية. والملفت للنظر اكثر ان السعر المتفق على دفعه على شراء هذا القمح يبلغ (١٥٠) دولاراً للطن في حين ان سعر الطن منه في السوق العالمية الحرة لا يزيد حالياً عن (٩٨) دولاراً !!

مالية البلديات الصعبة

تعاني بلديات المملكة ومجالسها القروية من العجز السنوي بين ايراداتها ونفقاتها، وارتفاع ارقام مديونياتها، والفائدة المتحققة عليها والتي تتراكم من عام الى اخر.

تتحمل الحكومة مسؤولية العجز المالي للبلديات، بعدم تخصيصها مبالغ كافية في الموازنة العامة لدعم خدمات البلديات وسلطات الادارة المحلية في قطاعات التعليم والمياه والانارة. وكذلك تتحمل البلديات نفسها قدراً من المسؤولية بسبب تساهلها في تحصيل الرسوم مقابل الخدمات المقدمة من جهة، ومن جهة اخرى نتيجة الافراط في الانفاق الجاري الضيق، بما في ذلك امتلاء البلديات باعداد متزايدة من العمالة المترهلة، او توصيل الخدمات هنا واهمالها هناك.

ورغم الاعتبارات والعوائق المعروفة، فان القناعة تتزايد بانه يصعب الخروج من عنق زجاجة الازمة المالية المتفاقمة للبلديات، الا من خلال سرعة دمج اكثر من بلدية متقاربة في بلدية واحدة، وبتعميق النهج الديمقراطي في اختيار المجالس البلدية، وتوفير الاليات والقنوات لنهج المساءلة والمحاسبة والعزل كلما لزم الامر بعد ذلك.

■■ اوسلويات ■■

– الناتج المحلي الاجمالي

منذ سنة ١٩٩٤، او منذ بدء سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود، تراجعت قيمة الناتج المحلي الاجمالي في الارض المحتلة غرب النهر بنسبة ٢٥٪ على اقل تقدير.

– سلطة النقد الذاتية

بعد ان فشلت سلطة النقد الذاتية في تنفيذ وعدها الموهوم باصدار عملة مستقلة، لوحظ انها خرجت علينا بمفارقة جديدة بان يكون لها حق مشاركة الكيان الصهيوني في تحديد سعر الفائدة على الشيكل !!

– بطالة متصاعدة

تصاعدت نسبة البطالة في اراضي الحكم الذاتي الاداري المحدود الى ما يزيد عن ٢٨٪، والى اكثر من ذلك في بعض المناطق، ويرجع ذلك الى ضعف القطاع الصناعي والزراعي، وابتعاد الاستثمارات الجديدة عنه، وتركزها في قطاع الخدمات، الى جانب تدني مستوى الكفاءة وتفشي الفساد في الادارة السياسية والاقتصادية، ولجوء الاحتلال الى فرض القيود والعقبات على كافة المنافذ والمعابر والجسور والمطارات هناك.

– نتنياهو يحث اوروبا على مساعدة السلطة مالياً

لم يتردد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء جولته الاوروبية الاخيرة، عن مطالبة اقطارها بتقديم المساعدات المالية لسلطة الحكم الذاتي، لتمكينها من تنفيذ مشاريع البنية التحتية، ولتوفير خدمات اجتماعية اساسية للسكان. وشاركه في هذا الطلب مستشاره باراياان في تصريح لاحق.

وكان بيريز قد طالب اوروبا بنفس المطالب لان هكذا مساعدات ستصب في النهاية، وفي معظمها، في شرايين الاقتصاد الصهيوني، اضافة الى ان السلطة الذاتية قد اعفت الكيان الصهيوني من كلفة احتلاله للارض وسيطرته على الانسان الفلسطيني.

– اين الدستور ؟ اين الانتخابات البلدية ؟

بدلاً من تبني الخط الديمقراطي، فان سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود، واصلت نهجها المعروف في تعيين المجالس البلدية، في بيت جالا كما في بيت لحم، ونابلس وغيرها.

كما ان مسودة مشروع القانون الاساسي (الدستور) لازالت مركونة في ادراج رئيس السلطة، واغلب الظن انها ستبقى كذلك. اما مكافحة الفساد والمحاسبة والرقابة المالية لمسؤولي السلطة التنفيذية واجهزتها، فهي مسائل ليست موضوعية، لا في قمة ولا في قعر جدول اعمال من اعتاد على القرارات الفردية منذ البداية.

– وكازينو قمار واستثمار مجدي في اريحا

نقلت وكالة الصحافة التونسية عن صحيفة كورير النمساوية ان شركة كازينو اوستريا المتخصصة في ادارة نوادي القمار في النمسا، والبنك النمساوي للعمل، سيتعاونان معاً في اقامة كازينو قمار في مدينة اريحا المدارة من سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود، وبمساهمة تبلغ ٢٥٪ من كلفة المشروع البالغة ٥٠ مليون دولار.

المشارك الاوسلوي في المشروع العتيد، وبنسبة ٧٥٪، يتمثل في شركة البحر الفلسطينية للاستثمار التي يديرها مستشارون مقربون جداً من رئيس السلطة الذاتية.

الجدير بالذكر ايضاً ان اقامة هذا المشروع الاستراتيجي حظي بموافقة مسبقة من رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو اثناء زيارته لسويسرا خريف العام الماضي.

– معونة امنية اوروبية

فيما اكتفى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، بالقاء نظرة قصيرة على جبل ابو غنيم من تلة مقابلة له، والتكرم بمصافحة احد الاوسلويين، والاجتماع بعد ذلك مع فيصل الحسيني في دار الطفل وليس في بيت الشرق استجابة لشرط اسرائيل في الحالتين، فانه تعهد اثناء مقابلته لرئيس سلطة الحكم الذاتي بمنحه (٥) ملايين جنيه استرليني تخصص بالكامل لتمويل عمليات لجنة امنية سلطوية اوروبية مشتركة يكون من اولى مهامها محاربة الارهاب (المقاومة) الفلسطيني، وبنسبة ١٠٠٪ حسب التعبير السائد في حكومة نيتناهو.

الموقف الاقتصادي

مشروع قانون صناديق الادخار مرة اخرى

احمد النمري

القراءة المتعمقة لمواد مشروع قانون صناديق الادخار والتقاعد الخاص، واعادة القراءة اكثر من مرة، ومحاولة تلمس مضمون وهدف هذا المشروع بالعمق، واستكشاف الدوافع الحكومية من ورائه، تظهر وتكشف بلا رتوش مدى مثالبه ومخاطره على اموال وممتلكات وموجودات لمئات الالوف من المهنيين والموظفين والعمال، والشركات والنقابات، ولمؤسسات المجتمع المدني الاخرى التي ساهمت في انشاء وتمويل وادارة هذه الصناديق منذ عقود.

وان يكون مشروع هذا القانون مقتبساً، وحتى لا نقول منقولاً حرفيا (بثقافة وليس بشفافية) عن تجارب امريكية تختلف في ظروفها الجزئية والتاريخية عن ظروفنا واوضاعنا كليا، فذلك لا شك فيه لدينا ، ولكن ذلك على اهميته ليس جوهر المشكلة او مكمن الخطورة والغرابة في هذا القانون.

اكثر من تساؤل واستفهام حول توجه الحكومة من خلال لجنة معينة منها، الى التدخل في ادارة اموال واصول مؤسسات انشأها القطاع الخاص، والى درجة تمكنها من السيطرة الفعلية على موارد مالية لهذه الصناديق الخاصة في وقت تملأ فيه الحكومة اجواء بلادنا بشعارات التخاصية، وضرورات تحفيز القطاع الخاص على الادخار والاستثمار، ويبدو ان القطاع الذي تقصده هو الاستثمارات الاجنبية الخاصة والاجنبية فقط.

الفقرة (١) من المادة (٣) تقترح سريان مشروع القانون على الصناديق بغض النظر عن حجمها او عدد اعضائها !! وتستثني الفقرة (٢) من هذه المادة الصناديق الحكومية، فيما يفهم من نص هذه المادة انطباق مشروع القانون على كل صناديق الادخار القائمة وليس تلك التي يمكن ان تنشأ مستقبلا، ولعل واضعي المشروع يعلمون مقدما انه لا يمكن تأسيس صناديق ادخار جديدة في ظل قانون كهذا.

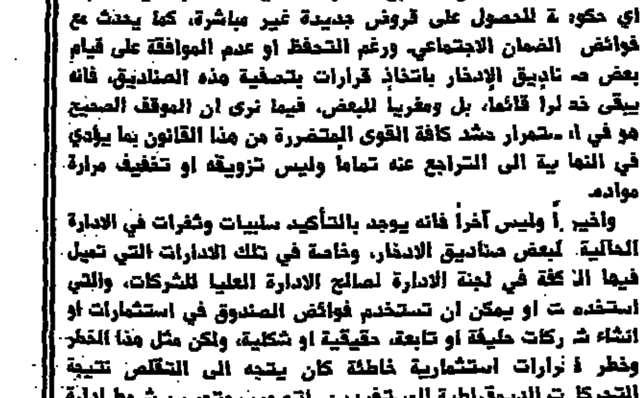
مشروع القانون اعطى، ولا ندري بأي منطق وبأي مبرر، لهيئة الاوراق المالية (واسعها ومهامها بعيدة عن اهداف اي صندوق ادخار خاص) صلاحية تنظيم ومراقبة اعمال صناديق الادخار الخاصة بهدف الحماية المزعومة لمنافع الاعضاء وموجودات الصناديق وتحقيق افضل العوائد لها (المادة ٥ ووعد قد يكون عرقوبيا) وتم في المواد ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ ادراج الواجبات والمهام الواسعة والمتشعبة لهيئة الاوراق المالية في قبول التسجيل للصناديق ودمجها والغائها، وفي بيان وتحديد قواعد وسياسات الاستثمار التي يجب اتباعها، وبكم كبير من نقاط الالزام التي يجب ان تتبع، او الممنوعات والمحظورات التي يجب ان يتم تجنبها.

محاولة ادارة اموال الافراد بدون تكليف منهم، ليست المخالفة الدستورية والعرفية الوحيدة الواردة في مشروع القانون هذا، بل انه تضمن ايضا في الفقرة (٣) من المادة (١٣) حرمان المنتسبين والمشاركين في الصناديق من مزايا وخدمات مكتسبة منذ سنوات، لا يجوز الغاؤها في ظل اي تشريع متقدم، واذكر هنا، وعند سن قانون الضمان الاجتماعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨، توفر حرص مشترك عند مناقشيه وواضعيه على ضرورة النص فيه (المادة ٧٤ بفقراتها الثلاث) على ابقاء اي مزايا مكتسبة سابقة بما فيها صناديق الادخار كما هي، وكان هذا الاشتراط سببا رئيسيا في نجاح هذا القانون وتحقق القبول العام به.

اشتراط اللجوء الى البنك الحافظ الامين، وتعيين مدير الاستثمار الذي يشترط ان يكون بنكا او مؤسسة مالية، واجراء دراسة اكتوارية وامكانية تعيين مدقق حسابات اضافي، كلها تلقي اعباء مالية جديدة قد تذهب بجانب كبير من العوائد التي يمكن ان تتحقق (المواد ٢١، ٢٤، ٢٥).

والى جانب المساس بحقوق شرائح واسعة من المواطنين، فان مجرد نشر مشروع القانون هذا ادى الى تفاعلات خطيرة صعبة وتخوفات مشروعة، وتداعيات اقتصادية خطيرة لعل اهم ما حدث او ظهر منها حتى الان لجوء بعض صناديق الادخار الى التخلص من محافظها الاستثمارية في الاسهم، وتوفر سيولة زائدة يمكن ان ترفع معدلات الاستهلاك الكمالي الى مستويات خطيرة، وتؤدي الى موجة جديدة من التضخم وارتفاع الاسعار والبطالة وايضا واذا مر هذا القانون فان اموال هذه الصناديق ستصبح مستودعا للقيمة، ستتجه اليه الحكومة اي حكومة للحصول على قروض جديدة غير مباشرة، كما يحدث مع فوائض الضمان الاجتماعي ورغم التحفظ او عدم الموافقة على قيام بعض صناديق الادخار باتخاذ قرارات بتصفية هذه الصناديق، فانه يبقى خطرا قائما، بل ومغريا للبعض، فيما نرى ان الموقف الصحيح هو في استمرار حشد كافة القوى المتضررة من هذا القانون بما يؤدي في النهاية الى التراجع عنه تماما وليس تزويقه او تخفيف مرارة مواده.

واخيراً وليس آخراً فانه يوجد بالتأكيد سلبيات وثغرات في الادارة الحالية لبعض صناديق الادخار، وخاصة في تلك الادارات التي تميل فيها الكفة في لجنة الادارة لصالح الادارة العليا للشركات، والتي استخدمت او يمكن ان تستخدم فوائض الصندوق في استثمارات او انشاء شركات حليفة او تابعة حقيقية او شكلية، ولكن مثل هذا الخطر وخطر قرارات استثمارية خاطئة كان يتجه الى التقلص نتيجة التحركات الديمقراطية للمستفيدين، لتصويب وتحسين شروط ادارة هذه الصناديق وتوازنها، ولم يخطر في بال احد ان تكون هذه المهمة للحكومة وبدون ان يطلب منها احد ذلك.



منظمة الاغذية والزراعة تطالب بتخفيض الصيد بنسبة الثلث حفاظاً على الموارد السمكية

ذكرت دراسة عالمية، اصدرتها منظمة الاغذية والزراعة الدولية مؤخراً، ان صيادي الاسماك في العالم تضاعف عددهم منذ عام ١٩٧٠ بنسبة زيادة بلغت ٣٥٪.

وذكرت الدراسة ان ما انتجه ٣٠ مليون صياد سمك عام ١٩٩٧، بلغ نحو ١١٦ مليون طن، مقابل ٦٥ مليون طن عام ١٩٧٠، و٩٨ مليون طن سمك عام ١٩٩٠ انتجها ٢٨.٥ مليون شخص.

وعزت مصادر مسؤولة في المنظمة، هذا النمو الى زيادة عدد اساطيل الصيد بالاضافة الى التوسع في احواض تربية الاحياء المائية، مشيرة الى ان ٩٥٪ من الصيادين هم من البلدان النامية.

واشارت الدراسة الى ان نحو ٨٥٪ من صيادي الأسماك في العالم يتمركزون في قارة آسيا، وبلغ انتاجهم في عام ١٩٧٠ نحو ٧٧٪ من الانتاج العالمي، وتعد الصين البلد الاكبر في هذا المجال، علاوة على الهند وفيتنام، واندونيسيا، وبنغلاديش، والفليبين.

وفي افريقيا تمثل مصائد الاسماك محدودة النطاق التي تدخل تدريجياً في مجال التصنيع نسبة ٦.٥ في المائة في الوقت الحاضر، في مقابل ١٠.٤ في المائة في عام ١٩٧٠.

وحذرت المنظمة من الافراط في استغلال الموارد السمكية، سيما وان نحو ٣٥٪ من ٢٠٠ مورد سمكي بحري في العالم يسجل انخفاضاً في الوقت الحاضر، اذ ان حوالي ٢٥٪ من تلك المواد، يتعرض للاستغلال بصورة مفرطة، لذلك اقترحت المنظمة خفض حجم الصيد العالمي بنسبة ٣٠٪ على الاقل، بغية اعادة بناء الموارد التي تعرضت للاستغلال المفرط.

الواردات العربية من القمح والحبوب تساهم في تحديد الاسعار الدولية

قدرت وزارة التجارة الامريكية مخزون القمح لموسم ٩٧ – ٩٨ بنحو ١٣٣ طناً مترياً مقابل نحو ١١٠ اطنان مترية للموسم السابق، وتوقع المجلس الاعلى للقمح ان يسجل محصول الموسم المقبل رقماً قياسياً جديداً من المقدر ان يبلغ نحو ٥٩١ طناً.

وقالت هيئة متخصصة في كندا، وهي ثاني اكبر بلد مورد للحبوب في العالم، بعد امريكا، ان اسعار القمح والشعير ستشهد تراجعاً كبيراً في الموسم الزراعي المقبل ٩٨/٩٩، مؤكدة ان ميزان الانتاج واحتياجات الدول العربية سيلعب دوراً رئيسياً في تحديد اتجاهات الاسعار.

واوضح مسؤول لدى مكتب القمح الكندي مؤخراً ان اسعار القمح والشعير لانتاج الموسم المقبل ستنخفض بنسبة تتراوح ما بين ٦ و٣٠ في المائة مقارنة مع الاسعار المسجلة في الموسم الحالي الذي ينتهي في شهر حزيران المقبل.

واكد كبير محللي سوق القمح الكندي ان اسعار القمح القاسي "الحنطة" ستسجل اكبر انخفاض، وسيتراجع سعر الطن الواحد بحدّه الادنى من ١٨٤ دولاراً امريكياً في الموسم الحالي الى ١٢٩ دولاراً في الموسم المقبل، مما يعني انخفاضاً بنسبة ٣٠ في المائة وعزا سبب التراجع الى اتجاه عام لزيادة المساحات المزروعة بهدف الاستفادة من التطورات الدراماتيكية التي شهدتها الاسعار في الصيف الماضي. موضحاً ان هذا الاتجاه يأخذ بعداً عالمياً، ويتركز في كندا والولايات المتحدة الامريكية اللتين تنفردان مجتمعتين باكبر حصة من اجمالي الصادرات من هذه المادة، وان سياسات التصدير التي ستعتمدها كندا وامريكا ستلعب دوراً مهماً في تحديد اتجاهات الاسعار، اذ ان البلدين يسيطران على ما نسبته ٧٥٪ من اجمالي صادرات القمح القاسي المقدرة بنحو ٦ ملايين طناً، تبلغ حصة كندا منها زهاء ٦٠٪، اي ما يعادل نحو ٣.٤ مليون طناً.

وقالت مصادر كندية ان تحديد اتجاهات السوق (الاسعار) بصورتها النهائية، سيرتبط الى حد بعيد بعوامل رئيسية اخرى اهمها الانتاج، وبالتالي احتياجات دول منطقة شمال افريقيا، خصوصاً دول المغرب العربي التي شكلت وارداتها في الموسم الماضي نسبة ٤٠٪ من الطلب العالمي واستوردت نحو ٢.٤ مليون طناً.

ويشار الى ان مكتب القمح الكندي، هو هيئة حكومية مكلفة بمهمة تسويق نحو ٢٠ مليون طناً من فائض انتاج الحبوب المحلي سنوياً، وتتم عمليات التصدير من خلال صفقات مباشرة مع الجهات الرسمية، وصفقات غير مباشرة عن طريق متعهدين مجازين.

واشارت التقارير ايضاً الى ان احتياجات السعودية ستلعب دوراً رئيسياً في تحديد اتجاهات الاسعار، اذ تشكل وارداتها زهاء ٤٠ في المائة من الطلب العالمي وبكمية تصل الى ٥.٥ مليون طن قمح، لكنها لفتت الى ان مشتريات القمح من الشعير المستخدم علفاً للمواشي تراجعت في درجة كبيرة في الموسم الجاري، مقارنة بموسم ٩٦/٩٧، وارجعت السبب الى عوامل عدة منها انتعاش المناطق الرعوية نتيجة هطول الامطار.

واشارت هيئة الاحصاءات الكندية الى ان مشتريات السعودية من الشعير بلغت حتى نهاية شهر شباط الماضي نحو ٤٠٠ الف طن متري، مقارنة بزهاء مليون طن في الموسم السابق، اي ما يعادل نصف اجمالي الانتاج الكندي.

لكن هيئة الاحصاءات، والمصادر الكندية لم تعط تقديرات حول حجم الواردات السعودية في الموسم المقبل، واشارت الى اسعار العلف، حيث تشهدت في الفترة الاخيرة تراجعاً كبيراً راوحت نسبته بين ٢٥ و٣٠٪ مقارنة بمستويات الاسعار المعلنة لموسم ٩٧/٩٨، لكنها ارجعت سبب الانخفاض الى عوامل عدة من بينها التراجع الملموس في الواردات السعودية والصينية، وارتفاع مستويات المخزون لدى الدول المصدّرة الرئيسية، لا سيما دول الاتحاد الاوروبي. فضلاً عن قيام اوكرانيا وروسيا بطرح ١.٥ مليون طن من محصول ٩٧/٩٨ في الاسواق مؤخراً.

وتوقعت المصادر استمرار تعرض اسعار العلف للضغوط في الاشهر المقبلة، في ظل عدم توقع زيادات كبيرة في الانتاج العالمي، وستبقى عوامل تحديد اتجاهات الاسعار للموسم المقبل محصورة في حجم الطلب السعودي، وسياسة التصدير التي ستتبناها مجموعة دول الاتحاد الاوروبي في حينه.

٢٠،٢ بليون دولار قيمة الصادرات الامريكية للعرب

قالت مصادر مطلعة ان الصادرات الامريكية الى العالم العربي خلال عام ١٩٩٧ بلغت ٢٠،٢ بليون دولار، وان الولايات المتحدة اشترت نفطاً عراقياً بقيمة ٣١٧ مليون دولار.

واشارت الى ان الولايات المتحدة نعمت بفائض تجاري مع الدول العربية تجاوز بليوني دولار، مع انها قلما تنعم بفائض من هذا القبيل مع مناطق مختلفة من العالم.

وقالت مصادر في وزارة التجارة الامريكية ان العجز التجاري الامريكي لعام ١٩٩٧ الماضي، كان الاعلى منذ عام ١٩٨٨. وهو الامر الذي شكل تحذيراً من احتمال زيادة العجز كثيراً خلال العام الجاري بسبب الازمة الاقتصادية الآسيوية.

ارز مصري معطر ينافس الانتاج الهندي والباكستاني

تمكن علماء مركز البحوث الزراعية المصري، ولاول مرة، من انتاج صنف جديد من الارز يعرف باسم "ياسمين المصري" يتميز بان له رائحة عطرية، ويعطي مذاقاً حلواً للطعام.

واكد مدير وحدة انتاج المحاصيل الحقلية في المركز التابع لوزارة الزراعة المصرية ان الصنف الجديد امكن انتاجه بواسطة اللقاحات والجينات الوراثية. ويعتبر بديلاً عن الارز "البسمتي" الذي يتم استيراده من الهند وباكستان، والذي تستورد دول الخليج كميات كبيرة منه.

وقال ان محصول هذا الصنف يصل الى ٣.٥ طناً للفدان الواحد، كما انه يتميز بقدرته العالية على مقاومة الامراض والآفات، بالاضافة الى تميزه بالتبكير في النضج، وقلة استهلاكه للمياه، مقارنة بالاصناف الاخرى.

ارتفاع جنوني على اسعار العقارات في الخرطوم

ذكرت مصادر مطلعة ان اسعار العقارات تصاعدت في الخرطوم مؤخراً بدرجة جنونية لم يسبق لها مثيل.

وجاء في تقارير بثتها شبكة الانترنت ان الاسعار تتراوح حالياً ما بين ثمانية ملايين جنيه سوداني و٧٠ مليوناً.

واوضحت التقارير ان الحكومة السودانية وزعت في السبعينات قطعاً من الارض بمساحة (٣٠٠) متر للقطعة الواحدة، وبقيمة اجمالية ٣٠ جنيهاً، وهي تباع الآن بقيمة اجمالية تتراوح ما بين ٨ و٣٠ مليون جنيه سوداني، وتختلف الاسعار حسب الخدمات والمرافق المقدمة لكل منها.

واشارت الى ان الدولة وزعت في منطقة الرياض قطعاً بمساحة (٦٠٠) متر، وبقيمة اجمالية بلغت ٢٥٠٠ جنيه، وباقساط شهرية تصل الى اربعين جنيهاً سودانياً شهرياً، تباع الان بما يتراوح ما بين ٥٥ و٧٠ مليون جنيه سوداني.

تحقق فيها منظمة الـ فاو :
قراصنة من استراليا يستولون على بذور من الدول النامية

كشف النقاب مؤخراً عن فضيحة سرقة بذور عدس وحمص من سورية والهند وايران، قامت بها وكالات زراعية حكومية في استراليا، وسجلت بها حقوق الملكية الذهنية.

وكشفت الفضيحة عن تورط منظمات دولية في العملية التي يتوقع ان تكون واحدة من عمليات عدة، للاستحواذ على الموارد الوراثية النباتية للدول النامية.

وقد وجه الاتهام الى استراليا بسرقة بذور حبوب اخرى، واعشاب، وثمار، قد يزيد عددها على اربعين نوعاً، تم اخذها من بنوك البذور الدولية، او من البلدان الفقيرة.

والبذور المسروقة، تعطي محاصيل اقوى واوفر من الانواع التجارية المطروحة في الاسواق، ولا يمكن تقدير حجم السرقات من ثروات الاصول النباتية في البلدان النامية.

وهناك عدة ملفات مجهولة في تاريخ هذه القرصنة التي قد تضم سرقة بذور تمور العراق وشبه الجزيرة العربية، التي تعد انواعها بالمئات.

وذكر ناطق بلسان "منظمة الامم المتحدة للزراعة والاغذية – الفاو" ان التحقيق يجري في الموضوع وستعلن نتائجه في الدورة القادمة لـ "هيئة الموارد الوراثية للاغذية والزراعة"، التي تعقد الصيف المقبل، في مقر المنظمة في روما بحضور ممثلين عن ١٥٠ بلداً.

وكانت مجلة "نيوساينتست" العلمية البريطانية قد انتقدت في عددها الاخير البلدان الغنية التي تأخذ بذوراً من جيرانها الافقر، ثم تحاول تسجيل ملكيتها باسمها، وقالت ان هذه البلدان ترتكب عملية سرقة، وانها قرصنة بيولوجية بكل معنى الكلمة.

واوضحت المجلة ان القراصنة البيولوجيين هم وكالات زراعية حكومية استرالية ادعت ملكية بذور عدس وحمص مأخوذة من سوريا وايران والهند. وحملت المسؤولية للدول الغنية مثل بريطانيا وامريكا. وطالبت بحل لهذه المشكلة، ليس لحماية حقوق المزارعين الفقراء فحسب، بل للحفاظ على الاحتياطيات العالمية من المحاصيل الغذائية العالمية، كضمانة ضد المجاعة العالمية.

وقامت جماعة ضغط كندية تحمل اسم "المؤسسة الدولية للتقدم بالريف" وتدعى اختصاراً "رافي" بتوجيه رسالة على الانترنت حذرت البلدان النامية من اعطاء بذورها الى "ايكاردا" و اي المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، لانها – اي ايكاردا – تزعزع الجهود الدولية، لمنع نهب بنوك البذور من قبل المؤسسات الحكومية وشركات الاعمال.

وقالت "رافي" ان الاستراليين متهمون بأكثر من اربعين قضية سرقة اخرى للموارد النباتية الموروثة، بينها اعشاب من كينيا وتنزانيا، وترمس من ايطاليا وبولنده، وبرسيم من تركيا، وثمار جوز من البرازيل، وحبوب دخن من زامبيا.

واضافت "رافي" ان استراليا مصابة بمرض جنون السرقة.

اما في استراليا، فقد اقرت منظمات حماية الموارد النباتية بصحة الاتهامات، وفسر مسؤول في احدى هذه المنظمات سلوك وكالات البحث العلمي الاسترالي هذا المسلك، بسبب خفض الدعم الحكومي للبحوث العلمية.

اليانصيب الخيري الاردني

الجائزة الاولى	٥٠٠٠٠	دينار
الجائزة الثانية	١٠٠٠٠	دينار
الجائزة الثالثة وقيمتها	٤٠٠٠	دينار
الجائزة الرابعة وقيمتها	٢٥٠٠	دينار
الجائزة الخامسة وقيمتها	٢٠٠٠	دينار
الجائزة السادسة وقيمتها	١٥٠٠	دينار
الجائزة السابعة وقيمتها	١٠٠٠	دينار
الجائزة الثامنة وقيمتها	٨٠٠	دينار

مجموع قيمة الجوائز ١٢٠٠٠٠ دينار

سعر البطاقة ثلاثة دنانير

يجرى السحب في ٩٨/٤/٢

اليانصيب الخيري اهداف نبيلة وجوائز عديدة في بطاقة واحدة

الاتحاد العام للجمعيات الخيرية

الارهاب الصهيوني.. مرة اخرى

● طلال خالدي
بيروت

الحديث عن الارهاب الصهيوني لم يستوف حقه رغم كثرة المقالات والابحاث وبيانات التنديد وعشرات التقارير اليومية التي تصدر في الوطن العربي والعالم الاسلامي، وفي بعض الدول المتحررة نسبيا من هيمنة الاعلام الصهيوني عن هذا الموضوع- اذ ان العدو الصهيوني يقدم كل يوم وعلى مدار الساعة نماذج وادلة جديدة وشواهد اضافية على هذا الارهاب، وهو يتفنن في ابتكار وسائل جديدة يضيفها الى اساليبها المعتادة.

واليوم عندما نتطرق الى الارهاب الصهيوني فلن نتوقف فقط عند حادثة القتل المتعمد لثلاثة عمال فلسطينيين على حاجز قرب مدينة الخليل، عندما اطلق جنود العدو النار على حافلة فلسطينية تحمل عدداً من العمال العائدين الى منازلهم، لان هذه الجريمة النكراء والتي ارتكبها جنود العدو بدم بارد وبتغطية كاملة من رؤسائهم ليست هي النموذج الوحيد للارهاب الصهيوني، رغم ان هذا النموذج الدامي للارهاب الصهيوني يظهر ان ممارسة جنود العدو قتل المدنيين الفلسطينيين، لا يتم بمعرض قمع التظاهرات، وليس ايضا في سياق عمليات التهجير المنظم التي شكلت دافع معظم عمليات القتل والابادة الجماعية للمدنيين العرب. بل هو يأتي في احيان كثيرة لاشباع حالة نفسية مرضية، لدى قطاع كبير من اليهود/ الصهاينة. وكتنفيس لحالة العنف الايديولوجي المشبع بها المجتمع الصهيوني العنصري. فعمليات القتل المنظم ليست مظاهر محدودة او نادرة، بل هي باتساع المجتمع اليهودي/ الصهيوني كله. وهي تحظى بالتشجيع والمباركة الرسمية من خلال التبريرات المفتعلة التي يسوقها قادة العدو وعدم محاسبة مرتكبيها. والاخطر من ذلك انها ترتكز على موروثات عقائدية/ ايديولوجية راسخة. جرى تكريرها واعادة تقديمها عبر الفكر الصهيوني الحديث المؤسس على اساطير وخرافات تلمودية. كما ان هذا النوع من الجرائم الدموية لا يقتصر على جنود العدو، بل هو يشمل كافة شرائح المجتمع الصهيوني وتلويناته- فهذه الجريمة البشعة هي جزء من منظومة ارهابية متكاملة تشترك فيها كافة مؤسسات المجتمع. مما لا يجوز معه القول بانها مجرد احداث او حتى جرائم فردية ناجمة عن مناخات "العنف المتبادل". فقبل هذه الجريمة بأيام قليلة قامت اعلى هيئة قضائية في الكيان الصهيوني "بشرعنة" الارهاب المنفذ على الفلسطينيين وعلى العرب الآخرين. هذه الشرعنة اتت عبر قرار صادر عن المحكمة العليا في الكيان الصهيوني. تجيز صراحة اختطاف المدنيين وحجز حريتهم دون ان تسند اليهم تهما محددة، من اجل الضغط على اطراف وجهات اخرى لمبادلتهم باسرى ورهائن صهاينة محتجزين لدى جهات معادية للكيان الصهيوني. هذه الاجازة جاءت عبر رد طعن مقدم من عشرة معتقلين، معظمهم لبنانيون، جرى اختطافهم من خارج فلسطين. ولم تكشف المحكمة عن اسماء هؤلاء المعتقلين ولكن مصادر قضائية افادت انه جرى احتجاز هؤلاء من مدد تتجاوز الاربع سنوات.

خطورة هذا القرار تنبع من انه اولا يقر صراحة باختطاف وحجز حرية ابرياء من قبل السلطات الصهيونية. واستخدامهم كرهائن، ويلقي على هذا الاجراء الصفة "القانونية" تحت دعوى مصالح "اسرائيل" !!

وتنبع ثانيا من كونه صادراً عن "سلطة قضائية" يفترض انها تعبر عن ضمير ووجدان المجتمع القائمة فيه، وتطبق القوانين التي تمثل قيمه المستقرة في نفوس مواطنيه. هذا القرار لم يشكل سابقة في شرعنة العنف الصهيوني واعطائه حصانة قضائية. بل هو نموذج متكرر للقضاء الصهيوني في تعاطيه مع قضايا حقوق الانسان. ولعل القرار الآخر الشديد الخطورة، هو ذلك القرار الصادر قبل اقل من عام عن المحكمة ذاتها، والذي ينص على السماح للهيئات الامنية والتحقيقية بممارسة التعذيب ضد المعتقلين الفلسطينيين في حال اسندت اليهم اتهامات بنشاطات تخريبية او التستر على مطلوبين.

هذه القرارات لا يمكن وصفها سوى بانها تشرع بشكل صريح لارهاب الدولة وتحرض عليه. فهي تدعو صراحة الى ارتكاب اعمال لا يمكن وصفها الا بانها اعمال عنف وارهاب ضد مدنيين ابرياء، وتدعو الى ممارسة خطف الرهائن والتعذيب ضاربة عرض الحائط بشريعة حقوق الانسان الصادرة عن هيئة الامم المتحدة، وبالميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية الصادرة عن ذات الهيئة في عام ١٩٧٥- وبكافة قرارات المجالس الدولية المتعلقة بمكافحة الارهاب واحتجاز الرهائن- حيث تنص المادة التاسعة من شريعة حقوق الانسان على : (لكل انسان حق في الحرية وفي الامن على شخصه ولا يجوز تحكما القبض على اي انسان او اعتقاله). وتنص المادة الثانية من الميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية على : (يمنع تعريض اي انسان للتعذيب او المعاملة الوحشية او غير الانسانية او المهينة او المقنعة بالقسوة). كما تنص كافة المواثيق والدساتير والقوانين على شخصية العقوبات، وعدم جواز معاقبة اي شخص على فعل لم يرتكبه او لم يكن مجرما حين ارتكابه.

ولا تكتفي هذه التشريعات بتحريم ارتكاب هذه الجرائم، بل هي ايضاً تقطع الطريق على اية محاولة للالتفاف عليها، كما فعلت المحكمة العليا في الكيان الصهيوني حين اجازت التعذيب واحتجاز الرهائن لدواعي الامن والمصالح العليا للدولة !! فقالت المادة ٣٠ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان- "ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على انه يخول لدولة او جماعة او فرد، اي حق في القيام بنشاط او تأدية عمل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه".

وكانت المادة الثانية من الميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية اكثر صراحة وتفصيلا في منع الالتفاف على تلك الحقوق حين نصت بدورها : (على الدول ان تكفل حماية الاشخاص حماية فعالة عن طريق اجهزة رقابية خاصة، ويجب على السلطات المعنية ان تجري تحقيقاً فعالا في شكاوى سوء المعاملة. ويجب ان توقع المسؤولية على من تثبت ادانتهم، ويجب ان تتاح لضحايا التعذيب وسائل انصاف فعالة بما فيها حق الحصول على تعويض). ومن بين الضمانات التي يمكن ان تجعل الرقابة ذات فعالية خاصة، ضرورة وجود احكام تحول دون الحبس الانفرادي، والسماح لمختلف الافراد مثل الاطباء والمحامين وافراد عائلات المعتقلين بزيارتهم. وايضا احكام تنص على ضرورة تواجد المعتقلين في اماكن معترف بها علنا، وادراج اسمائهم واماكن اعتقالهم في سجل مركزي يكون في متناول كل من يهمهم الامر كالاقرباء مثلا، وكذا احكام تنص على ان لا تقبل المحاكم اي اعتراف ينتزع تحت التعذيب او اية معاملة اخرى مما يتعارض مع احكام المادة ٧.

ولا تتوقف خطورة الارهاب الصهيوني الذي تمارسه اعلى هيئة قضائية في الكيان الصهيوني عند حدود الارهاب الذي تشجع عليه، بل ان الخطورة تشمل ايضا مواقف الدول والمنظمات من هذه القرارات، حيث ان حجم المعارضة والانتقاد الدوليين لتلك القرارات كان ضئيلا وخافتا الى درجة ملفتة للنظر. فلم تصدر اية انتقادات له عن الجهات القانونية والقضائية الغربية والدولية ولا عن حكومات هذه الدول، وحتى من الجانب العربي توقف النقد والفضح على بعض الوسائل الاعلامية التي تناولت القرارات "الارهابية" من الزاوية الخبرية، واكتفت منظمات حقوق الانسان بما فيها المنظمات العربية بالصمت. رغم ان البروتوكول الاختياري المرتبط بالميثاق العالمي للحقوق المدنية والسياسية، يجيز صراحة للدول الموقعة ولاي جهة اخرى ان تتقدم بشكوى رسمية عندما ترتكب دولة اخرى مخالفة لاحكامه.

الصمت الدولي لا يكشف بدوره سياسة الكيل بمكيالين فقط، وهي السياسة التي باتت معروفة جدا في كل ما يتعلق بالكيان الصهيوني، بل هو ايضا يعبر عن ازمة اخلاقية وسلوكية ووجدانية في الغرب كله. كما يعبر عن ضعف فعالية الدول العربية من جهة والمنظمات الاهلية العربية العاملة في مجال حقوق الانسان من جهة اخرى، رغم ما تقدمه لها تلك القرارات من مادة قوية وغنية للحركة ضد "الصهيونية" التي تقدم نفسها واحة للديمقراطية في المنطقة.

قرارات المحكمة العليا في الكيان الصهيوني، تقدم دليلا جديدا على ان الارهاب الصهيوني ليس ارهاب افراد ومنظمات، ولا حتى ارهاب دولة، وانما هو ارهاب مجتمع، مما يفرض التعامل معه على هذا الاساس، وعدم القبول بأي منطق او تحليل يحصر الارهاب بافراد او مؤسسات. وهو ايضا يجعل من التباكي على القتلى الصهاينة الذين يقعون من جراء عمليات المقاومة بدون اساس اخلاقي او قانوني، ويضع هذا التباكي ليس في خانة الاستسلام الثقافي والوجداني وحسب، بل ضمن عملية التضليل والاختراق، والتماهي مع العدو.

ان هذه الرؤية للارهاب الصهيوني هي التي تؤجج ردود الفعل القوية، التي تشهدها الساحة الفلسطينية على مقتل العمال الثلاثة على حاجز الجيش الصهيوني- تلك الردود التي تضع الاراضي الفلسطينية المحتلة على اعتاب انفجار يعيد الى الاذهان انطلاقة ثورة الانتفاضة الشعبية اواخر عام ١٩٨٧.

خمسون عاماً من النكبة: الصعود الهائل نحو الوطن.. ولكن

● علي سعيد بدوان
عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية

تقترب الذكرى الخمسون لنكبة فلسطين بوقائعها المأساوية والدامية ليس على الصعيد الفلسطيني فحسب، بل وعلى الصعيد العربي والاسلامي والشرق اوسطي.

فعلى امتداد الارض الفلسطينية من اقصاها الى اقصاها تئن جراح النكبة ويعيش الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني لاجئا خارج وطنه او لاجئا مقيما فوق جزء من ارضه التاريخية.

كما تترافق ذكرى النكبة وقد اوغلت دولة الاحتلال التوسعية الاستيطانية في تنفيذ برنامجها القائم على شطب وتصفية الحقوق الوطنية الفلسطينية وتقزيمها الى ما دون سقف قرارات الشرعية الدولية، بما في ذلك الشطب والانهاء الكامل لحق اللاجئين بالعودة وفق القرار الدولي ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة منذ العام ١٩٤٨.

في استحضار الماضي القريب، وبالرغم من النتائج الكارثية التي افرزتها جولة الحرب التوسعية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨، لابد من وضع التجربة المريرة تحت النظرة الفاحصة. فالشعب الفلسطيني قدم من التضحيات الهائلة بما لا يقاس، وخاض منذ ان وطأت اول هجمة صهيونية استعمارية ارض فلسطين، معركة الدفاع عن مصيره ووطنه وارضه الكاملة التي اعتبرها امتدادا طبيعيا لسورية التاريخية بحدودها المعروفة قبل تقسيم سايكس - بيكو.

لذا يمكن القول بان الحركة الوطنية في فلسطين قبل عام ١٩٤٨، بتلاوينها المختلفة ورغم التشظي وحالات الانشقاق والافتراق بين قواها السياسية واحزابها في فترات مختلفة. الا انها كانت موحدة في الرؤية السياسية التي كانت تعتبر الهجرة اليهودية وعمليات الاستعمار الصهيوني، والتواطؤ الرسمي لسلطات الانتداب البريطاني، لب وجوهر المشكلة. وهنا يمكن الاشارة الى العديد من التيارات الوطنية السياسية التي استندت وقامت على اعمدتها الحركة الوطنية الفلسطينية قبل العام ١٩٤٨.

على كل حال، ففي التاريخ الفلسطيني الحديث والمعاصر ولدت ونشأت قوى ورموز وطنية دخلت بقوة الى قاموس التراث الكفاحي للشعب الفلسطيني، من ثورة الشيخ الجليل عز الدين القسام عام ١٩٣٦ وصولا الى القائد الفلسطيني الشهيد عبد القادر الحسيني.

الا انه لابد من تسجيل العديد من الملاحظات والمثالب التي اصابت الحركة الوطنية الفلسطينية بافتقادها للبرنامج المشترك الذي يوحد قدرات طاقات الشعب الكفاحية. مما جعل العمل الفلسطيني المقاوم بدون هيئة اركان قيادية وميدانية سياسية وعملياتية يومية في مواجهة زحف الهجرة والاستعمار اليهودي والتواطؤ البريطاني المكشوف.

ومع ذلك، فهناك العديد من القوى التي نمت في رحم الصراع مع قوى الانتداب والحركة الصهيونية، ادركت بان المعركة في الاساس يجب أن تخاض ضد الوصاية البريطانية ومن اجل الاستقلال الكامل لفلسطين في اطار بلاد الشام بما في ذلك الوقف الفوري للهجرة اليهودية الى فلسطين باعتبارها هجرة استعمارية غير شرعية ولا علاقة لشعب فلسطين بها.

ومن بين رموز هذه القوى الشخصية الوطنية الفلسطينية المرحوم عبدالله مخلص الذي قاد تيارا وطنيا فلسطينياً من "عكا" و"حيفا" وشمال فلسطين وصولا الى بيت المقدس، وقدم رؤية متقدمة ومفهوما اكثر دقة ووضوح في سياق برنامج كفاحي ضد الانتداب والهجرة اليهودية، وحظي باحترام وتقدير واسع من الاوساط الفلسطينية الحزبية والشعبية التي أوفته جزءا من حقه عند رحيله في القدس قبل النكبة بعام واحد. فخرجت القدس بشعبها الفلسطيني في وداعه الاخير.

والآن، يحق لنا القول وبالرغم من التجربة المريرة لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة ومنظمة التحرير، بأن النهوض الوطني الفلسطيني بعد العام ١٩٤٨ لم يكن الا امتدادا طبيعيا وابنا شرعيا بالكامل للتراث الكفاحي المجيد للشعب الفلسطيني.

ان انطلاق الرصاصات الاولى للثورة الفلسطينية المعاصرة في ١٩٦٥/١/١ شكل استمرارية لانتفاضات وثورات الشعب الفلسطيني التي تصاعدت بقوة فولاذية وصولا الى بناء الكيان التمثيلي الفلسطيني ضمن منظمة التحرير.

هكذا اتسعت ونمت قوى الثورة ومنظمة التحرير على اعمدة القوى والفصائل الفدائية المقاتلة، فتح، ديمقراطية، شعبية، صاعقة، قيادة عامة. فضلا عن القوى العديدة، بما في ذلك القوى الاسلامية الحديثة العهد في الخريطة السياسية الفلسطينية.

ويحق لكل ابناء الشعب الفلسطيني وقواه السياسة وكوادره، ان يعتزوا بمسيرة الثورة ومنظمة التحرير بالرغم من كل الاخطاء التي ارتكبت في أوقات حرجة وفي لحظات مصيرية مرت على حياة المنظمة وجدت فيها القيادة الفلسطينية نفسها امام انعطافات والتواءات سياسية ترتب عليها في جملة ما تطلبته التصدي لحروب الابادة والانقلابات السياسية التي ارادات شطب المنظمة او تطويعها بالحد الادنى.

ويمكن للباحث الجيادي أن يدرك بان الفكر السياسي الفلسطيني شهد تطورا ملحوظا وقفزات نوعية، انضجت بمجملها برنامج منظمة التحرير الذي تحول منذ العام ١٩٧٤ الى برنامج لكل الشعب الفلسطيني وذلك في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في القاهرة (حزيران ١٩٧٤). عندما وقف نايف حواتمة وقدم برنامج الجبهة الديمقراطية الذي عرف باسم برنامج النقاط العشر امام المجلس الذي ادخل عليه بدوره بعض التعديلات ليصبح لاحقا برنامج منظمة التحرير، وهو البرنامج المستند والمتماثل مع قرارات الشرعية الدولية. لذا بادرت على الفور دول العالم والامم المتحدة الى دعم واسناد الموقف الفلسطيني بما في ذلك دعوة ياسر عرفات الى القاء كلمة في الامم المتحدة باسم الشعب الفلسطيني في العام نفسه.

ومع انطلاق عملية التسوية في مدريد عام ١٩٩١ وقع المحظور من جديد عندما تم التسليم بالمشاركة الفلسطينية المنقوصة بوفد غير مرئي تحت مظلة الوفد الاردني، وبصيغة لا تتماثل مع قرارات الشرعية الدولية، ودفع المواضيع الرئيسية للصراع الى مفاوضات تتم لاحقا تحت عنوان مفاوضات الحل الدائم، فضلا عن احالة قضية اللاجئين الذين يشكلون اكثر من ٦٥ بالمئة من الشعب الفلسطيني، الى مفاوضات اللجان المتعددة الاطراف في سياق عمل لجنة اللاجئين، التي تقوم بعملها على اساس ان قضية اللاجئين قضية اقليمية يجري حلها بالتوافق والتعاون الدولي لتحسين ظروف اللاجئين وتوطينهم واعادة تأهيلهم حسب المفهوم الاسرائيلي بديلا عن القرار ١٩٤ الخاص بحق العودة.

في الوقت الراهن ومع انتقال الحرب ضد الشعب الفلسطيني الى مرحلة واشكال جديدة مع صعود تكتل اليمين الصهيوني وتحالف المجانين في الدولة الاسرائيلية، يتوجب على الجميع في الساحة الفلسطينية ضرورة العودة من جديد لاعادة بناء البيت الفلسطيني على اسس من البرنامج المشترك.

ان ثقل القرار في الدولة الصهيونية، مازال بيد القوى المتطرفة في عدائها للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، وفي رفضها التعاطي مع المرجعية الدولية، وهذه القوى المتطرفة قد تذهب بعيداً في محاولاتها لعرقلة واعاقة اي تسوية حقيقية وهي طليقة اليدين للقيام باعتداءات عسكرية واسعة. لذا ينبغي الحذر الدائم وعدم النوم على حرير وعود الراعي الامريكي لعملية سلام مدريد.

ان خمسين عاماً من الويلات والنكبات والهزائم التي حلت بالشعب الفلسطيني وبحركته الوطنية في خضم العملية الكفاحية المديدة، لم تنجح في دفع الشعب الفلسطيني لليأس والاستسلام، بل عبر عن استعداده الدائم للتضحية والعطاء وتجاوز الصعاب، وهضم الهزائم وتطلع دوما الى الامام، وبأن المستقبل يحمل اشارات الفوز.

وكما ابتدع وابتكر الشعب الفلسطيني في الداخل كل الاسلحة الممكنة في مواجهة غول الاستيطان والتهويد والاحتلال وقدم انتفاضته للعالم كأكبر حركة احتجاج ديمقراطي شهدها التاريخ المعاصر للبشرية، في مواجهة آلة البطش الاسرائيلية الصهيونية بكل صرعاتها التكنولوجية. فان هذا الشعب قادر على توليد اشكال كفاحية جديدة تعتبر كل احلام ونزعات التطرف عند مجانين الليكود وائتلاف اليمين الصهيوني، والقوى الاخرى التي تعتقد بامكانية انهاء الشعب الفلسطيني من الخارطة السياسية وتبديد حقوقه الوطنية. فالحق لا يموت بالتقادم، ولا يلغيه تجبر ظالم.

ازالة الاحتلال الاسرائيلي كفيلة بتذليل معضلات التسوية

● عبده الاسدي

(١)

حينما كتب الشهيد الراحل مهدي عامل "ازمة الحضارة ام ازمة البورجوازيات العربية" تعقيبا على الندوة التي عقدت في مدينة الكويت، وخلصت تلك الندوة الى ان ازمة الواقع العربي هي ازمة حضارية. انطلق عامل ليبحث في أسس هذه الازمة، فوجدها كامنة في البورجوازيات العربية، وتوصل الى ذلك عبر منهج فكري نقيض للمنهج الفكري الذي انطلق منه مفكرو الندوة، ووصلوا في تشخيصهم لحالة الواقع العربي على انها ازمة حضارية. وهو بادراكه ذاك ادرك حقيقة مهمة، وهي ان "كل" نقد لايديولوجية طبقية معينة بالضرورة باطل، ان كان نقداً لها من موقعها الطبقي نفسه اي من زاوية نظرها الطبقية. وقد يستغرب البعض لماذا نسوق هذا المثال ها هنا، ونسارع في الاجابة لنؤكد على ان اي نقض لا يستقيم الحديث عنه، الا اذا انطلق من ارضية فكرية سياسية مناقضة ونقيضة للفكر المنقوض، في حين يصح القول ان اي نقد لفكر ما، يمكن ان ينطلق من ذات الاسس الفكرية والسياسية دون ان يصل الى ذات النتائج التي وصل اليها الفكر المنقوض بمعنى ادق، ان المسألة ليست مجرد ابداء وجهة نظر في موضوع ما، بقدر ما تعني انتاج اداة فكرية سياسية للموضوع، تشكل مرجعية نظرية سياسية وثقافية، تكون بمثابة الوعاء المنتج لمجموعة الافكار والرؤى تجاه الموضوع السياسي.

ولعل الاقتراب من قضية سياسية، كالصراع العربي - الاسرائيلي، له من الاهمية بقدر اهمية الصراع وتعقيداته الدولية والاقليمية بيد ان ذلك يعني بالوقت عينه انتاج خطاب سياسي يستند الى ارضية فكرية - سياسية تتناقض وتتعارض حينا وتتوافق حينا اخر مع جملة من التصورات والرؤى السياسية السائدة، وما مساهمتنا المتواضعة الا تأكيداً على جدل الصراع ضمن حقول السياسة والثقافة والايديولوجيا فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي.

(٢)

هل يمكن التعامل مع الوجود الاسرائيلي على انه كيان سياسي عادي طبيعي، لا يختلف في اساسياته عن الكيانات الاخرى في المنطقة. بل يتفوق عليها بـ "ديمقراطيته" المفتقدة عند الطرف الاخر، اعني الجانب العربي ؟

ها هنا نواجه احدى اشكاليات الادراك السياسي العربي للوجود الاسرائيلي في فلسطين. فحينما يتم التعامل مع اسرائيل على انها دولة شأنها شأن بقية الدول المجاورة لها. لا بل تتفوق عليها جميعاً بـ "ديمقراطية" على الطراز الغربي. فاننا مخطئون، لا ريب بذلك، كما ابان الدكتور عبد الوهاب المسيري. مخطئون من ناحية الادراك المعرفي السياسي لبنية اسرائيل وعلاقتها بالمنظمة الصهيونية. فمثلا، كيف يمكن تفسير السلوك السياسي للمنظمة الصهيونية والوكالة اليهودية التي تساعد سكان الدولة الصهيونية من اليهود وحسب وتستعبد العرب. فهذه الآلية ليس لها مثيل في اي "ديمقراطية" اخرى" كما اننا مخطئون من الناحية النضالية والاخلاقية. اذ كيف يمكن الحديث عن "ديمقراطية" تستند الى حادثة اغتصاب للارض ونزع لبعض سكانها وطرد البعض الاخر واستعباد لمن تبقى من العملية السياسية.

اننا ان اخطأنا هذين الخطأين، فلا بد ان نصل الى نتائج سياسية جد خطيرة، اذ نكون قد افترقنا وتناقضنا سياسيا وفكريا ونضاليا واخلاقيا عن الجوهر الحقيقي لطبيعة الصراع، وطبيعة الوجود الاسرائيلي، بمعنى يحاول المقاربة من طبيعة الوجود الاسرائيلي، يمكن القول محصلة لما سبق، ان الكيان الصهيوني، هو كيان استيطاني تميز عن اترابه من الكيانات بكونه اجلائي، احلالي، توسعي، عنصري، استهدف استراتيجيا تحقيق الاهداف المطلقة للصهيونية عبر بناء "الوطن القومي" لليهود، وحل المسألة اليهودية، وتهجير جميع يهود العالم الى فلسطين. ازاء ذلك كيف يمكن ان نتعامل مع ظاهرة الوجود الاسرائيلي على انه كيان سياسي عادي طبيعي، يمتلك ادواته السياسية ومؤسساته "الديمقراطية"، وهو - كما سبق القول - كيان استيطاني احلالي ؟

(٣)

ما هي العلاقة بين الامن والتسوية، هل هي علاقة طردية ام عكسية ؟ وحينما نتحدث عن الامن، أمن من نقصد ؟ هل امن اسرائيل ام امن الفلسطينيين ام امن العرب ؟ وهل يمكن تحقيق تسوية ما دون الاخذ بمثلث الامن الثلاثي للاطراف مجتمعة ؟ واذا كان الامن يعمل ضد التسوية السياسية. فهل العكس يصح. اي ان التسوية السياسية ستعمل على تهديد الامن، وأمن من حينذاك الذي سيتهدد من اجراء التسوية ؟

تلك تساؤلات لا ندعي اننا نمتلك الاجابة عنها. بقدر ما يشغلنا هاجس تحريض العقل السياسي العربي - وخاصة العقل السياسي الصحفي اليومي - للبحث فيها، والخوض في غمارها.

ان الاطراف العربية المنخرطة في عملية التسوية ترى ان اي تسوية يجب ان تتحقق على قاعدة الشرعية الدولية/ ٢٤٢ - ٣٣٨ - ٤٢٥/ ومبدأ "الارض مقابل السلام" باعتبار ذلك يمثل على المستوى الرسمي الحد الاعلى للمطالب المشروعة للعرب، ويمثل بالوقت عينه الحد الادنى للمطالب المشروعة للعرب على المستوى الشعبي، وبالتالي لا ترى الاطراف العربية غضاضة في ان الامن يجب ان يكون متساويا بين اطراف الصراع، فالمعادلة بين الامن والتسوية من وجهة النظر الرسمية العربية، هي معادلة طردية، فان تحققت التسوية على الاسس السابقة آنفة الذكر، هذا يعني استتباب الامن واستقراره. فبقدر ما تحقق التسوية انسحابا شاملا للاراضي العربية المحتلة منذ الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، والاراضي اللبنانية المحتلة في عام ١٩٨٢، بقدر ما تتأسس المرتكزات السياسية للسلام الشامل والعادل، وبقدر ما يستقر الامن، امن العرب والفلسطينيين وامن اسرائيل، فلا بد اولا من ازالة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة، وازالة الاحتلال كفيل بتذليل معضلات التسوية جميعها، هذا مع التأكيد ان الانسحاب الشامل هو بحد ذاته احد المعضلات الرئيسية لسيادة التسوية واحلال السلام واستقرار الامن. لكن ما نجده من علاقة طردية بين الامن والتسوية لدى الادراك السياسي العربي الرسمي لها، نجد أن المعادلة عكسية في الادراك السياسي الاسرائيلي بمعنى ان اي انسحاب الى حدود الرابع من حزيران يعني فقدان عنصر الامن، امن اسرائيل الاستراتيجي سواء الداخلي او الاقليمي. فأنى لاسرائيل ان تنسحب انسحابا شاملا الى حدود الرابع من حزيران، وهي تدرك ان ذلك يعتبر خطا احمرا لا يجوز لاحد المساس به، لانه يحقق على المدى الاستراتيجي نفيا جزئيا على طريق تحقيق النفي الكلي للمشروع الصهيوني فأي تسوية مع الاطراف العربية يجب ان ترتكز حسب مفهوم السلام الاسرائيلي على ما يلي :

١ - يجب ان تحقق التسوية السياسية اهداف المشروع الصهيوني او ان تكون خطوة استراتيجية نحو تحقيقه.

٢ - يجب ان تكون التسوية السياسية قائمة على تنازلات الطرف الاخر.

٣ - يجب ان تحصل التسوية السياسية في ظل توازن القوى مع الطرف الاخر.

٤ - يجب الا تمس التسوية جذور الصراع وجوهره، بل تكون عامل تهدئة مؤقتة.

٥ - يجب ان تساهم التسوية في تحسين صورة اسرائيل امام الرأي العام العالمي.

وبعد، كيف يمكن ازاء التناقض في الادراك السياسي لوجهة النظر العربية والاسرائيلية ان تصبح المعادلة توافقية لدى اطراف الصراع بدل ان تكون طردية لدى الجانب العربي وعكسية لدى الجانب الاسرائيلي ؟ هل الاشكال، كما يدعي الخطاب الصحفي السياسي اليومي، في بعض مفرداته السياسية، كامن من عدم شعور الاسرائيليين بالامان نتيجة لغطالة ديمقراطية لدى العرب، مما ادى الى هيمنة شعور عقدة الخوف من الاخر، العدو المستبد، الديكتاتور- فكيف لاسرائيل ان توفق بين قطبي المعادلة السياسية : الامن والتسوية، هل يكون ذلك عبر "الاندماج" او "التطبيع الثقافي" مع الاخر (اسرائيل)، باعتبار ذلك - كما يطرح رهط من المثقفين العرب - يشكل ارضية خصبة وملائمة لنمو التيارات الاسرائيلية الداعية للسلام على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. لكن خريطة الاحزاب السياسية الاسرائيلية تشير الى انعدام الوجود السياسي لتلك التيارات ضمن احزاب سياسة فاعلة ومنفعلة مع الشارع الاسرائيلي، وما تمثيل الاحزاب الاسرائيلية في الكنيست الاسرائيلي الا بمثابة مرآة للشارع الاسرائيلي ومقياس "ترمومتر" لحرارة الشارع الاسرائيلي نحو السلام او عدمه. ولعله من غير المنطقي ان نعتبر التيار الحداثي الصهيوني، او ما يطلق عليه اسم ما بعد الصهيونية (POST - ZIONIST CRITIQUE) تيارا سياسيا ضاغطا داعيا للسلام على اساس ان اراضي ١٩٦٧، اراض محتلة ينبغي لاسرائيل ان تنسحب منها، بما في ذلك القدس الشرقية والاراضي اللبنانية، ذلك لان هذا التيار لم تتضح بعد رؤاه السياسية وخلفياته الايديولوجية، وحين يكون ذلك، ويكون ممثلوه على رأس السلطة، يمكن أن نقول ان ثمة تغير جوهري في بنية اسرائيل والايديولوجية الصهيونية، اما الآن فالمراهنة على تيار تشكل من رهط من المثقفين والاساتذة الجامعيين الاسرائيليين، هي مراهنة في غير محلها، فما زال التيار الحداثي او ما بعد الصهيوني في طور ما قبل الجنيني.

دعونا نتفحص الآن آلية العطالة الديمقراطية العربية، وهل يشكل "التطبيع الثقافي" مدخلا لحل معضلة الامن والتسوية لدى الاسرائيليين.

(٤)

في هذا السياق، ليس ثمة ادنى شك من وجهة نظري، بأن وجود اسرائيل وانشاء دولتها الصهيونية على انقاض وطننا السليب فلسطين، كان من اهم الاسباب في صياغة الجغرافية السياسية لوطننا العربي، والنتيجة ان الاستعمار حوّل التفتت الذي كان بمثابة الحالة الزئبقية في التاريخ العربي حتى القرن التاسع عشر الى تجزئة واضفى عليه مظاهر الثبات، والتكلس بما اوجده من اطر قانونية ومؤسسية قطرية لهذه الاجزاء، بمعنى ادق، ان الخطة الاستعمارية باقامة الكيان الصهيوني في فلسطين في قلب الوطن العربي، كانت من اهم الاسباب في تمزيقه وتفتيته. فجاءت نتيجة لهذا، عملية اختلاق مؤسسات الدولة القطرية في الوطن العربي لتكرس حالة مستحدثة في التاريخ العربي حالة لعب الاستعمار الغربي والاستيطاني الصهيوني دورا لا يستهان به في ارسائها، ضمن هذه المعادلة المعقدة بين الخارج (الاستعمار بأنواعه) والداخل (مؤسسات سياسية)، استطاع هذا الخارج ان يرسم ويحدد ويؤطر حدود الداخل، وما كان له ان يحقق مبتغاه الا لان الداخل لديه الاستعداد الطبقي (اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا) لاختراق الخارج له. فكانت المعادلة الجدلية بين الخارج والداخل الاكثر حضورا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، مع بداية الغزو الاستعماري. واستمر جدل الخارج والداخل يتفاعل ايجابا بعيد المباشرة في انشاء هيكلية الدولة القطرية في الوطن العربي، رغم ما كان يساور الوعي الطبقي للخطاب السياسي القطري من ان يحقق تماثلا ضمن اطاره العام مع هيكلية الدولة الاوروبية، وما افرزته من مؤسسات وبنى وعلاقات سياسية وديمقراطية، وما كان لهذا التماثل والتماهي ان يحقق مشروعه السياسي غير المشروع تاريخيا من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، لان البنية الاقتصادية لكل منهما (المركز والمحيط) متخالفة ومتناقضة، فالاولى تنتمي الى بنية اقتصادية اجتماعية رأسمالية وما بعد رأسمالية اما الثانية فتدخل ضمن علاقة الانتاج الكونيالي. فكيف لهذه البنية ان تتملك ديمقراطية على الطراز الغربي ؟ كيف يمكن لها ان تتملك بنية مفاهيمية حقوقية وما دامت تفتقد الاساس والمرتكز الاقتصادي المستقل والمنتج لجملة من المفاهيم الحقوقية والايديولوجية المتوافقة مع اسلوب انتاجها الاقتصادي. ما أود ان اصل اليه بعد هذا العرض الموجز لحيثيات تشكل الدولة القطرية العربية، ان الواقع العربي ان عانى من فقدان الديمقراطية، فذاك يعود الى حيثيات تشكل تلك الدول، كما ان وجود اسرائيل واغتصابها للاراضي الفلسطينية والعربية ساهم الى حد كبير في اعاقة تطور البنى الاقتصادية العربية بشكل مستقل عن المراكز الاستعمارية، بل واستنزاف قدراتها الاقتصادية والعسكرية والبشرية، لكن علينا ان نقر ان نشوء الصراع العربي الصهيوني ساهم الى حد كبير في تثبيت ركائز انظمة رجعية وفردية كثيرة في المنطقة العربية، تحارب وتقتل مواطنيها تحت ستار محاربة العدو الصهيوني، ولكنها في الواقع تتفاعل جدلا مع مصالح الخارج (اسرائيل والغرب عموما) لديمومة استمرار الواقع العربي (الانهيار بمستوياته اقتصاديا وسياسيا وثقافيا). وما كان لاسرائيل ان تحتل ما احتلته، وان تسرف في صلفها وتعنتها وعدم مبالاتها ازاء العالمين الدولي والعربي، لولا حالة الانهيار العربي الشاملة. فلو لم تكن ضعفاء وعلى كل المستويات، لما اصبحت اسرائيل قوية وعلى كل المستويات، ولو لم تجد اسرائيل (الخارج) في الانظمة العربية (الداخل) ضالتها لما استطاعت ان تستمر بالوجود الى الآن.

(٥)

ان اي عملية تدامج عربية - اسرائيلية ضمن نسقها الثقافي، او كما يحلو للبعض ان يسميها تطبيعا، هي امر غير قابل للتحقيق. فاذا كان ثمة مقاربة تطبيعية ضمن النسق التقني - الاقتصادي تحت ستار ما يسمى بالتدامج او المشروع الشرق اوسطي. فان المقاربة الثقافية او "التطبيع الثقافي" هو امر مستحيل لان تاريخ الشعوب العربية اثبت انه يفهم الدمج امتصاصا وهضما للوافدين. والثقافة العربية بتاريخها وتراثها العربي الاسلامي، ليست في موضع الدفاع امام ثقافة هجينة عمرها لم يبلغ الخمسين عاما. ان اللغة العربية ومكوناتها الثقافية السوسيولوجية سوف تبقى اهم حصن لاي عملية تدامج مع الاسرائيليين.

اننا بحاجة لوضع الامور في نصابها، بحاجة الى اعادة نظر في اتفاق اوسلو من اساسه الذي لم يتعرض لاهم قضايا الصراع (الحدود - اللاجئين - القدس - المستوطنات) ولن نبالغ حينما ندعو لاعادة النظر في صيغة مدريد التي جاءت لانجاز صيغة اوسلو ووادي عربة فقط بشكلها المشوه. ولن يشكل "التطبيع الثقافي" او "التقني الاقتصادي" مدخلا لحل معضلات التسوية فالمشكلة ليست بذلك، وانما في الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية في عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٢ وحينما يزول الاحتلال. وتحل قضية اللاجئين بالعودة الى وطنهم، وازالة المستوطنات واعتبار القدس عاصمة للدولة الفلسطينية. حينها قد توضع مقولة التطبيع في سياقها التاريخي والسياسي العام لمجرى الصراع. فالسلام ان لم ينبع من ضمير شعوب المنطقة وقناعاتها ومصالحها ومن تطور طبيعي لسياق تاريخي، فانه لا بد سينهار ويترنح ويحتضر مثلما تشهد المستجدات السياسية على احتضار العملية التسووية من باب المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي.





المقررات والتوصيات الصادرة عن الندوة القومية حول الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي

القاهرة – خاص

بدعوة من ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، وبتنظيم مشترك مع جامعة الدول العربية، وبمشاركة فعالة من لجنة التنسيق المصرية، انعقدت بمدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية الندوة القومية حول الوحدة العربية في ضوء مشروع الاتحاد العربي وذلك في الفترة ما بين ١٤ – ١٦ من الشهر الجاري.

وقد شارك في اعمال هذه الندوة ما يزيد على مئتي شخصية عربية من المفكرين والقيادات السياسية والشعبية من مختلف البلدان العربية، بالاضافة الى حشد كبير من الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء العربية والاجنبية حيث افتتحت الندوة بكلمات من ممثل الامين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس لجنة التنسيق والمتابعة القومية لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، ورئيس لجنة التنسيق المصرية.

ثم شرعت الندوة في مباشرة اعمالها من خلال حوار حر ديمقراطي معمق تناول مختلف جوانب الموضوع كما جاء في محاور الندوة. ابتدأ بتناول الوحدة العربية في سياقها التاريخي بما احتوت عليه من ايجابيات وما واجهها من مشاكل وتحديات بهدف استخلاص الدروس التي يتعين مراعاتها في السعي من اجل الوحدة المنشودة. كما استعرض المشاركون الوضع العربي الراهن في ظل المتغيرات الدولية وما يواجهه من تحديات قومية في مواجهة المشروع الوحدوي، ومن ثم انتقل المشاركون الى مناقشة واقع الجامعة العربية ودورها في ظل هذه المتغيرات العربية والدولية، واهمية العمل على تطويرها بما يمكنها من تحقيق الآمال المعقودة عليها على طريق الوحدة العربية الشاملة.

ثم انتقلت الندوة الى مناقشة ودراسة مشروع الاتحاد العربي المقدم من العقيد معمر القذافي الى القمة العربية بالقاهرة سنة ١٩٩٦ التي احالته الى مجلس الجامعة بعد الموافقة المبدئية عليه استعداداً لعرضه على القمة العربية القادمة.

واذ يؤكد المشاركون على اهمية اقامة الوحدة العربية الشاملة التي تنتفي فيها الدولة القطرية والتي تحقق طموحات وآمال الجماهير العربية في الحرية والتقدم، وتصون حقوق المواطن العربي السياسية والمدنية والاجتماعية. الا انهم وامام معطيات الواقع الراهن المتمثلة في ترسخ الدولة القطرية والتدخل الاجنبي المباشر في الشؤون العربية والمخاطر المتنامية للمشروع التوسعي الصهيوني المدعوم من الامبريالية العالمية. يرون في مشروع الاتحاد العربي خطوة اولية عملية ممكنة التحقيق تساعد على وقف التدهور تمهيداً للخروج من المأزق الراهن، ويمكن البناء عليها وصولاً الى الهدف المأمول في الوحدة العربية الشاملة.

لكن تنفيذ مشروع هذا الاتحاد لا يزال يواجه العديد من المشاكل والعراقيل والعوائق التي يتعين العمل على تذليلها بمختلف وسائل الضغط الشعبي لأقراره. وبهذا الخصوص يقدر المشاركون قرار المؤتمر البرلماني العربي بالموافقة على مشروع الاتحاد العربي ويطالبون البرلمانات العربية بمواصلة العمل للتصديق عليه. كما يطالبون الاحزاب والقوى السياسية والاتحادات والمنظمات القومية العربية بتنظيم الفعاليات المختلفة بغية التعريف بمشروع الاتحاد في الاوساط الشعبية العربية، وتنمية الوعي بأهدافه. والمطالبة بانجازه على ارض الواقع. كما يطلب المشاركون من لجنة التنسيق والمتابعة القومية متابعة ما تعرضت له الندوة في شأن اهمية الحفاظ على حقوق المواطن العربي وحرياته الاساسية في مواجهة حالات القمع الرسمي العربي، ودراسة امكانية قيام البرلمان الشعبي العربي الذي يأخذ بالاعتبار الواقع الديمقراطي العربي.

وبعد ذلك انتقل المشاركون الى مناقشة دور الحركة الشعبية العربية في صنع الوحدة العربية الشاملة. وفي الدفاع عن القضايا المصيرية للامة العربية. حيث دعت الندوة الى تفعيل دور هذه الحركة والسعي لإنهاء الخلافات بين اطرافها. وتحقيق المصالحة العربية، وتعزيز صلات الاخوة والمصالح المشتركة بين البلدان العربية. ودعم المقاومة العربية في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، والعمل على الرفع الفوري للحصارات المفروضة على العراق والجماهيرية والسودان، والتصدي لمختلف التهديدات والتحديات التي تواجه الامة في اقطارها المختلفة. ولأجل تحقيق ما تقدم فان هذه الندوة تؤكد على اهمية تطوير وتوسيع دائرة عمل المنظمات والاتحادات والنقابات المهنية العربية، ومؤسسات المجتمع المدني. بامتلاكها لوسائل الفعل والتأثير وفي مقدمتها الصحف والنشرات والاذاعات المرئية والمسموعة. وتأسيساً على ما تقدم فان المشاركين ينبهون الى المخاطر التي تواجه الوحدويين والمناضلين العرب، الذين يتعرضون لمختلف اشكال القمع ويعانون من الاعتقال والمحاكمات غير العادلة، ويطالبون بالافراج الفوري عنهم لتمكينهم من مواصلة نضالهم لتحقيق طموحات امتهم.

وفي ختام اعمال الندوة عبر المشاركون عن تقديرهم وشكرهم لمصر رئيساً وحكومة وشعباً على ما لقوه من حسن استقبال ورعاية.

وقد اصدرت الندوة المقررات والتوصيات التالية : –

اولاً : المقررات

- التأكيد على ان الوحدة العربية هدف استراتيجي تناضل من اجل تحقيقه القوى الفكرية والسياسية العربية كافة، وتعمل من اجله بالسبل والوسائل السلمية الممكنة. وعلى دور الجماهير العربية في تحقيقه، وتدعو الى تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدان العربية، خاصة ما يتعلق منها بالتكامل الاقتصادي والمعرفي وتشجيع اشكال التقارب بينها كافة.
- تبني مشروع الاتحاد العربي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة مع الاخذ بالاعتبار الملاحظات الواردة حوله كافة.
- وضع مشروع الاتحاد العربي في متناول القوى الشعبية العربية كافة من اجل الحوار حوله وتحليله وتطويره ونشره للوصول الى صيغة وحدوية متكاملة.
- التأكيد على الديمقراطية ومطالب توفير الحريات العامة وحقوق المواطن العربي توفر مناخاً عاماً ايجابياً واساسياً للوصول الى الاهداف الوحدوية المشتركة، والدعوة لفتح حوار شامل حولها للوصول الى مفهوم مشترك لها وصيغة عملية مناسبة لتحقيقها والدعوة لتنمية مؤسسات المجتمع المدني وتفعيلها.

ثانياً : التوصيات

- تأسيس الوعي بأهمية بناء الوحدة العربية على الاسس القيمية والثقافية والاجتماعية المشتركة من دون التفريط بالابعاد الاقتصادية والمصلحية التي تظل عاملاً اساسياً لبناء العمل الوحدوي.
- التصدي للمؤامرات الاجنبية التي تستهدف وجود الامة العربية ووحدتها وتقدمها.
- اقامة الندوات واللقاءات والحوارات الفكرية والسياسية في انحاء الوطن العربي كافة للتعريف بمشروع الاتحاد العربي ومناقشته، وتوسيع دائرة الإلمام والاهتمام به.
- مقاطعة البضائع والسلع الصهيونية والامريكية، وتشجيع سياسات التكامل العربي والاعتماد على الذات بما يحقق الاستقلال الحقيقي للامة العربية.
- توحيد المناهج التعليمية والتربوية بوصفه مدخلاً مهماً للعمل الوحدوي المشترك والتأكيد على اهمية البعد الاجتماعي للوحدة.
- الدعوة لاطلاق سراح معتقلي الرأي كافة بالوطن العربي خصوصاً المناضلين في سبيل قضايا الامة العربية.
- التأكيد على مفهوم التكامل بين الاسلام والعروبة والابتعاد عن اثارة التعارض والتناقض بينهما.
- الاهتمام باللغة العربية والعمل على حمايتها في وجه محاولة الابعاد والتهميش باعتبارها مقوماً رئيساً من مقومات الوحدة العربية المنشودة ولغة علم قادرة على استيعاب معطيات العصر.
- تشجيع البحث العلمي في الاقطار العربية، واعتباره اولوية في العمل العربي الوحدوي. ومضاعفة الانفاق عليه والتوسع في انشاء مراكز الابحاث والدراسات المتخصصة، ودور النشر الملتزمة للثقافة القومية والوحدة العربية.
- العمل على ايجاد البدائل الاعلامية المناسبة من صحف ومجلات واذاعات وفضائيات للتبشير بالوحدة العربية ومقاومة الدعاوى الاقليمية والقطرية المضادة لها.
- كشف وتعرية المخططات الاجنبية التي تتستر وراء المناشط الانسانية والمساعدات الاغاثية في الساحة العربية، والعمل على ايجاد البدائل العربية الذاتية والصديقة لها.
- تفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك في اطار جامعة الدول العربية مع التركيز على الاقتصادية والتجارية منها، وتأكيد اهمية التكامل القطري – القومي في اطار استراتيجية تنموية عربية شاملة.
- تنمية الاهداف والغايات المشتركة بين فصائل القوى الشعبية العربية في ظل حوار ديمقراطي حر. وتجنب كل ما يثير النزاع والخلاف.
- تشجيع المصالحة العربية العربية رسمياً وشعبياً وتشكيل لجان شعبية تسعى لهذا الغرض وتبادر بنزع اسباب التوتر والفتنة كيفما ظهرت.
- دعوة الحركة الشعبية العربية لتطوير ادائها وتفعيل ادوارها واعتماد الديمقراطية اسلوباً داخلها.
- توجيه هذه المقررات والتوصيات الى الامين العام لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية.

المشاركون فى الندوة

موريتانيا

محمد جميل منصور، وعبدالله العتيق، وعمر ولد رابح، والشيخ ولد آبوم، ومحمد لامين ولد محمد موسى، ومحمد ولد مختار، ومحمد اسماعيل الحافظ.

الجزائر

احمد الداني، وخالد بن اسماعيل، وعبدالقادر حجار، وعبد العزيز بالخادم، والشريفي الزين، وعلي بن محمد ومحي الدين عميموري، وعثمان السعدي، وعلي بن فليس.

اليمن

د. سيف صائل، وعبد الملك المخلافي، وحمودة عباد، وعبد الوهاب الانسي، وحاتم ابو حاتم، ود. قائد احمد نعمان الشرجبي، وفضل ابو غانم، ود. محمد عبد الملك المتوكل وجار الله عمر، وعبد الواحد المراوي، وعبد الحميد الحدي، وعبدالله السيحاني، ومصطفى عبود، ورياض عمر العكبري.

السودان

احمد الديجاني سور، ومحمود عابدين، وطه ميرغني.

تونس

محمد الحاج عمر، ومحمد ابو شيحة، ومحمد حرمل، واسماعيل ابو لحية، ومحمد بن احمد القابسي، وعمر الطاهر، واحمد صادق سعيد، ومحمد المنصف الشابي.

الجماهيرية

محمد سعود المجدوب، وسليمان الشحومي، وعمر الحامدي، وعبد الحميد عمار، وحسين السويعدي، وعبدالله عثمان، واحمد ابراهيم، وابراهيم ابو خزام، ود. عبد القادر البغدادي، ود. مبروك القايد.

مصر

خالد محي الدين، وابراهيم شكري، وضياء الدين داوود، وحامد محمود، وعبد العظيم المغربي، وابراهيم البدرواي، واحمد شرف، ومحمود امين العالم، والسفير/ وفاء حجازي، ود. صلاح فضل، ومحمد خليل، ورفعت السعيد، واحمد نبيل الهلالي، وفهمي هويدي، وطلعت مسلم، ود. محمد عمارة، ود. مجدي حماد، ود. محمد سليم العوا، وامين هويدي، ود. محمد محمود الامام، ود. يحيى الجمل، ود. حسن نافعة، ود. حسن حنفي، واحمد يوسف احمد، وكمال الشاذلي، وعلي الدين هلال، ومحمد علوان، ونيفين مسعد، وعبد العظيم مناف، وفريق اول محمد فوزي، وسامي شرف.

سوريا

ميشيل كيلو، وحسن اسماعيل عبد العظيم، ود. الطيب تيزيني، ونصر شمالي، ومحي الدين صبحي.

لبنان

عمار الموسوي، واسامة سعد، وفاروق دحروج، ومحمد قاسم صالح، وسعد الله مزرعاني، وخليل الخليل، ومحمد سعيد الخنساء، وهاني مندس، وعدنان البرجي، وجورج حاوي، وحسان الزين، ورامز كامل الموسوي، ود. ياسين سويد، وزاهر الخطيب، ومخائيل عوض، واحمد الغز، وصلاح بسيوني، ومنير الصياد، وسايد فرنجية.

المغرب

سعد العثماني، والعربي الشرقاوي، ومحمد الاخصاصي، وخالد السفياني، وعبد الصمد بالكبير، ومحمد بكاري، وعلي كريمي، وابراهيم صادق.

الاردن

مشهور حديثة، وجواد يونس، ويعقوب زيادين، وتيسير الحمصي، وعبدالله حمودة، وابراهيم الخطيب، وفتحي ابو عرجه، واحمد مشعل، وموفق محادين، واحمد السعدي، وامال نفاع، وتوجان فيصل، وفهد الريماوي، وسالم النحاس، وفخري قعوار.

فلسطين

محمد صيام، وعودد بطرس عوده.

الصومال

محمد حسين الصومالي.

البحرين

عبد الرحمن النعيمي.

الامارات

د. فؤاد زيدان، وعائشة السيار.

المنظمات القومية والاتحادات العربية

فاروق ابو عيسى، وعلي عقلة عرسان، وصبري بدر، وعلي مخزوم، وعويدات غندور، وعلي الغماري، ود. حسن خريس، وعلي ابراهيم، وصلاح الدين حافظ.

رسالة بيروت
طلال خالدي

قمة سورية/ لبنانية في ذكرى الاجتياح الصهيوني تؤكد على تلازم المسارين

في الرابع عشر من اذار عام ١٩٧٨ اقدمت قوات الاحتلال الصهيوني على اجتياح مناطق واسعة من الجنوب اللبناني وبعمق تراوح بين ٢٥ – ٤٠ كم محدثة الخراب والدمار وزراعة الموت والمجازر في عشرات القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية. وبلغ عدد الشهداء من المدنين اللبنانين والفلسطينيين ما يقارب الستماية. وجاء هذا العدوان بحجة ابعاد قوات المقاومة الفلسطينية التي كانت تمارس عملياتها من الجنوب اللبناني.

هذ العدوان الواسع وما اوقعه من خراب ودمار ادى الى اجتماع مجلس الامن الدولي واصداره القرار رقم ٤٢٠ الذي تضمن دعوة حاسمة الى انسحاب صهيوني فوري من الاراضي اللبنانية المحتلة. كما دعا الى تشكيل قوات طوارئ دولية للاشراف على هذا الانسحاب. الا ان قوات الاحتلال الصهيوني لم تنسحب وان تراجعت عن بعض المناطق. وبقيت القوات مجرد شاهد ومراقب.

وعوضاً عن الانسحاب الفوري قامت قوات الاحتلال الصهيوني بتنفيذ اجتياح جديد في عام ١٩٨٢ وصل الى العاصمة اللبنانية وقد اضطرت القوات الصهيونية للانسحاب بعد ثلاث سنوات لتتكفى داخل الشريط المحتل، بعد ان كانت قد شكلت فيه مليشيا من عملاء مرتزقة من بعض السكان المحليين والجنوب السابقين الذين التحقوا بما سمي بجيش لبنان الجنوبي.

الاجتياح الصهيوني في طبيعته الاولى والثانية لم يوفر الامان للمستعمرات الصهيونية في شمالي فلسطين رغم رحيل قوات الفدائيين الفلسطينيين الى تونس والسودان واليمن، قبل انتقالهم الى قطاع غزة والضفة الغربية اثر توقيع اتفاق اوسلو.. فقد انطلقت فوراً عمليات المقاومة اللبنانية الوطنية والاسلامية، وتشكل حزب الله كحزب للمقاومة الاسلامية، وكانت خسائر العدو الصهيوني في حربه المفتوحة مع هذه المقاومة عشرات اضعاف ما خسره في عمليات المقاومة الفلسطينية من بين سكان المستعمرات. حيث بلغت الارقام المعلنة لخسائر العدو اكثر من ٦٣٠ جندياً صهيونياً ولم يدخل في هذه الارقام السبعون جندياً الذين سقطوا عبر اصطدام مروحيتين اثناء تأمينهما لتنفيذ عملية داخل الاراضي اللبنانية ليلة القدر العام قبل الماضي ولا الخمسة جنود الذين قتلوا خلال التدريب على عملية نوعية قيل انها كانت تستهدف الامين العام لحزب الله ولاعشرات الجنود الذين قضوا في حوادث طرق. وهي صيغة تلجأ اليها قوات الاحتلال عندما لا تريد ان تعلن عن خسائرها في مواجهات مع المقاومة.

هذه الخسائر ادت الى انهيار الحالة المعنوية لجنود الاحتلال. والى قيام تظاهرات شعبية في الكيان الصهيوني تطالب بالانسحاب من مستنقع الموت. كما عبرت امهات الجنود القتلى. ولم تقتصر الدعوة الى الانسحاب على امهات الجنود وعلى بعض القوى المعارضة في المجتمع الصهيوني بل شملت ايضاً الجنود وكبار الضباط الصهاينة بما فيهم الجنرال اريل شارون وزير البنى التحتية في حكومة نتن ياهو وقائد الاجتياح الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢. كما قام عشرات الضباط بتقديم مذكرة جماعية الى القيادة السياسية في الكيان الصهيوني تطالبها بالانسحاب.

الحالة الراهنة في الجنوب جاءت تحت وقع عمليات المقاومة الباسلة وخصوصاً تلك العمليات النوعية الاستشهادية التي اوقعت اكبر الخسائر في صفوف قوات الاحتلال، وتحت وقع فشل الاهداف السياسية للاحتلال وخصوصاً مع سقوط اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ ذلك الاتفاق التي استطاعت قوات العدو الصهيوني فرضه على الحكم اللبناني في ظل الاجتياح الصهيوني، والذي سقط بفضل الرفض الشعبي والتضامن السوري مع هذا الرفض الذي قادته الحركة الوطنية اللبنانية وفصائل الرفض الفلسطينية.










وتجهد حكومة العدو الصهيوني للخروج من المأزق التي وجدت نفسها فيه بعد عشرين سنة على الاحتلال، وقد لجأت مؤخراً الى خطة جديدة تسمح لها بمناورة واسعة وتحقق لها اهدافاً متعددة. حين اعلنت للمرة الاولى عن استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ بعد ان وضعت شروطاً لتفسيره قالت انها تعبر عن تفسير متفق عليه بين الادارة الامريكية وحكومة العدو الصهيوني وبين بعض المراجع الدولية. وهذا التفسير يتضمن اجراء ترتيبات امنية يتم التوافق عليها بين تل ابيب وبيروت تسمح بتوفير الامن "للعدو الصهيوني" وما تعتبره حماية لمستعمراتها الشمالية. وهي ترتيبات لا تختلف بالمضمون عن تلك التي تم الاتفاق عليها في اتفاق ١٧ مايو السيء الصيت او في اتفاقية كامب دايفيد.

وفي المقابل يأتي احياء اللبنانيين لذكرى مرور عقدين على الاجتياح الصهيوني للجنوب، في هذه السنة حاملاً معه حدثين مميزين اختلف بهما عن الفعاليات السنوية المعتادة في هذه المناسبة والتي كانت تقتصر على الاضراب العام، والتظاهرات الشعبية ورفع اليافطات والشرائط السوداء، والندوات الثقافية. فقد تعمد المسؤولون اللبنانيون والسوريون اختيار يوم الرابع عشر من اذار موعداً للقمة السورية/ اللبنانية الموسعة التي ضمت كبار المسؤولين في البلدين. والذي خصص موضوعها الاساسي لبحث المبادرة الصهيونية المفخخة. والتي من المتوقع ان يكون الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان قد حملها خلال زيارته الى العاصمة اللبنانية.

وهذا التوقيت للموعد قصد به التأكيد على وحدة الموقفين السوري واللبناني في مواجهة الاحتلال الصهيوني. وتستهدف القمة استكمال المباحثات التي بدأها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قبل اسبوع في بيروت. وتحديداً توحيد تفاصيل الخطاب السياسي لدى المسؤولين اللبنانيين من جهة وبينهم وبين المسؤولين السوريين.

وكانت المحصلة ان يعتمد الجميع خطاباً واحداً هو لتنسحب قوات الاحتلال من الجنوب اللبناني دون قيد او شرط. فتقوم الحكومة اللبنانية بتأكيد سيادتها وسلطتها على جميع الاراضي المحررة بالتنسيق بينها وبين قوات الطوارئ الدولية دون اية التزامات تجاه الكيان الصهيوني.

هذا الخطاب الموحد التزم به فوراً جميع المسؤولين اللبنانيين. كما التزمت به المقاومة التي اكدت عبر تصريحات ادلى بها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ونائبه الشيخ نعيم القاسم والتي تضمنت عدم اشتراط المقاومة لانسحاب متزامن من الجولان وجنوب لبنان للقبول بوقف اطلاق النار. وهذا ما كان صرح به السيد نصر الله في بداية حملة الترويج لمبادرة نتن ياهو حين قال ان وقف المقاومة لعملياتها الجهادية لن تتم الا بانسحاب قوات الاحتلال من الاراضي اللبنانية المحتلة ومن الجولان السورية.. وعادت المقاومة الى خطابها التقليدي الذي يقوم على ثلاثة اسس اولها : ان اي انسحاب صهيوني حقيقي لن يتم الا تحت وقع عمليات المقاومة. ثانيها ان المقاومة تدعو لانسحاب قوات الاحتلال من كافة الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط. ثالثها. ان الخطوة التالية للانسحاب الصهيوني تقررها المقاومة في حينه ودون اية التزامات مسبقة.

الحدث المميز الثاني في احياء هذه المناسبة هذا العام تمثل بقيام سرايا المقاومة اللبنانية بتنفيذ اول دفعة من عملياتها ضد الاحتلال. عبر سلسلة من عمليات القصف والدوريات والمناوشات على طول الجبهة. واهمية هذه العمليات صدورها عن سرايا المقاومة اللبنانية. في تأكيد على جاهزية هذه السرايا لتنفيذ عمليات واسعة النطاق. وسرايا المقاومة اللبنانية هي تنظيم قتالي رديف لحزب الله يضم في صفوفه متطوعين من مختلف الطوائف والمذاهب والمناطق والتيارات السياسية اللبنانية. وكان قد فتح باب التطوع فيها قبل ما يقارب الستة اشهر بعد فترة قريبة من استشهاد هادي نصر الله نجل الامين العام لحزب الله. واعلنت قيادة حزب الله ان اعداداً كبيرة من المتطوعين قد انضمت اليه. في محاولة ناجحة من حزب الله لمشاركة كافة طوائف المجتمع اللبناني في قتال العدو الصهيوني وعدم ابقاء هذه المقاومة محصورة في ابناء الطائفة الشيعية التي يتكون منها حزب الله.

وتبدو المقاومة اللبنانية مرتاحة جداً للوضع السياسي المحيط بها فهي رغم تشكيكها بنوايا ودوافع بعض الجهات الدولية وحتى المحلية الا انها واثقة من انها اصبحت رقماً لم يعد من الممكن المساومة عليه مقابل مليشيات العملاء. وترى ان اقتلاع حزب الله لم يعد مطروحاً الا ضمن مقايضة اقليمية كبرى لا تتوفر شروطها حالياً. فعلى المستوى الداخلي اصبحت علاقاتها جيدة مع قيادة الجيش بعد ان جرى تنسيق ميداني بينهما في اكثر من مواجهة مع العدو الصهيوني. كما ان علاقاتها مع الحكم لم تعد متوترة رغم الاختلاف في عدد من القضايا والمواقف. ووضعها الداخلي اصبح اكثر قوة بعد انتهاء ومحاصرة ظاهر الطفيلي التي كادت ان تحدث انشقاقاً في صفوف الحزب. كما ان علاقاتها مع دمشق استمرت على ايجابيتها بل تتعزز باستمرار.

الارتياح الراهن لا يقلل من الحذر المطلوب وهذا ما اكد عليه بعض قادة المقاومة بوضوح حيث يخشون ان تعمد قوات الاحتلال على توجيه ضربة امنية موجعة في محاولة لاستعادة زمام المبادرة الى الكيان الصهيوني بعدما تعرض لعدة نكسات امنية مؤخراً مستغلاً حالة الارتخاء الدولي التي سمحت لنتن ياهو بتحسين صورته السياسية من خلال مبادرته المفخخة. ولا يستبعد قادة حزب الله ان تكون الساحة اللبنانية هي الساحة المفضلة لتنفيذ هكذا عملية بعد ان تكون مبادرته قد استنفذت اغراضها من جهة وتكشفت حقيقتها من جهة اخرى.

جملة مفيدة

كوفي عنان في عمّان

صالح البرغوثي

اهلاً بكم في عمان توأم القدس. أقولها بصدق واخلاص وبدون محاولة إضفاء اهمية سابقة لاوانها على هذه الزيارة، التي تقع في سياق زيارة للمنطقة للتعرف على بعض قادتها الذين لم يسبق اليه التعرف عليهم. وكذلك للاقتراب من مشاكلها ومعرفتها مباشرة وليس من خلال تقارير. اثبتت ازمة العراق مع الولايات المتحدة انها غير امينة بل منحازة الى جهات غير هيئة الامم. ولكن هذه الشخصية الافريقية الهادئة لا تريد إثارة احد ضدها ولا تريد خداع احد باعطائه آمالا ليست موجودة في الوقت الحاضر على الاقل.

ورغم كل هذا فالزيارة مهمة من حيث انها بدء اهتمام مباشر من الامين العام للهيئة الدولية بالقضية الرئيسية وهي قضية فلسطين وقضية السلام المفقود. فتجربة العالم العربي مع الامناء العامين لهيئة الامم تجربة مريرة ابتداء من تريجفيلي ومرورا بيوتانت وانتهاء بديكويار. اما الدكتور بطرس غالي فقد بذل وخرج من المبنى الاممي دون ان يترك بصمة واحدة، او ذكرى عطرة واحدة يمكن تسجيلها له فهو مصري الجنسية غربي الهوى غريب في وطنه. ولم يستطع ان يرضي امريكا رغم كل ما عمله من اجلها ومن اجل ربيبتها دولة العدو. ولقد كان همرشولد استثناء لمن سبقوه ولمن لحقوه. وها هو كوفي عنان يأتي ليردد صرخة همرشولد – ولكن بتواضع جم وادب شديد – نحن هنا يا اولاد الحرام !!

التقط اللحظة المناسبة في موضوع الازمة بين العراق من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى. وتحرك بذكاء وتصميم وتفويض تام من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وحقق نجاحا جيداً لانه تحدث مع القيادة العراقية باسم المجتمع الدولي كله وليس باسم امريكا وبريطانيا مثلما فعل ديكويار. ومثلما كان متواضعا ومؤدبا في حديثه قابلته القيادة العراقية باحترام يستحقه وتعاون كانت قد ابدت استعدادها له قبل وصوله الى بغداد وها هو يصل الى عمان بعد ان تحدث في مؤتمر صحفي في جنيف وقال فيه : "انني ذاهب لاستمع ولأتعلم وافكر مع قادة المنطقة في الكيفية التي استطيع بها ان اساعد لدفع عملية السلام الجامدة. ولكنني لست وسيطا او حاملا لمبادرة ما. اذ ان هناك وسيطا مقبولا في الاطراف وهذا الوسيط هو الولايات المتحدة والرئيس كلينتون ومادلين اولبرايت ودينيس روس هم الذين يتحركون في هذا الشأن. واجبنا جميعا دعم جهودهم، لان تعدد الوساطات يضر بالقضية".

كم هو متواضع هذا الرجل. انه يعلم بان الادارة الامريكية لم تعد قادرة على الوساطة ولا يمكنها ان تكون محايدة. مصالحها تجعلها متحيزة دائما على خلاف مع معظم دول العالم المنتمين للهيئة الدولية المؤتمن على سلوكها امينها العام. الاوروبيون حاولوا مرارا الاقتراب من دور الوسيط وفشلوا بسبب رفض دولة العدو لوساطتهم. هيئة الامم أبعدت تماما منذ ثلاثين سنة بسبب احتكار امريكا لجهود الوساطة الكاذبة واعطاء تفسيرات منحازة لاي قرار صادر عن هيئة الامم يتعلق بالقضية الفلسطينية حتى تلك القرارات التي سبق وان ايدتها. مثل قرار ١٩٤ وقرار ٢٤٢. وفي هذا الظرف الموصوف بالجمود. هل شعر كوفي عنان بان اللحظة المناسبة قد حانت لقيامه بالتحرك باسم المجتمع الدولي ؟

شخصيا اعتقد ان هذا هو المبرر للزيارة في وقت يتحدث الجميع عن كوسوفو واحتمالات الانفجار في منطقة البلقان. اذن، لولا شعور كوفي عنان بمناسبة اللحظة للقيام بالزيارة، لما جاء تاركا وراءه ازمة كوسوفو الساخنة حيث تتضارب المصالح وتتصاعد الانفعالات مما يذكر ببداية ازمة البوسنة والهرسك.

استطيع تلخيص اسباب الزيارة كما يلي :

اولا : جنوب لبنان حيث سخونة الوضع. تلك السخونة التي جعلت القيادة اليمينية المتطرفة لدولة العدو تعلن رغبتها في الانسحاب بدون شروط سوى ترتيبات امنية من لبنان وسوريا. وقد رفضت الدولتان ان تكونا شرطة لحفظ امن دولة معتدية منذ نشأتها. ولم تستطع امريكا او اوروبا ان يضعا اللوم على لبنان او سوريا. فقرار ٤٢٥ ينص على وجوب انسحاب جيش العدو من الاراضي اللبنانية بدون قيد او شرط. ولا يحق لدولة العدو ان تضع شروطا من طرف واحد. وامريكا لم تقبل اي كلمة او حرف خارج القرارات الخاصة بالعراق واصرارها على تفسيرها المنفرد لمفهوم تلك القرارات كاد يشعل المنطقة من جديد. وبريطانيا ايدت الموقف الامريكي تأييداً بدون حدود. فكيف يمكن لوم لبنان وسوريا ان هما لم تقبلا شروط العدو وطالبتا بتنفيذ القرار حرفيا ؟

دولة العدو طلبت من فرنسا ضمان امن الحدود او التوسط مع سوريا ولبنان لفعل ذلك. فرنسا قابلت الطلب بفتور ولم ينس شيراك الطريقة المهينة التي عومل بها اثناء زيارته لفلسطين. وحزب الله مستمر في جهاده وجنود العدو يسقطون كل يوم وتجد قيادة العدو نفسها غارقة بالازمات في الموساد وسلاح الجو الذي تتحطم طائراته لاسباب لم يعرفها احد. طائرة إف ١٥ تسقط في جبل عيبال بعد اصطدامها بهوائي تلفزيون وطائرة كوبرا مروحية تنفجر فوق البحر ولا يعرف لذلك سبب. والطيارون يموتون ومن بينهم طيار برتبة بريجادير كان من ضمن طاقم التحقيق في سقوط طائرة الهيلوكبتر فوق جنوب لبنان ومقتل ٧٥ من اكفأ جنود العدو كانوا في طريقهم لتنفيذ عملية في اراضي لبنان ضد حزب الله. هذا بالاضافة الى المحاكمات التي لا تنتهي لوزراء حاليين مثل وزير العدل ووزراء سابقين ورؤساء احزاب مثل درعي.

ومن ناحية اخرى الفلسطينيون محبطون والاردنيون مرتبكون والمصريون غاضبون واللبنانيون لا مبالون بمبادرات العدو. اذن اللحظة مناسبة فعلا لعودة هيئة الامم لتسلم القضية من جديد. منها ابتدأت المشكلة منذ قرار التقسيم وينبغي ان تعود اليها كي تصلح ما افسدته وما افسده الآخرون بسوء نية او غباء اذ لا يوجد حسن نية في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

كوفي عنان. مرحبا بك في عمان. اتمنى لك النجاح !

المحامي الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاسبق لـ "المجد"

حرية الصحافة انعكاس للحالة السياسية والديمقراطية في اي بلد

■ ملكية الضمان الاجتماعي لاسهم عدد من الصحف لا علاقة له بحرية الصحافة

■ قانون المطبوعات المؤقت تم وقف العمل به والغاؤه من اختصاص مجلس الامة

شهادة "المجد" في الدكتور هاني الخصاونة مجروحة، بلغة اهل القانون.. فهو صديق "المجد" مذ كانت مجرد فكرة تراود العقل حتى اصبحت كياناً قائماً له حضوره الفعلي في دنيا الصحافة.

ربما لهذا السبب لا نستطيع تقديم الدكتور "ابو محمد" بما يستحق، ولكن اسمه الكبير كمحام لامع، ووزير اعلام سابق، وسفير مشهود له بالكفاءة، يغنينا عن تقديم هذا الصديق العزيز.

مع "ابو محمد" المحامي والاعلامي كان لنا هذا الحوار القصير..

حوار: خليل خرمه

● تقلدت حقيبة الاعلام وفي عهدك تم تمليك نسبة كبيرة من اسهم صحيفتي "الرأي" و"الدستور" للحكومة.. الان ورغم ان الحكومة تقوم بخصخصة كافة مؤسسات القطاع العام الا انها تتمسك بالابقاء على حصصها في الصحيفتين.. الا تعتقد ان ذلك حد من حرية الصحافة الاردنية وتطورها ؟

– ان حرية الصحافة في اي بلد ترتبط ارتباطاً عضوياً بطبيعة السلطة القائمة في ذلك البلد، فاذا كانت السلطة ديموقراطية فان الصحافة تكون حرة فيها سواء على صعيد الملكية والاصدار والاداء في تقديم الاخبار وفي توجيه الرأي العام وكما هو معلوم فان المجتمع الديموقراطي يقوم على تبادل الرقابة من قبل مؤسسات المجتمع المدني لبعضها البعض. فالقضاء والحكومات والمجالس الشعبية المنتخبة والاحزاب والصحافة تراقب بعضها بعضاً عندما يتم الاخلال بالمصلحة العامة وعندما يتجاوز اي طرف في ممارسته لحريته على القانون وعلى حقوق الآخرين تردعه القوى الاخرى ويتحقق التوازن ويسود القانون.

وفي بلدنا الاردن فلا علاقة لتملك صندوق الضمان الاجتماعي لنسبة من اسهم الجرائد بحرية الصحافة فالموضوع اعمق من ذلك بكثير وتوجد لدينا جرائد لا تملك الحكومة او صناديقها اية ملكية فيها ومع ذلك فهي تخضع لسقف معين ضمن الظروف القائمة في البلد.

●●●

● مشروع قانون نقابة الصحفيين مطروح الآن على مجلس النواب وهناك محاولات حكومية لادخال العاملين في الدوائر الاعلامية كاعضاء في النقابة.. الا تعتقد ان هذه محاولة لتخريب وتقزيم النقابة وتحويلها الى مؤسسة تابعة لوزير الاعلام ؟

– لم اقرأ مشروع نقابة الصحفيين ولم اطلع عليه ولكنني لا اوافق على ان تخول اعلاميي وكالة الانباء الاردنية والاذاعة والتلفزيون يحول النقابة الى مؤسسة تابعة لوزير الاعلام وذلك لان صحفيي الاردن نشأوا اصلاً في هذه الدوائر الاعلامية. وتعتمد كل الصحف الاردنية حتى اليوم في عملها على هؤلاء الاعلاميين الذين يشتغلون لديها بعد اوقات الدوام والاهم من كل ذلك ان موظفي مؤسسات الاعلام الرسمي بشكل عام شباب احرار يصعب تطويعهم لارادة وزير الاعلام فقد يوجد عدد بسيط يمالئ المسؤول او يخشاه ولكن الاغلبية الساحقة من موظفي المؤسسات الاعلامية الرسمية شديدو الاعتزاز بكرامتهم وبآرائهم.

●●●

● كرجل قانون وبعد صدور قرار محكمة العدل العليا بالغاء قانون المطبوعات المؤقت هل يجوز ان يبقى هذا القانون معروضاً على مجلس النواب ام ان قرار الالغاء يوجب على الحكومة سحبه ؟

– كرجل قانون فقد صدر قرار محكمة العدل العليا "بايقاف العمل" بالقانون المؤقت للمطبوعات والنشر وليس "الغاؤه" كما تذكرون في سؤالكم. وتبعاً لذلك فان الغاء القانون هو من صلاحية مجلس الامة بحكم الدستور وليس من صلاحية القضاء الذي يملك فقط "وقف العمل" به.

●●●

● عملت سفيراً للاردن في اكثر من عاصمة عالمية كيف تقيم قانون المطبوعات الساري المفعول في الاردن مع القوانين في الدول المتقدمة ؟

– قوانين الاعلام في الدول التي عملت فيها مختلفة بحكم النظام السياسي السائد في كل بلد. وكل قوانين الاعلام تتأثر بظروف البلد الذي تطبق فيه. ففي الدول العريقة بالديموقراطية مثل فرنسا حيث عملت سفيراً فيها فان الصحافة انواع منها الصحافة المبتذلة التي يشيح اغلب الناس عنها ومنها الصحافة الرزينة التي تشكل مدرسة اخرى للمواطنين وللمسؤولين في ابحاثها ونقدها وموضوعيتها كما تشكل سلطة معنوية رقابية كبرى على اداء اجهزة الدولة وعلى المؤسسات الشعبية والمدنية.. يساعد في ذلك استقرار تلك البلاد لقرون طويلة ووجود رأي عام مثقف ومستنير وهذه الحالة لا تنطبق على بلدنا مع الاسف ونسأل الله العون في تسريع خطانا لنصل الى ذلك المستوى.

●●●

● كوزير سابق للاعلام.. هل انت راض عن اداء الاعلام الاردني وخاصة الرسمي ؟

– الاعلام الرسمي واجبه ان يغطي نشاطات الدولة الرسمية ويدافع عن سياساتها، ونظراً لان سياسة الدولة في هذه الفترة محل خلاف واسع بين المواطنين وتوجد معارضة كبيرة لهذه السياسات فانني اعتقد ان من واجب الدولة ان تشجع الاعلام الرسمي على تغطية الرأي الآخر الاردني واتاحة الفرص لحوارات اصيلة وحقيقية بين القوى السياسية الاردنية ففي ذلك خدمة كبيرة لبلدنا ولوحدتنا الوطنية ولاستقرارنا وان الاقناع هو وسيلة التوافق الوطني الديمقوراطي.

●●●

● لو كنت وزيراً للاعلام في هذه المرحلة ما هي الخطوات التي ستنفذها من اجل النهوض بالاعلام الاردني ؟

– لم افكر بهذه الفرضية ويصعب علي استحضار امكانية تحققها ولذلك لا قبل لي باي جواب عن هذه الفرضية.

●●●

● خلال مسيرتك السياسية والاعلامية والقانونية بمن تأثرت سياسيا واعلاميا ؟

– خلال مسيرتي تأثرت في بداية العمر بوسطي العائلي وتربيت على الايمان بالله والفضائل العربية الاسلامية ثم تلقفني وانا فتى يافع حزب البعث العربي الاشتراكي فكونت مبادئ الحزب وكتابات مفكريه الصفحة الاولى في بنياني الفكري ومع تقدم العمر توسع اطلاعي وامتدت ثقافتي الى قراءات متعددة ومتنوعة في التاريخ والاجتماع والاشتراكية والاممية والادب والفن ولعشرات من الاسماء تأثير كبير علي في صقل شخصيتي وتهذيبها وتطويرها.

●●●

● بوصفك احد كتاب "المجد" ولو بشكل متقطع.. كيف تقيم تجربة هذه الجريدة الصغيرة ؟

– تجربة جريدة "المجد" تجربة جديدة جديرة بالتشجيع ليس لانها حافلة بالاخبار الاستثنائية او لانها المبرزة في عالم الصحافة السائد في بلدنا. وانما لانها جريدة ملتزمة بالثوابت القومية التي لا تبلى ولا تتقادم ولا تتغير وهي ان العرب امة واحدة وان حق هذه الامة في الوحدة والتقدم خالد واصيل وان واجب المثقفين العرب نشر هذا الامل والتبشير بامكانية انتصار الامة العربية علاوة على ما تتميز به "المجد" من ابراز لدور الشهداء العرب وتعظيم لبطولاتهم في فلسطين وجنوب لبنان والجولان وبرغم الظروف المتواضعة التي تحيط "بالمجد" فانها شمعة مضيئة وبارقة امل تخفف من وحشة الاجواء التي تحيط بنا هذه الايام وتحتاج "المجد" الى مراجعة بعد مسيرتها خلال السنوات الماضية من حيث ضرورة تطوير كيانها والتقليل من الابحاث والمقالات الكثيرة فيها وابتداع ابواب جاذبة للقراء.

■ اعلاميو وزارة الاعلام في غالبيتهم الساحقة شباب احرار

■ المجد شمعة مضيئة في وحشة الاجواء السائدة

الفضائيات العربية

قضايا اجتماعية ساخنة لا تذكر على حساب المشاكل الاساسية بالمجتمع العربي

فوجئ مشاهدو محطة "الاوربت الفضائية" بسيدة تتفوه بعبارات غريبة وجارحة، وهي تتهم ثلاثة ارباع فتيات الجامعات المصرية بالزواج عرفياً من زملائهن.

كما اتهمت هذه السيدة، في برنامج تقدمه الفنانة الكوميدية اسعاد يونس بعنوان "مساحة حرة". ويناقش قضية الزواج العرفي في مصر، الفتيات المحجبات بتهم يعاقب عليها القانون، مع ان هذه السيدة كانت، وبطريقة استفزازية، تدافع عن حقها في الزواج العرفي.

الفنانة اسعاد يونس لم تنجح في ايقاف هذا السيل من التهم، بل انها لم تنجح في ادارة البرنامج، خاصة عندما حولت الموضوع وقامت بطرح السؤال التالي على السيدة : هل كنت بكراً قبل زواجك عرفياً ؟ مما حول البرنامج عن القضية الاساسية المطروحة للمناقشة.

السؤال الذي يطرح نفسه : هل يصلح هذا الاسلوب لمناقشة قضية اجتماعية حساسة في المجتمعات ذات التقاليد العربية والقواعد الاسلامية ؟!

في المقابل قامت محطة L.B.C اللبنانية، ومن خلال برنامجها الناجح "الشاطر يحكي" بمعالجة قضية اكثر خطورة وهي الاجهاض، فاستضافت عالماً اسلامياً وقساً مسيحياً واطباء وجمهوراً مثقفاً.

ورغم خطورة القضية واهميتها، لم تخرج عبارة واحدة غير لائقة على لسان احد من الضيوف، ولا حتى مقدمة البرنامج، الامر الذي يؤكد ان هناك مشروعية لمناقشة اي قضية اجتماعية، بشرط ان لا يتحول الحوار الى وصلة "ردح" تؤذي مشاعر المشاهدين، فيعطي النقاش نتائج سلبية لم تكن بالحسبان.

د. علي عجوة الاستاذ بكلية الاعلام في جامعة القاهرة، يوضح هذه النقطة في حديثه لمجلة "كلام الناس" فيقول : بداية لا توجد قضية في العالم يصعب مناقشتها، لكن الفرق هو في اسلوب المناقشة، وطريقة التناول واللغة المتداولة في الحوار، فضلاً عن دقة اختيار المتحدثين. خاصة اذا كان الموضوع سيناقش على الهواء مباشرة، لان هناك فرقاً بين مناقشة موضوع بعينه في الصحافة، ومناقشته في التلفزيون.

ويضيف ان كل قضية، مهما كانت، يمكن طرحها للنقاش، بشرط عدم تحويل شاشة التلفزيون الى صحيفة صفراء، تستهدف الاثارة للوصول الى اكبر عدد من المشاهدين. فالزواج العرفي قضية يمكن مناقشتها على يد الاختصاصيين من رجال الدين والقانون والاجتماع. وليس ضرورياً استضافة فتاة او اكثر تعرض تجربتها الخاصة، التي يصعب تعميمها، او اعتبارها في حد ذاتها تمثل ظاهرة عامة.

ولتفسير ما يقوله الدكتور علي عجوة نقول ان التلفزيون وسيلة اعلام عامة، اي لكل الناس، ولذلك يجب الالتزام بضوابط تربوية واخلاقية وعلمية وقانونية.

النقطة الاساسية هنا، هي هل يمكن ان تتحول الفضائيات العربية الى محطات صفراء، تتصور انها باقتحامها لبعض القضايا الاجتماعية، باسلوب صدامي مع المجتمع، تخدم المجتمع، وتعتبر هذه الخطوة من اساسيات الحرية العامة ؟!

الجواب لا بالطبع. فطرح القضايا الاجتماعية الساخنة بهذا الشكل الصدامي، سيؤدي بالمحطات الفضائية للوقوع في مطب التقليد الغربي بدعوى الحداثة ومسايرة العولمة. وسيكون التقليد اعمى، يؤدي في النهاية الى وجود نسخ عربية مشوهة من البرامج التي تبث في بعض المحطات الفضائية الغربية، ومن دون مراعاة تغيير واقع سلبي او ترتيب بعض الاولويات.

وتنطلق الدكتورة ايناس محمد ابو يوسف المدرسة في كلية الاعلام بجامعة القاهرة في تفسير هذه النقطة، من ان المجتمع الغربي عندما يناقش على الهواء قضايا جنسية او عاطفية شائكة، يكون قد انتهى من حسم قضاياه الاساسية في السياسة والاقتصاد. كما انه يناقش قضايا تمس واقعه. فالبغاء والشذوذ والعلاقات الجنسية المحرمة موجودة في المجتمعات الغربية بنسب كبيرة. لذا فان طرحها ومناقشتها يعتبر مسألة ضرورية لدى هذه المجتمعات. اما قضية الزواج العرفي او الزواج السري مثلاً، فهي لا تمثل نسبة كبيرة في المجتمع العربي.

واذا كانت المحطات الفضائية العربية تدعي الاستقلالية والجرأة فلماذا لم تناقش قضية الارهاب في مصر والجزائر ؟ ولماذا لم تحاور ارهابياً وتكشف الدوافع الحقيقية وراء ارتكابه مثل هذه الجرائم ؟؟

وتقول الدكتورة ايناس، الواضح ان القائمين على توصيل الرسالة الاعلامية في المحطات الفضائية العربية يلجأون للطريق السهل عبر التقليد، وكأنهم يبحثون عن المشاهد. ليس لرفع وعيه او المساهمة في تثقيفه، وانما لكي تربطه بها، او لتجعل من نفسها شكلاً آخر من اشكال الصحف الصفراء او الافلام الرخيصة التي تسعى لتحقيق الربح.

اما بالنسبة لموضوع الاستقلالية والجرأة في عرض القضايا التي تشغل الواقع، كما تدعي بعض المحطات فهذا غير صحيح. فهناك فرق بين الجرأة والاسفاف. والمطلوب التدرج في تناول الموضوعات ودقة استخدام اللغة المعبرة عن الموضوع. وهذا يعني بالضرورة الدقة في اختيار المتحدثين في الموضوع، لكي نضمن الوصول الى الهدف المقصود من طرح القضية للنقاش.

واخيراً، هل نحن ضد اثارة هذه النوعية من القضايا بالمحطات الفضائية العربية ؟!

بالطبع لا، لكننا ننادي بترتيب الاولويات. فهناك آلاف النساء، بل الملايين في العالم العربي، يعملن في ظروف صعبة سواء في الحقول او في المصانع، وهناك قضية العنوسة وارتفاع سن الزواج، اضافة الى مشاكل الجهل والطفولة والامومة وغيرها..

التقرير السنوي لنقابة الصحفيين

التأكيد على رفض التطبيع مع الكيان الاسرائيلي والتوصية بتعديل نظامي التقاعد والتأمين الصحي

تعقد الهيئة العامة لنقابة الصحفيين اجتماعها السنوي يوم الجمعة القادم حيث تستمع للتقريرين المالي والاداري لمجلس النقابة لمناقشتهما واقرارهما.

وقد تضمن التقرير السنوي عدة قضايا اهمها الواحد بالمئة حيث جاء في التقرير انه بعد صدور قرار محكمة بداية حقوق عمان، القاضي بالزام المؤسسة الصحفية الاردنية والتي تصدر صحيفتي الرأي والجوردان تايمز بدفع ما يترتب للنقابة من الحصيلة السنوية للاعلانات المنشورة ومقدارها واحد بالمئة عن الاعوام ١٩٨٦ – ١٩٩٤ وقد قدرت المحكمة هذه المبالغ بـ ١٢٤٠٤٦٤ دينار بالاضافة الى المبالغ التي كانت المؤسسة دفعتها الى صندوق النقابة تحت الحساب خلال السنوات السابقة.

وقد التزمت المؤسسة الصحفية الاردنية بدفع هذا المبلغ وتم الاتفاق معها على عدم استئناف القرار وستقوم بدفعه على اقساط خلال مدة لا تتجاوز العام اعتباراً من ١٩٩٨/٣/١.

كما تم الاتفاق مع المؤسسة الصحفية الاردنية على احتساب المبالغ المترتبة للنقابة عن الاعوام ٩٥ و٩٦ و٩٧ بنفس الاسس التي اعتمدتها المحكمة حسب القرار الصادر عنها المشار اليه اعلاه.

في حين لم يصدر القرار المتعلق بالشركة الاردنية للصحافة والنشر/ الدستور لغاية الآن. وقد وعد الزميل المدير العام للشركة بدفع ما يترتب على الشركة وتنفيذ قرار المحكمة فور صدوره.

القانون المؤقت للمطبوعات والنشر

لعل اكثر قضية واجهت مجلس النقابة خلال العام الماضي، قيام الحكومة باصدار القانون المؤقت للمطبوعات والنشر، حيث اعلن المجلس موقفه الرافض لهذا القانون الذي يحد من حرية التعبير ويؤثر سلباً على تقدم المسيرة الديمقراطية، ويلحق افدح الضرر بالحياة الصحفية ومستقبلها ويلغي الحقوق المكتسبة للصحافة والصحفيين ويزج بالعديد منهم الى سوق البطالة ويحرمهم من مورد رزقهم الوحيد.

فمنذ اليوم الاول لصدور القانون المؤقت للمطبوعات والنشر لعام ٩٧، اتخذ المجلس جملة من المواقف والاجراءات، منها التهديد بالاستقالة، ودعوة الهيئة العامة للنقابة الى عقد اجتماعين استثنائيين في ٩٧/٦/٦ و١٩٩٧/٦/١٣ لمناقشة الموضوع، ولجأ الى مجلس النقباء والهيئات والتجمعات والاحزاب التي وقفت جميعها وقفة مشرفة.

كما قام المجلس بفتح حوار مع الحكومة ووضع ملاحظات على القانون بهدف التخفيف قدر الامكان من مواده الجائرة.

واصدار المجلس بياناً يعلن فيه موقفه من قيام مجلس الوزراء بتعليق صدور (١٣) صحيفة بحجة عدم قيامها بتكييف اوضاعها مع احكام القانون المؤقت.

وعندما فشلت كل المحاولات مع الحكومة، لجأت النقابة الى محكمة العدل العليا ورفعت قضية طعن بقرار مجلس الوزراء نيابة عن الثلاث عشرة صحيفة.

وكما تعلمون، فقد اصدرت المحكمة قرارها العادل المعروف بالغاء قرار مجلس الوزراء والغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر لعدم دستوريته.

وبعد صدور هذا القرار خاطبت النقابة رئيس الوزراء، وابلغته بان الصحف ستعاود الصدور فوراً. وقد استجاب رئيس الوزراء للقرار، وعادت الصحف الى الصدور مجدداً. نتمنى لها دوام الاستمرار والنجاح.. لعل وعسى ان يكون هذا الاجراء درساً للجميع.

مشروع صندوق الادخار والتقاعد الخاص

بالرغم مما ورد اعلاه وانطلاقاً من امانة المسؤولية التي يحملها المجلس يود ان يضعكم في صورة ما يجري حول قيام الحكومة بوضع مشروع قانون لصناديق الادخار والتقاعد الخاص. كما نود ان نضعكم في صورة اوضاع صندوق التقاعد لاعضاء النقابة "المالية" والمتوقعة حسب الحسابات الاكتوارية البسيطة.

ففي الجانب الاول، شرعت الحكومة بوضع مشروع قانون لصناديق الادخار والتقاعد الخاص بهدف الهيمنة على الصناديق ومجالس ادارتها. وقد وجد المجلس من خلال قراءته لهذا المشروع الذي تناولته الصحف بالتحليل والتعليق، وجد فيه اعتداء على الملكية الخاصة التي كفلها الدستور وفرض الوصاية والسيطرة على هذه الصناديق والزامها بالمتاجرة في الاسواق وفق اسس ونسب تفرض عليها ويحددها القانون الذي يعود على اعضائها بالخسائر التي تنتج من الاستثمار، اضافة الى تحميلهم تكاليف الادارة والاتعاب والازدواج الضريبي.

وقد رفض المجلس من حيث المبدأ هذا المشروع، كما رفضته النقابات المهنية الاخرى. وامام هذا الوضع فان مجلس النقابة يوصي الزملاء اعضاء الهيئة العامة للنقابة، تفويضه باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالمحافظة على حقوق الاعضاء وحل الصندوق اذا ما اصرت الحكومة على مشروعها.

تعديل نظام التقاعد

حيث وجدت النقابة بعض الثغرات والنقاط في نظام التقاعد التي تحتاج الى تعديل. قام المجلس بوضع مشروع تعديلات على النظام، بهدف اعطاء الحق للعضو الذي اكمل الخامسة والستين من عمره، ان يتقدم باشعار لتأجيل احالته على التقاعد والاستمرار في ممارسة المهنة لاي مدة كانت، بالاضافة الى اعطاء الحق للمشترك الذي يشطب اسمه او تلغى عضويته او يعتزل المهنة نهائياً استعادة العائدات التقاعدية التي دفعها. بالاضافة الى اجراء تعديلات طفيفة على بعض المواد لازالة اللبس فيها. وقد تم رفع هذه التعديلات الى وزير الاعلام للسير بها في مراحلها الدستورية.

التأمين الصحي

تابعت لجنة ادارة صندوق التأمين الصحي للصحفيين برئاسة الزميل النقيب تسيير امور التأمين الصحي. وقامت بتسديد جميع الالتزامات المالية على الصندوق.

وحتى لا يظل صندوق التأمين الصحي عبئاً على صندوق النقابة. قام مجلس النقابة بوضع مشروع تعديلات على نظام التأمين الصحي من خلال رفع رسم الاشتراك السنوي واحتساب رسوم على المنتفعين بهدف زيادة ايرادات الصندوق والتخفيف من اعتماده، على صندوق النقابة. وبما يضمن التعاقد مع الشركات او الهيئات المختصة بتوفير التأمين الصحي لمن يرغب دون ان تتحمل النقابة اعباء كبيرة، نعرض هذه التعديلات عليكم ضمن هذا التقرير لاقرارها، تمهيداً للسير بها في مراحلها الدستورية.

انطلاقاً من حرص النقابة على وحدة الصف للصحفيين العرب ووحدة الاتحاد، شاركت النقابة باعمال ونشاطات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب الذي عقد في دمشق خلال شهر حزيران الماضي، وشهد هذا الاجتماع حضوراً جماعياً للنقابات الاعضاء، وكان لوفد نقابتنا حضوراً مميزاً ونشاطاً ملحوظاً اثرى حضوره قرارات الاتحاد واتسمت مناقشاته بالجدية والموضوعية والصراحة في مختلف القضايا، وقد اعلن المجتمعون تمسكهم بمبادئ وميثاق الاتحاد والموضوعية والصراحة في مختلف القضايا. وقد اعلن المجتمعون على قرارات الاتحاد السابقة بعدم التطبيع مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي بكافة اشكاله.

وقد اعلن مجلس النقابة التزامه بالقرارات الصادرة عن هذا الاجتماع.

التطبيع مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي

بعد ان كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن قيام وفود صحفية بزيارة الى اسرائيل، اكد المجلس على قرارات المجالس المتعاقبة وقرارات الهيئة العامة بعدم التطبيع مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي. واصدر المجلس بياناً جديداً بهذا الخصوص اكد فيه على موقف النقابة الثابت من التطبيع وطالب الزملاء الالتزام بقرارات المجلس والهيئة العامة واتحاد الصحفيين العرب الرافضة لكل اشكال التطبيع.

علاوة الزملاء في بترا

تابع مجلس النقابة، موضوع رفع العلاوة الاضافية للزملاء العاملين في وكالة الانباء الاردنية، واعتبر المجلس هذا الموضوع محور عمل رئيس له وتواصلت جهوده ومتابعاته لهذا الموضوع داخل وخارج اجتماعات مجلس النقابة. وعرض المجلس هذا الموضوع على رئيس الوزراء اكثر من مرة، كما اثاره في لقاءاته المتكررة مع وزير الاعلام ومع وزير التنمية الادارية.

كما عرض في اجتماعات مجلس النقباء، ضمن مساعي النقابات المشتركة لحصول المهنيين على العلاوة الاضافية.

ولا زالت جهود المجلس مستمرة بهذا الخصوص.

العضوية

وفي مجال العضوية فقد تم تسجيل (٣٠) زميلاً وزميلة في سجل الصحفيين الممارسين خلال العام المنصرم، كما تم تسجيل (٢٧) زميلاً وزميلة في سجل الصحفيين المتدربين ممن توفرت فيهم الشروط المنصوص عليها في القانون.

وتنفيذاً لاحكام القانون، قام المجلس بالغاء انتساب وشطب تسجيل (١٩) زميلاً وزميلة بعد ان فقدوا شروط العضوية، كما قام بنقل (١٣) زميلاً وزميلة الى سجل الصحفيين غير الممارسين.

قانون النقابة

شرعت اللجنة القانونية في مجلس النواب خلال شهر شباط ٩٨ بمناقشة القانون المؤقت لنقابة الصحفيين. وقد ساهم مجلس النقابة في النقاشات التي اجرتها اللجنة القانونية حول القانون وابدى وجهة نظره في العديد من المواد وبما يتفق وينسجم مع التعديلات والقرارات التي كانت الهيئة العامة اتخذتها في السنوات السابقة. وسعى المجلس قدر المستطاع لايصال وجهة نظره. ومن المتوقع ان يتم مناقشته في مجلس النواب خلال الدورة الاستثنائية القادمة. وكما تعلمون فان اصحاب القرار الاخير هم اعضاء مجلس النواب والاعيان.

من حقيبتي

مجرد انسانة

● محاسن الامام

لنعد لدفتر الايام، وتحديداً "لمجد" الريماوي في منتصف السبعينات حين استقبلني هذا الرجل على صفحات "الرأي" الغراء، وقبل بي تلميذة له في مدرسته العريقة.

ومنذ ذلك اليوم وانا اتقلب على صفحات الصحف فمن "الرأي" الى "الدستور" والى "الرأي" ثم "صوت الشعب"، وفي التسعينات هجرت اليوميات الى الاسبوعيات، وتوالت على رئاسة التحرير لخمس مرات متتالية.

لن احدثكم عن سطور ما جرى في الاسبوعيات.. ولكنني اعود لاتنفس من رئة "المجد" الصحفية التي استقبلني صاحبها كأول مرة.. وقبل كل شيء اريد ان اعرفكم على نفسي..

انا انسانة تبحث عن الكلمة والمعنى.. واشتاق لحكمة موجودة او زائلة.. لكنني اتمسك بمديدي كما يقول المثل الشعبي "اللي ماله عتيق ماله جديد".

واركن الى نداء داخلي، ازحف وراءه واركض.. فالهث اسمع.. ولا اسمع.. كأنني لا اريد ان اصدق، ما اسمع احاول القول فلا اقول.. هي الحقيقة عندما تكون جارحة على الدوام.. أبصر.. فأسكت عما رأيت.. لقد طالت بنا رحلة العمر، مع اننا لم نعشها، او نحرر تفاصيل الطفولة في داخلنا، كل ما كان انني اقلعت من مطار كي اهبط في آخر.. والآن اعلن كابتن الطائرة عن موعد الهبوط الى البلد المقصود..

لهذا بدأت ابحث.. والهث وراء الكلمات التي كلما تعتقت، جاز لها ان تدخل حجم الانفجار الانساني الذي يشغلني، لانها الحلم الذي لا يرعب لذة النوم، ولا يوقظ قبل ان تكتمل نهاية الاسترخاء للاعصاب..

ألست فيما اقوله الان كمن لا يريد ان يحقق مشروعية الرغبات القاعدة في اعماقي خوفاً من فوران فجائي يقذف الحمم التي احملها منذ الف سنة وربما اكثر..

اقول لكم.. من لا ينفجر في رأسه طوفان النواح، لا يقترب كثيراً عن الكلمات التي يحكيها.. بينما تبقى الاخرى والاشعاعات تلف الاضاءات التي هي ابعد من نجم ومن كوكب سيار ومن صاروخ يلف الكون ليلتف حول عنق الارض بحثاً عن اوهامه..

ترى هل نحن مجرد مساكين ؟؟ ولنا في ذمة الدنيا ما لم نحمل عليه، فنسكت ونحاسب انفسنا.. ونسكت يقيناً على النشيد البشري الذي يمضي احتفالاته بالتقسيط المريح دون ارباح في البداية ؟ حيث انها النهاية لا محالة من الخسائر البشرية التي يبدأها الجسد قبل كل شيء..

واخيراً.. اود ان لا احكي ولا ابصر ولا اهتف بل اصمت ان عز علي الصمت.. تلك امنيات..

اتحاد الصحفيين العرب يدين الانتهاكات الاسرائيلية

القاهرة – قدس برس

ادان اتحاد الصحفيين العرب قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالتعرض للصحفيين الفلسطينيين اثناء قيامهم بتغطية الاحداث والتطورات التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة.

وقال الاتحاد في بيان له ان الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود يمارسون اعمال العربدة والاستفزاز ضد المواطنين العرب والقيام بالتعرض للصحفيين لدى ادائهم مهامهم المهنية.

ودعا الاتحاد المؤسسات الدولية الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية لمنعها من اعتقال الصحفيين او احتجازهم.

وكانت اسرائيل تعرضت لتسعة صحفيين مؤخراً اثناء تغطيتهم احداث الخليل، واصيب هؤلاء بجروح متفاوتة، مما رفع عدد الصحفيين الذين اصيبوا خلال المواجهات الى ٤٧ صحفياً خلال بضعة اشهر.

الروائية الجزائرية احلام مستغانمي التي عبرت من "ذاكرة الجسد".. الى "فوضى الحواس"

في الجزائر.. انت متهم بالكتابة.. وليس بما تكتب

هناك خصوصية في ان تنتمي لوطن يعاديك قبل ان يخاصمك.. ويقتلك قبل ان يحاكمك

احلام مستغانمي اديبة وروائية جزائرية كتبت ذات مرة تصف حالة القلق والخوف الذي يعيشها الكاتب او الصحفي الجزائري في ظل كابوس العنف الذي يجثم على بلد المليون شهيد. فقالت : "- في الجزائر، انت متهم بالكتابة وليس بما تكتب، والذين يحاكمونك اولئك الذين قد يقتلونك يحاسبونك على اختلافك عنهم، لا عن اختلافك معهم.

من هذا المنظور، تنقلت مستغانمي بين محة منافي، من باريس والمحدد من المحن الفرنسية الى بيروت، ومازالت عصا الترحال مُسرجة بانتظار منفى جديد طالما ان الجزائريين يواجهون الموت بتهمة الحياة بينما يواجهها الصحفيون والكتاب والادباء هناك بتهمة الكتابة.

على خلفية المشهد الجزائري اليومي، حيث رائحة الدم الراعف من جرائم فصحها العنف والارهاب، وحيث يصر الناس كما اصروا من قبل - ابان ثورة التحرير - على مواجهة الموت حرصا على الحياة، على هذه الخلفية وغيرها من الخلفيات المشبعة بالرؤى المتداخلة تارة وبالمبهم واللامعقول، والضبابية التي تخبيء الكثير من الاسرار، تحدثت الاديبة الجزائرية وكانت هذه السطور.



- حل المشكلة الجزائرية يجب ان يكون في الاساس قومياً وليس قطرياً
- والدي قرر ان اتوقف عن تعلم اللغة الفرنسية، وان اتعلم العربية
- نظرت الى الكتابة على انها قضية عروبة، وتحد للفرنسيين

● كلما دعيت الى ملتقى ادبي تكتبين شهادة تبدأ من عبارة واحدة تقريباً هي "ان تكون كاتباً جزائرياً" ما الخصوصية التي تحملها هذه العبارة ؟

- هناك سؤال اصبح هو السؤال الوحيد الذي يطرحه اي كاتب جزائري على نفسه وهو : هل تستحق الصفحة التي اكتبها ان اموت من اجلها ؟ والجواب عن هذا السؤال بالذات هو الذي يرفع البعض الى مرتبة كاتب ويحيل الاخرين الى طابور المقتاتين بالكتابة والمتطفلين على موائد الادب. فمن السهل ان تعرف كيف تكتب لكن من العسير جداً ان تكون كاتباً والاصعب عندما تكون كاتباً جزائرياً تنتمي الى وطن يرفض ان يبقيك على مسافة وسطية من الاحداث تلك المسافة التي تلزمك للرؤية وترفض بقاءك في حالة صمت. ذلك الصمت الذي يلزمك بالكتابة ويرفض انحيازك للحبر في زمن عليك ان تنحاز فيه للدم ولا يترك لك سوى دور مشرف واحد، هو دور الخنساء كأن دور الكاتب هذه الايام وبالتحديد الكاتبة ان تبكي الوطن. مما يشغلها دورها الاول في ايجاد اجوبة لاسئلة اكبر من الدمع وانا كلما جلست لاكتب عن الجزائر ووجدت نفسي على حافة البكاء توقفت عن الكتابة ارفض ان ألبس ثوب حداد على الجزائر وارفض ان يصبح حزني مادة صحفية.

اقول لك انه لا شك ان هناك خصوصية في ان تنتمي الى وطن يعاديك قبل ان يخاصمك ويقتلك قبل ان يحاكمك. وطن يموت فيه الكاتب بطرق مختلفة. وجدنا من بين كل بلاد العالم فقدنا خلال سنتين في عمليات اغتيال فردية اكثر من خمسين صحفياً وصحفية هم اكثر عن نصف ثروتنا الاعلامية ولم يبق لنا من الكتاب ما يتجاوز اصابع اليدين في بلد يفوق عدد سكانه الثلاثين مليون نسمة اي انه لا يوجد اليوم مقابل كل مليون جزائري كاتب واحد ينطق ويكتب ويعلم ويفكر باسم مليون شخص فأي نزيف فكري هذا.. واية فاجعة وطنية هذه فقد كنا نحلم بان نعيش يوماً بما نكتب واصبحنا نحلم بألا نموت يوماً بسبب ما نكتب وكنا نحلم بوطن نكتب ونموت من اجله فاصبحنا نكتب لوطن نموت على يده.

●●●●

● وحدك دون كتاب اخرين في الجزائر مارست الكتابة في عدد من الانواع الادبية ابرزها الشعر ثم قررت الاستقرار على شاطئ الكتابة الروائية لماذا الرواية الان ؟

- اعتقد اننا نولد في البدء شعراء وكل واحد منا ينام فيه شاعر لكن مع تقدم التجارب يبدأ الاختيار، وبالنسبة لي فانا اظن انني لن اعود للشعر بعد ان جربت الرواية ونجحت في ان اضع فيها كل ما احب من شعر وموسيقى وسينما ومدن احببتها وانظر للرواية كما لو كانت اناء قادراً على ان يستوعب كل ما اريد ان اقوله وارى الشعر ومضة تبرق في لحظة فيما ارى الرواية وكأنها لهيب دائم وربما كان سبب نجاحي انني فهمت نفسية القارئ العربي التي لم تشف بعد من الشعر وفي الوقت نفسه لم يعد الشعر كافياً لها والقضية كانت كيف احدث هذا التوازن من خلال اللغة.

●●●●

● على ذكر اللغة انت صاحبة اول ديوان شعري نسائي صدر باللغة العربية في الجزائر عام ١٩٧٣ هل اعطاك هذا نوعا من الاحساس بالمسؤولية ؟

- لا اعرف ما هو رأيك عندما تعرف ايضا ان روايتي "ذاكرة الجسد" الصادرة بعد ذلك بعشرين عاما اي في التسعينات هي ايضا اول عمل نسائي باللغة العربية لم يكن ينتظر غيري طوال عشرين عاماً ان اكتشافا كهذا لا يملؤني زهواً. فأنا اعي جيداً ان وجاهتي الادبية تعود بالاساس لمصادفة تاريخية وجغرافية ليس اكثر بقدر ما يملؤني ذلك باحساس غامض بالخوف على اجيال لن تعرف متعة الكتابة بهذه اللغة. بل وقد لا تعرف متعة الكتابة على الاطلاق بعد ان حرمها البعض من متعة القراءة ايضا واقنعها بان الكتاب صديق سوء وبأن الكتاب صنف بشري لا يستحق الحياة.

●●●●

● اذن كيف قررت ان تكون الكتابة باللغة العربية في مجتمع كان يعايش ازمة في اختيارات الهوية ؟

- في حقيقة الامر الذي اختار اللغة العربية هو والدي يوم ان قرر ان اتوقف عن تعلم الفرنسية واتجه لتعلم العربية وتدريجياً بدأت اشعر بقيمة هذه اللغة التي كانت ممنوعة بل كنت اشعر بنوع من الزهو وسط عائلة كانت كلها محرومة من هذه اللغة ولا تعرفها. لكني عندما قررت الكتابة باللغة العربية كنت ارغب في خوض تحد على جبهتين. الجبهة الاولى جبهة الفرنسيين الذين حرموني من هذه اللغة والثانية جبهة عرب المشرق الذين جاءوا لتعليمنا بعد الاستقلال وسخروا منا لاننا لم نكن نجيد الحديث بهذه اللغة لذلك كله فقد نظرت الى الكتابة بوصفها قضية عروبة بالاساس ولم يكن من قبيل المصادفة ان اهدي كتابي الاول الى مالك حداد لانه بعدما حارب بقلمه وهو يكتب بالفرنسية توقف عن الكتابة بعد الاستقلال وقال الكتابة بالفرنسية خيانة فلا معنى لان نكون احراراً ونكتب بلغة المستعمر وتوقف لانه لم يكن يعرف الا الفرنسية ورغم ان هذا الموقف ليس صحيحاً تماماً الا انه كان ذا دلالة مهمة لتبدأ رحلة الكفاح الوطني اما الآن فالكتاب الجزائريون الذين يكتبون بالفرنسية حققوا ثروات من وراء الكتابة.

●●●●

● من يقرأ روايتك الجديدة "فوضى الحواس" وقبلها "ذاكرة الجسد" يشعر ان لديك رهانا ابداعياً لحل الازمة الجزائرية وهو الرهان على اهمية الحل القومي.. على اي اساس يأتي هذا اليقين ؟

- انا لا اظن ان ازمة الجزائر منفصلة عما يحدث اليوم في العالم العربي فهل هي مصادفة ان تضرب كل الدول العربية في الوقت نفسه ربما اختلفت طرق الضرب. فمصر على سبيل المثال عاقبوها في حادث الاقصر على موقف قومي اتخذته من مؤتمر الدوحة وجاءت الضربة حتى لا تقول "لا" مرة اخرى وتفكر الف مرة قبل ان تقولها والعراق ضربوه في قوته العسكرية او في الجزائر فالوضع كما تراه الآن هل اقول انها مؤامرة نعم اقولها لذلك فالحل ينبغي ان يكون قومياً وليس قطرياً.

●●●●

● لماذا اخترت بطل الرواية رجلا رغم ان المجتمع الجزائري حافل بالحضور الانثوي للمرأة المناضلة. هل هي الرغبة في ان يتحمل ترجل الخطاب السياسي للنص ؟

- انا اظن ان البطل لو لم يكن رجلا لفقدت الرواية الكثير من قوتها فلا يوجد امرأة تتحمل كل هذا القدر من التاريخ النضالي وكان الاجمل بالنسبة لي ان يكون البطل رجلا ليحكي عن كل الانكسارات واظن ان القارئ سينفعل به اكثر من ان تكون المرأة هي البطلة كما انني اردت ان ابتعد عن شبهة الكتابة النسائية وصحيح ان الرواية الاولى دائماً ما تكون فيها بعض ملامح السيرة الذاتية لكني حاولت ان انجو في الرواية من مسائل الادب النسائي واعتقد انني لو اخترت "المرأة" كبطلة للرواية ما تحقق للرواية هذا القدر من الشهرة. فقد كان يمكن ادراجها ضمن قائمة الروايات النسائية.

●●●●

● الكاتب الكبير الطيب صالح قال : انك تشبهين غادة السمان كثيراً كيف استقبلت هذا الرأي ؟

- مع تقديري الكبير للطيب صالح الا انني لم احب هذا الامر فانا بطبيعتي تزعجني التشبيهات حتى لو قال لي : انت تشبهين سيمون دي بوفوار كما انه لم يكن لدي في اي وقت طموح غادة السمان ولا اريد ان ينتهي بي حال الكتابة عند النقطة التي وصلت اليها. وانا احترمها كثيراً ككاتبة كبيرة فهي مهدت الطريق لكاتبات اخريات لكني لا اراها ثورية للدرجة التي تجعلني اشبهها بل على العكس هي تختلف عني تماماً فهي ابنة وسط مثقف نشأت وكتبت مع اخرين من جيلها، وكانت مولعة باللغة اما انا فمسكونة باللغة واريد ان اثأر بها من كل من حولي، واذا كان من الضروري ان اشبه احداً فأنا يعنيني اكثر ان اشبه اي امرأة عادية تواجه الموت في الجزائر.

●●●●

● منذ سنوات وانت تعيشين في المنفى بين باريس وبيروت. محطات كثيرة ما الذي يستحق ان يروى ؟

- انا عشت بين عدة مدن فرنسية. لكني جئت الى بيروت متعبة غير انها اعطتني الكثير من التكريم جملة واحدة اعطتني ما لا يمكن لمدينة ان تعطيه في مدينة مشبعة وتكرمني كثيراً: وما يخجلني انها مدينة ليست في حاجة الى احد رغم ان بلدي الجزائر التي لم يعد لديها احد لم تهتم بي ولم تفكر في تكريمي بأي صورة وهذا موجع ويؤلمني كثيراً عندما اجد ان كتابي ضمن المقررات الدراسية في الجامعات اللبنانية. ولا احد يعلم عني شيئاً في الجزائر واحياناً اسأل ما جدوى كل هذا.

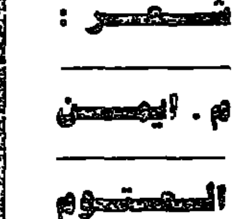
●●●●

● هل احبطك هذا الموقف ؟

- اظن ان هذا الاحباط شخصي، وعندما اتكلم عن الجزائر لا اريد ان اتكلم بكل حياء وتواضع لان هناك من يواجهون الموت يومياً وامام هؤلاء لا بد ان نتحدث بتواضع ولا نتطاول عليهم فانا لست اهم من اي واحد منهم فعظمة هؤلاء الجزائريين انهم واقفون يواجهون الموت بتهمة الحياة فقط فيما نحن كنا نواجهه بتهمة الكتابة لذلك فهم اعظم منا كثيراً وكما قلت لك احتاج فعلاً لتكريم بلدي لاشعر بجدوى ما اكتبه من اجل الجزائر.

دين العاشقين





شعر : م. ايمن العتوم

حظي من العيش ان اعشق العربا
واعشق الماء والتاريخ والادبا
[illegible]
كنا نمد يد الاقدار نقطف من
سمائها المجد والعلياء والحسبا
اصبح.. كيف غدت اشلاؤنا مزقاً
وكيف سالت على وجناتنا سغبا ؟!
يا امة في جبين السحب ضاربة
في الافق، لم تخلقي كي تصبحي ذنبا
يا ابن الوليد على كاس الهوان اتت
مليون ضاربة تستشرب الغربا
قل لي : تركت لهم ذلاً ؟! لقد ركعوا
قاماتهم بذلت من بعدكم ركبا
هم اشبعونا بطولات مزيفة
وعودونا على ان نعبد اللقبا
لم تبق من رتب الا وقد وسموا
في حملها شرفاً.. ما اوسخ الرتبا !!
لتنام في حضن امريكا فما احد
الا ومن ثديها قد مص واحتلبا
اولادها نحن تأديباً وتربية
هل يرتضي الوالد المولود ان ضربا ؟!!
بوسوا اذاً كف امريكا وجبهتها
حيناً، والقوا على اعتابها العتبا
حكمت (تكفون) ما فينا (الرشيد) ولا
من يملأ الجيش من حصبائها غضبا
فما تجرأت لو ارغمت امتنا
ان تدفع النفس والاموال والنهبا
يا ابن الوليد على اليرموك سارية
[illegible]

الشريط الادبي

ايران.. دراسة عن الدولة والثورة



هذا الكتاب، عبارة عن دراسة، تقع في خمسة فصول. حول الثورة الايرانية التي تمر الآن بفترة دقيقة تتجول خلالها من مرحلة الثورة الى مرحلة الدولة. يتناول الكتاب بالعرض والتحليل جوانب فكر [illegible] ومارسات الثورة الايرانية، [illegible] الصعيدين الداخلي والخارجي، منذ اندلاعها عام ١٩٧٩، وحتى الانتخابات السابعة لرئاسة الجمهورية عام ١٩٩٧.

ويعتبر هذا الكتاب الذي يندرج في اطار الموضوعية العلمية، هو الكتاب الثالث لمؤلفه المصري الدكتور وليد عبد الناصر، عن الثورة الايرانية، بعد كتابيه : "ايران.. صعود وهبوط التيار الاسلامي التقدمي" و"ثلاث دوائر القيمة في السياسة الخارجية الايرانية".

وجاءت فصول الكتاب الخمسة تحت العناوين التالية :

● الفصل الاول.. علي شريعتي وتجديد الفكر الاسلامي.
● الفصل الثاني.. اضواء على دور آية الله طلقاني في الثورة الايرانية.
● الفصل الثالث.. الجذور الفكرية للسياسة الخارجية الايرانية.
● الفصل الرابع.. ايران وجماعات العنف السياسي في العالم الاسلامي.
● الفصل الخامس.. نحو الحسم، التصعيد ام الاستقرار ؟

ويوضح الفصل الاول من الكتاب، اوجه التشابه والاختلاف بين آراء شريعتي والفكر الماركسي.

فشريعتي يرى التاريخ منذ بدايته صراعاً مستمراً بين المستكبرين والمستضعفين، ويرى صراع قابيل وهابيل طبقياً لا اخلاقياً. ويرى ان كلا المعسكرين يستخدمان الدين اما كاداة للخداع وتبرير الوضع القائم من قبل المستكبرين، او كوسيلة للثورة والعدالة من قبل المستضعفين. كما يرى شريعتي ان كلا الفريقين يحاولان ان يقدما تفسيراً يتلاءم ومصالحهما.. الاغنياء يستولون على السلطة ويعتبرون انفسهم خلفاء الله على ارضه.. بينما الفقراء يدافعون عن تفسير ابي ذر الغفاري للاسلام، من وجهة نظر شريعتي.

وهذا الكتاب الذي يعتبر اضافة قيمة للمكتبة العربية، كتاب هام، يتعين قراءته على كل مهتم باحداث العالم الاسلامي، وذلك لعدة اسباب اهمها : الرؤية التحليلية للمؤلف، وقدرته على النفاذ الى عمق التجربة الايرانية، بما في ذلك الخلاف بين تياراتها المختلفة، والصراع بين الايديولوجية المعلنة، وبين المواقف العملية، وذلك بجهد متأن وموضوعية جادة واسلوب سلس.

وكما يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : ان الدور السياسي للاديان، يتحدد الى حد كبير بناء على الانظمة او القوى التي تحمل لواء هذا الفكر الديني او ذاك في مصالحها، والاطار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي تتحرك بداخله، ولذلك فاننا مازلنا بحاجة الى فهم حقيقة تلك القوى والمصالح التي تحمل لواء هذا الفكر.

انتخابات مجلس جديد لاتحاد الناشرين العرب

اسفرت انتخابات مجلس اتحاد الناشرين العرب، التي نظمت في القاهرة مؤخراً، على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، عن اعادة انتخاب ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين، رئيساً لمجلس الاتحاد.

وانتخب عبود خير الله عبود نائب نقيب اتحاد الناشرين اللبنانيين اميناً عاماً للاتحاد، فيما انتخب فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين اميناً للصندوق.

وانتخبت الجمعية العمومية التي ضمت ١٥٠ دار نشر عربية، كلا من رابح الدخيلي رئيس اتحاد الناشرين التونسيين، وعدنان سالم رئيس اتحاد الناشرين السوريين، ومحمد العبيكان الثنيان من مكتب العبيكان للنشر في الرياض، نواباً للرئيس. كما انتخبت لمنصب الامين العام المساعد كلا من محمد رشاد امين عام اتحاد الناشرين المصريين، وبشار شبارو مدير الدار العربية للعلوم في لبنان.

عتبات

فرض كفاية لا فرض عين

محمد لافي

لماذا يكون اليمين اكثر ذكاء من اليسار ؟!

خطر لي هذا التساؤل اثر واقعة طريفة صادفتني اثناء انعقاد المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب في دمشق، حيث فوجئت لدى وصولي فندق "الميريديان"، حيث مكان التأم المؤتمر ان اسمي غير مدرج في قائمة ضيوف الامانة العامة لاتحاد الكتاب العرب طبقاً لنص الدعوة الموجهة اليّ لحضور المؤتمر من الامين العام آنذاك الصديق فخري قعوار، وذلك للمشاركة في مهرجان الشعر بصفتي الثقافية كشاعر عربي، اي خارج قوائم اسماء وفود الاتحادات والروابط الادبية المسماة للمؤتمر، لاكتشف - في نهاية المطاف - ان اسمي مثبت في قائمة ما يسمى (اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين)، او بمعنى اوضح في قائمة وفد كتبة اوسلو، علما بان اي دعوة مكتوبة او شفوية لم تصلني من "الاتحاد" المذكور !

كان يمكن لهذه الواقعة ان تمر دون تمحيص، او كبير اهتمام مني على اعتبار ان ثمة لبسا ما قد وقع لولا مؤشران يضعان الامر خارج ما افترضته من حسن النوايا، وسلامة السريرة :

الاول، شطب اسمي من الامسية الشعرية الختامية في دمشق من بطاقة الدعوة، وهو ما حملني على عدم المشاركة في فعاليات المهرجان، والعودة الى عمان قبل بدئها بيوم على الرغم من اضافة اسمي لاحقا.

والثاني، ادعاء احد السياسيين انني قد غيرت قناعاتي، وبالتالي موقفي الوطني تأسيسا على ورود اسمي ضمن قائمة وفد اوسلو !

بداءة، اودّ توضيح ان ما اكتبه - الآن - ليس دفاعاً عن موقفي لانني - بايجاز شديد - لست في موضع الاتهام، ولن اكون - يوما - في موضع "الشبهة"، فلي من الرصيد ما يكفيني عناء الشرح والتفصيل، سواء اكان ذلك على مستوى الموقف المقترن بالفعل - قدر استطاعتي كشاعر، ومثقف - من الازمة الفلسطينية بعد مغادرة بيروت، ومن مجمل ما يسمى بمعاهدات التسوية مع الكيان الصهيوني ممثلة باوسلو، ووادي عربة، وقبلهما كامب ديفيد، وصيغة الحكم الذاتي، وبالتالي موقفي من التطبيع، وكتبة الدواوين من مرتزقة عرفات، ام على مستوى نتاجي الشعري خصوصا، والثقافي عموما.

[illegible]

ارهابي

انا ارهابي !!!
سجل يا زمن العهرة
يا زمناً ضربت فيه الدول
على قفقاها بعصا
تتبعها جزرة
لم اذبح عصفوراً بحياتي
لم أقطع شجرة
لم أسرق شبراً من ارض
أو حجراً من بيت
واسأل كهات السمرة
لم آخذ ديناراً مخفياً
حتى لو صاحبه نكرة
سجل يا زمن القطب الاوحد
زمن عبيد وعباد البقرة
انا لم أولد ارهابياً
* * * *
سرقوا بيتي
ماذا افعل ؟؟
حبسوا طفلي
نهبوا غنمي
والراعي شهد ولم يشهد
* * * *
سجل يا زمن المنبطحين
اسفل اجهزة المخصيين
ان الدول الصغرى والكبرى
هش عليها راعي بقر من تكساس
بعصا موسى السحرية
وانا ماذا بيدي
سرقوا بيتي.. سرقوا ارضي
ماذا افعل ؟؟؟
لا شكوى يسمعها
حكماء الامم المتحدة
قالوا لي اجلس وتفاهم
مع من يملك منتى قنبلة ذرية
وتلطف معه بحديثك
خصمك مسكين ارحمه
لا تلمس منه
حروف الافران النازية
* * * *
كل دروب حلول الوسط
اغلقها العالم في وجهي
اعطيت له نصف البستان
ساومني النصف الاخر
من يعطي نصف الطفل
يشك العالم بأبوته
* * * *
درب أوحد
ما زال أمامي اسلكه
درب أوحد
لا تلم المظلوم
من أغفل شكواه العالم
ان يسلك درباً للارهاب

عبد الوهاب
عادل ابو الهدى

الى أم كاظم

يا سيدة العراق
يا بنت الرشيد والمنصور
رحمك الله
حتى اعيش واحبك
فهل تقبلين،
التخيل
ورجاء
الكرخ والرصافة
والاهواز، وحتى دجلة والفرات
اتسمعين، الوجع
ونداء اسمك،
اني احبك،
هل تفهمين،
فأنا بانتظارك
حتى لا اموت
ام كاظم،
لقد هزمت الموت
فعيشي واركبي
ظهر قوس قزح،
فلم اعد احب الفراش
ولا انجاب الاطفال،
فانا ومنذ زمن
ارسلت كل نسائي
لترتوي
من شط العرب
من الاهواز
فأنت حُبلى،
حملت ببابل جنيناً
وانجبت عشتار،
فأمكثي تسعاً
فحبك كالاحتضار
مبرر، مبرر

المحامي خالد الساكت

تعليق على رواية "ذاكرة الجسد"
للروائية الجزائرية احلام مستغانمي

ان الذي يلحظ عنوان الرواية دون ان يقرأها، تملي عليه دلالة العنوان انها من الروايات العاطفية التي تحاول ان تسوّق نفسها عبر بوابة يدان مسبقاً من يحاول الولوج منها، ولكن من يقرأ "اهداء" الرواية (وهو كلمات معدودة) يقطع بان الرواية لا بد ان تكون تأريخاً لوطن ليس هو الجزائر ولكنه لوطن العروبة، فالمؤلفة تهدي الرواية :

الى مالك حداد.. الذي اقسم بعد استقلال الجزائر الا يكتب بلغة ليست لغته، والى والدها عساه يجد (هناك) من يتقن العربية فيقرأ له الرواية.

تنصب الرواية على محور اساس هو العلاقة بين رجل مناضل فنان مغترب يشكل الوطن همه وهاجسه وحياته، وبين امرأة ترى النضال والفن والاغتراب والوطن ملخصة في المال، ولكن كل من المدينة العربية، والام، والرفيق، والارض يطل في هذه الرواية يروي لنا الكينونة والصيرورة في الحدث العربي.

واذا كان العمل الادبي الجيد هو الذي يهز اعماق النفس الانسانية او يلامس المشاعر الانسانية، فان هذه الرواية تفعل في قارئها اكثر من ذلك فازعم ان ما من قارئ عربي يقرؤها الا ويجد نفسه معايشاً لاحداثها منفعلاً بها مأخوذاً بصور شتى، تبعث في نفسه حزناً قد يستدعي البكاء.

لقد قال لي احدهم ممن قرأوا هذه الرواية انها ابكته اكثر من مرة، وهو الذي لم يبك قط في ثنايا قراءة رواية، ويعزو سبب ذلك لانها احسنت تصوير احاسيس لم يستطع التعبير عنها، وايقظت في داخله معاني كلمات كان قد سمعها من امه يوم كان له وطن فلم يستوعبها، وقد ذكرته بالقيم التي هجرناها فهاجرتنا.

الذي يقرأ هذه الرواية يجد المرأة عنواناً للوطن ويجد الوطن ارضه وانسانه ويجد الشهداء معزولين عن الوطن الذي قضوا من اجله، ويجد الوطن يستشهد في سبيل الذين لم يستشهدوا ولم يضحوا من اجله.

ان التضحيات اعظم ما تكون عندما تنشأ من ركام التخلف ولكن ثمارها تكون من نصيب سارقي الوطن. لقد حاولت هذه الرواية ان ترسم عزة الوطن وطهره وتقول له انه اهل للتضحية، وانه هو ابناؤه الذين استشهدوا وضحوا وسرقوا وارتشوا، انها تريد ان تقول للوطن لقد تحررت من الاجنبي ولكن استعبدك بعض من ابنائك.

هذه الرواية تجسد الشهادة كما يجب ان تكون، وحب الوطن كما عليه ان يتسامى، وخيانة الاحياء للشهداء والوطن في ابشع صورها، وقبل كل ذلك تجسد ما يفعله التخلف فيما تحققه التضحيات.

هذه الرواية لحن تراجيدي تعزفه نفس انسانية حزينة مقهورة بكل ما فيها من تناقضات فيرجع هذا اللحن صدى باهتاً حين يلخص التضحية في ثلاجة او سيارة تمنح لابن شهيد ويكرم جرحى التحرير باعطائهم اولوية الجلوس في الحافلات العامة.

في هذه الرواية الجزائر هي فلسطين وفلسطين هي كل كسرة من ارض هذا الوطن المشرّح كلوح بلور، الفرح فيه كفرح طفل قادوا والده الى المقصلة وتركوه يتلهى بكسرته.

يندر ان يزاوج كاتب روائي ما بين علاقة الجسد بالوجدان والاوطان وبين بوح الغريزة للمكان لا للانسان، وسمو الروابط الانسانية، وبين الحنين الى الوطن من رحم الغربة وغربة المواطن في حضن الوطن، وبين تراث الامة التي تشتري به زيف حضارة غيرها، وبين سمات الحداثة التي لا تقوم الا على قلع جذور الاصالة.

ربما تكمن عظمة هذه الرواية في ان شخوصها قد سلخت من منشأ واحد، ولكن كل منها يعيش في فلك خاص به يحاذر الاصطدام بغيره من الافلاك ليبقى التناقض هو السمة السائدة في وطن وصل سن اليأس دون المرور بمرحلة البلوغ.

استنطاق المكان ومخاطبة الزمان سمة اساسية من سمات هذه الرواية، فقد تكلم فيها المكان من حيث صمت الانسان، وتلقى الزمان عتاباً لم يشارك فيه ولكنه دعا اليه.

هذه الرواية ذاكرة للجسد، للروح، للوطن للانسان، ذاكرة لا تختزن ولكن ذاكرة تبوح، وعندما تفعل ذلك تعيد صنع الاحداث امامك على الورق الابيض في بوتقة من المكان احاط بها الزمان احاطة سوار بمعصم.

موسى الاعرج

بطاقات مجانية

يقول ابن حزم الاندلسي ان الشيء لا يكون حقاً باعتقاد من اعتقد انه حق، كما انه لا يبطل باعتقاد من اعتقد انه باطل، وانما يكون الشيء حقاً بكونه موجوداً ثابتاً سواء اعتقد انه حق او اعتقد انه باطل.

كشخص تصاب بعض الوقت بالاحباط عندما توجه لك التهم من الاخرين، مع العلم انك لا تحمل في كينونتك ما هو قبيح حتى تواجه بذلك. والاغرب من ذلك انك تجد نفسك عائماً الى رجليك بمستنقعات الكلام السيء من اولئك الحاقدين الذين لا يتركون الاخرين في حالهم، وعلى الجانب الاخر المناقض لكل مبادئنا وطقوسنا اليومية، تجد سوقاً باسعار مرتفعة لبضاعة فاسدة تمشي على الفيرباي وسيلة. ان تعلن العزلة واخلاء ساحات الجدال لمن تبناها وحضنها خير وسيلة لان تخلص نفسك من جدال الذين زرعوا الكراهية، واخيراً لا يحصد ثمارها الا هم انفسهم.

حقاً انه زمن مالح.. شرابه مر.. واهله مختلفون.. مرض مزمن.. لا دواء له. فجارك عاتب عليك وصديقك وضعك في افق ضيق حيث لا ارادة لك ولا قوة.

اذا كنا ندعي ان مدارسنا هي مدارس المعرفة ومناهجها بلا شوائب، فالحقيقة اننا خريجو مدارس المشاغبين لا اكثر ولا اقل.

كان هتلر زعيماً عظيماً ولكنه لم يورث للانسانية الا الخراب والدمار والعداء.

على كل الاحوال تجد كل ما تنطق به وسيلة للوصول الى حل ما. وفي الحقيقة هو تعطيل لكافة الطرق التي تنتهي الى حل جذري لاي معضلة.

فالكل له حسابات واسقاطات في زمن مبني للمجهول، ولو كان هناك مكاشفات امام ابصار الناس لاصيب الجميع بالفزع.

نحن لا نريد الفزع، ولكن ان ندرك شيئاً بسيطاً غير مكلف.. ان ندرك مواطئ اقدامنا وننظر الى الامام مع شمس يوم جديد مشرق.

محمد الاصفر معاسنة

الدجّال

هو الدجال يتبعه الغثاء
وكان به امتحان وابتلاء
يعاونه دجاجلة صغار
رويبضة مآلهم الفناء
وقد كذبوا على الجهلاء حيناً
فصدقهم رعاع اغبياء
فقالوا من كأمريكا إلهاً
وهل يعصى الإله وهل يُساء ؟
وقد سجدوا لامريكا سجوداً
وبالعهر الصريح اليوم جاءوا
فقالوا من كأمريكا صلاحاً
بنوها إصفياء اتقياء
وقالوا من كأمريكا حديداً
فلا يطوى لامريكا لواء
وقالوا من كأمريكا ثراءاً
بنوها اغنياء اغنياء
الم نسجد لامريكا خضوعاً
فإنا حين نسجد اذكياء
خزاك الله يا دجال خزياً
فانك هالك ولنا نجاء
ومأواك الجحيم هناك تخزى
ولا يجدي صراخ او بكاء
ستبكي ايها الملعون دهراً
وليس له انقضاء وانتهاء
ستبكي ثم تبكي ثم تبكي
فيسكن في مشاعرنا الشفاء
وتعوي كالكلاب هناك تعوي
وهل يجدي نهيق او عواء
الم تظلم عباد الله ظلماً ؟
ويعلو من قلوبهم الدعاء
الا يا رب قد دمّرت عباداً
وانت الله تفعل ما تشاء
وامريكا اشد لنا عداءاً
وفي الإجرام ليس لها سواء
هي الشيطان ان يوماً تجلى
هي الظلم المركّز والعداء
وامريكا كداء ليس يرجى
لسه طب، فليس له دواء
سوى سحق وحرق واجتثاث
على إجرامها هذا الجزاء
وان زوالها قد بات يدنو
فلا يُنجي من النيران ماء
لان الله منتقم عزيز
وساعتها يذلّ الكبرياء
فشمّتنا إلهي عن قريب
والحقها بعاد حيث باءوا
بسخط ثم ريح ثم قذف
وزدها شدة هذا الدعاء
دعاء الساجدين على ظلوم
به تدعو المساجد والسماء

شعر : فريد القاعود التميمي

الظاهرة المباركة

العام ١٢٣٠ قبل الميلاد

يضع الاف من اليهود الهاربين من مصر، يغريهم ما وقع به الكنعانيون العرب في فلسطين حين انقسموا الى دويلات وتفرقوا شيعاً فذهبت ريحهم ! فيهاجمونهم مستعينين بعصابات من قطاع الطرق، مرتزقة يبيعون خدماتهم الاجرامية لكل من يدفع الثمن، يطلق عليهم اسم العبيرو او العبريون، ويحتل اليهود بمساعدة هؤلاء مدينة اريحا اقدم مدن التاريخ ويحرقونها بعد نهبها ! ثم يتوسع غزوهم ليطال القدس او "اورسالم" كما كانت تدعى، ويقيمون مملكتهم الهزيلة على قسم محدود من فلسطين، ويبقى ذلك لمدة مئة وثلاثين سنة.

ويتنبه اصحاب البلاد الى ان وحدة الصف مع الاشقاء هو السبيل الوحيد لطرد الغزاة، فيلتحمون مع اخوانهم في كل من مصر العربية الفرعونية وسوريا العربية الفينيقية وينطلق جناحا وحدة العرب فيتم انقاذ فلسطين.

العام ١٠٩٩ ميلادية

ولم تمض سوى خمسة قرون على بعث الاسلام واقامة دولته القوية الواحدة حتى عادت الفرقة والتمزق ليعملا على اضعاف العرب ! الدولة الواحدة تتمزق الى دويلات وامارات في سوريا الكبرى ومناطق نفوذ وصراع في مصر والعراق ! فاغرى ذلك الصليبيين الاوروبيين لغزو المنطقة ونهب خيراتها مختبئين خلف شعار تخليص قبر المسيح من ايدي المسلمين الوثنيين !! ويبقى احتلالهم لفلسطين والمنطقة العربية لمدة قاربت المئتين من السنين.

وتتكرر الظاهرة المباركة حين يتنبه العرب الى ان وحدة الصف واتحاد الكلمة هما السبيل الوحيد للخلاص من تلك الغزوة الهمجية، فيعودون الى ربهم الذي يعينهم حين ينصرونه فينصرهم.. وتتوحد مصر وسوريا والعراق على يد الزعيمين المؤمنين محمود نور الدين وصلاح الدين، وينطلق جناحا وحدة العرب فيتم انقاذ فلسطين والمنطقة كلها.

العام ١٢٥٨ ميلادية

ويخطط الصليبيون للعودة لاحتلال المنطقة باسلوب اخر، فيحرضون المغول عبدة النار في ذلك الوقت يقودهم الوحش الكاسر هولاكو، وتدعمه اوروبا بجيش صليبي وقائد عسكري على دراية بالمنطقة العربية.. ويثور الاعصار.. بغداد زهرة عواصم ذلك الزمن تدمر وتحرق ويقتل من اهلها الالاف ! دمشق اقدم عواصم الدنيا تدمر وتستباح ! وكذا في بقية مدننا وبلادنا.. ويتجه الاعصار الى فلسطين.

ويتنبه العرب فيعودون الى ربهم الأمر بوجوب وحدتهم، ويصل الجيش العربي المصري الى فلسطين وعلى رأسه البطل الظاهر بيبرس ليقود جند الله بمعركة عين جالوت الخالدة بالقرب من الناصرة، وينضم اليه الاف المجاهدين من اهل فلسطين وبر الشام، وبهذا يتم تدمير قوى الشر وهزيمة جند الشيطان من مغول وصليبيين، وتنجو المنطقة فقد توقف الاعصار.

وشهادة حديثة على صدق ظاهرة الوحدة المباركة وضرورتها.

العام ١٩٧٣ ميلادية

قوى الخير من جيش مصر العربي اعدها الزعيم الخالد جمال عبد الناصر قبل غيابه تلتحم مع قوى الخير في سوريا. جيش مصر العربي يقتحم خط بارليف ويدمره خلال اقل من ساعتين، فيثبت الجندي العربي ان قوة اليهود مجرد وهم.. وانها هشة لدرجة لا تمكنهم من الصمود امام العزم وارادة التحرير والقتال لو قدر له ان يستمر ! رغم مخزونهم الهائل من الاسلحة الحديثة.. ورغم مساندة الغرب لهم.

وشهادات كثيرة اثبتت ان عزة العرب وسيادتهم واسترداد المغتصب من ارضهم وكرامتهم لا تتحقق الا بتوحيد مصر مع اخواتها العربيات في الجناح الاخر. فالوحدة هي السلاح الفعال الذي تستطيع امتنا اعتماده واشهاره في وجه اي قوة معادية. ففي الحرب والشدة يكون النصر وفي السلم يكون الردع والامن والرخاء.

فهل تتكرر هذه الظاهرة المباركة ؟

سعد يوسف الدجاني

التأميم المقلوب

باسم الخصخصة وبهدف الاصلاح الاقتصادي، باعت حكومتنا الرشيدة بعض مؤسسات الدولة والشركات الناجحة للشريك الاستراتيجي - اسم حركي غير معروف - الاجنبي، والوسيط المحلي من المتنفذين والرأسماليين، فباعت مؤسسة الاتصالات وشركة الكهرباء ومؤسسة الماء، والحبل على الجرار، وهنالك من الاسرار ما لم تنشره الاخبار في صحف الاشرار اعداء السلام.

وفي هذه الايام تفتقت عبقرية المفكرين الاقتصاديين، وجادت قرائح المسؤولين الحكوميين، عن قرار للاصلاح يخدم العامل والفلاح، ويحقق للموظف العام والخاص افضل الارباح، الا وهو قرار تأميم صناديق التوفير في مؤسسات القطاعين العام والخاص، واستثمار ما فيها من اموال، لتحسين الاحوال، ورفع مستوى المعيشة بين النساء والرجال، وحماية الشيوخ والاطفال.

ولما كانت الحكومة رشيدة، وتسير بخطى سديدة، فقد تأكد لها ان المسؤولين عن ادارة صناديق الادخار قاصرون عن تشجيع الاستثمار، واصحاب المدخرات بلغ بهم سوء التصرف حد العته، فبادرت الحكومة للحجر على اموالهم صوناً لحقوقهم وعوناً لابنائهم !؟

المصيبة ان مديري المؤسسات صامتون، ورؤساء الشركات واجمون، واصحاب الاموال مرعوبون، والمصيبة الكبرى ان الحكومة تريد اكل اموال ليست لها فيها حقوق، فهل يسكت المرعوبون والجائعون والمنهوبون وهم يرون عرقهم ودمهم وجهودهم يسخر للشريك الاستراتيجي والوسيط خادم الشريك..

اعتقد ان المسألة خطيرة.. خطيرة.. ! وارى ان على المديرين والرؤساء الدفاع عن حقوق رعيتهم. وهذا لا يتم بمخاطبة وزير، ولا باللجوء لمنظمات حقوق الانسان، ولا بالاستعانة بمجلس النواب بمن فيهم زوار الكنيست، وانما يتم بلقاء رأس الدولة ملك البلاد وراعي العباد..

لقد امم عبد الناصر رحمه الله اموال الشركات الاجنبية، واموال الاقطاعيين الذين امتصوا دم الشعب، واموال المتنفذين التي جمعوها بالسلب والنهب، امها لصالح الشعب الفقير ولتحقيق العدالة. اما حكومتنا الرشيدة فتريد سلب اموال صناديق الادخار لصالح الشريك الاجنبي الاستراتيجي، ولصلحة النخبة من المتنفذين والنخبة من ابناء السادة الحاكمين. فهل ثمة تأميم مقلوب مثل هذا !؟

وبعد، فباسم المقهورين من العباد، ارفع صرخة الى سيد البلاد، لوقف مهزلة الفساد..

فوزي الخطيب

اللاجئون الفلسطينيون ومحاولات التوطين



ما فتئت الحلول تتقدم من وقت الى اخر في محاولة للتوطين ومحاولة لتجاهل حقوق الفلسطينيين الطبيعية في بلادهم. فقد وصلت معلومات شبه مؤكدة الى دمشق تقول ان الادارة الامريكية تعمل في هذا الاتجاه ضمن مخطط مرسوم بهدف توطين اللاجئين الفلسطينيين في العراق (المشروع الجديد القديم)، بحيث يكون المشروع ثمناً لتحريك عملية السلام، والوصول الى عتبة الدولة الفلسطينية. ومنذ اطلاق عملية السلام في مدريد عام ١٩٩١ لم تدخر اسرائيل وواشنطن جهداً في السعي لتمرير خطط توطين اللاجئين.

قبل حوالي خمسين عاما ادلى الامين العام للامم المتحدة المرحوم داج همر شولد في التقرير السنوي لعام ١٩٥٩ حيث قال محذراً : "لن تكون اية عملية للدمج مرضية او حتى ممكنة اذا ما جرى تنفيذها باجبار الفلسطينيين على البقاء في اماكن تواجدهم". فكيف يمكن ان تكون هذه الامكانية والخطة تنص على القيام بهجرة جماعية للفلسطينيين من الضفة الغربية، ومن لبنان وسوريا وتوطينهم في الاراضي العراقية ؟

ان استناد اسرائيل على قرار التقسيم رقم (١٨١) واعتماده كشرعية دولية لوجودها، يفرض بشكل بدهي الالتزام بالقرار ككل شامل دون اجتزاء او انتقاء، بما في ذلك الفقرات الداعية الى اقامة دولة عربية (فلسطينية) وما يفرضه ذلك من الانسحاب من الاراضي التي تم احتلالها تجاوزاً لقرار التقسيم، وضمان الحقوق المدنية للفلسطينيين والتي تمثل حق العودة والاقامة في الوطن.

ان القرار رقم ١٩٤ والذي جاء مكملاً لقرار التقسيم ومعالجاً لبعض نتائجه ومنها قضية اللاجئين، هو قرار كاشف لحق الفلسطينيين وليس قراراً منشئاً لهذا الحق. فهو يعطي الخيار في حق العودة الى اللاجئين انفسهم وليس الى غيرهم. واذا قرروا العودة فان منعهم بالقوة يعتبر ضمناً عملاً عدوانياً. يعطي هذا القرار حق العودة الى اللاجئين الفلسطينيين في اول فرصة ممكنة. وقد حانت هذه الفرصة منذ امد بعيد.

ان قرار ١٩٤ والذي اعيد تأكيده مراراً، اصبح جزءاً من اجزاء القانون الدولي العرفي. فكيف يمكن للشعب الفلسطيني القبول باقل من هذا السقف الذي منحته اياه الشرعية الدولية.

ان اللاجئين الفلسطينيين رغم الفاقة والعوز الكبيرين، يعرفون ان القبول بالتوطين او الدمج او حتى التعويض المالي بدون حق العودة، يعني نهايتهم ونهاية قضيتهم الفلسطينية. وبطبيعة الحال يعني حسم الصراع العربي - الصهيوني لصالح اسرائيل بلا حدود.. وهذا ما نلمسه في المخطط الامريكي الجديد، والذي ينص كما تشير بعض الاوساط الدبلوماسية العربية "بان هناك خطة امريكية تقوم اسرائيل بموجبها باحتلال الاردن والوصول الى حدود العراق".

ان اللاجئين الفلسطينيين الذين فضلوا العيش في الخيام وفي المخيمات على التنازل عن حقهم في العودة. يعتبرون انفسهم بمثابة امانة مؤقتة في عنق المجموعة الدولية والاقليمية. ويعتبرون المجموعة الدولية ممثلة بهيئة الامم المتحدة هي المسؤولة عن معاناتهم، ويعتبرون انه من واجب المجموعة الدولية والاقليمية تمكينهم من العودة الى منازلهم وليس الى دمجهم وتوطينهم. ويعتبرون ايضاً ان المجموعة الدولية مسؤولة عن تزويدهم بالمعونة بمختلف اشكالها من خلال وكالة الغوث الدولية حتى يتم ايجاد حل عادل لقضيتهم وفي مقدمته (حق العودة). فالدكتور اسعد عبدالرحمن عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، عضو مجلس القيادة الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين. اصاب عندما اكد في تصريحه (للدستور ١٣/٩/١٩٩٧) "ان تلاشي خدمات الانروا سيعني سياسياً تراجع الاسرة الدولية في موضوع اللاجئين، الامر الذي سيشكل ضربة كبرى لمفاوضات الحل النهائي والاستقرار في المنطقة". لا بل ذهب الى ابعد من ذلك في تصريحه بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٧ للعرب اليوم حين قال : "اصر على وجود وكالة الغوث الدولية الى حين حل القضية الفلسطينية كما اعتبر : "ان تولي اي طرف مسؤوليات "الانروا" قبل حل قضية اللاجئين كارثة وخيانة" (الايام ٢٥/٨/١٩٩٧).

اللاجئون الفلسطينيون حالياً كما كانوا في السابق هم القوة الحافظة للقضية الفلسطينية والحق الفلسطيني، وهم الذين اسقطوا سياسة التوطين وسيسقطونها مستقبلاً. وهم الذين استعصوا على (التذويب او التعريب) كفيلون برفع راية العودة مهما طال الزمن. لانهم يعرفون ان التوطين يعني بكل بساطة الابادة السياسية الجماعية لهم وازالتهم عن المسرح الدولي.

هذه المشاعر تزداد قوة بفعل التركيز على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم، ورفض كل محاولة تستهدف سلخ الجانب الحقوقي والسياسي لقضية اللاجئين، والتي لا يمكن ان تجد لها حلاً، الا بتطبيق حق العودة دون قيد او شرط.

د . جيهان اسماعيل

صوفية التطبيع

هدى ابو غنيمة

في الوقت الذي تصل فيه وجهة النظر الحكومية الى درجة التصوف في التطبيع، تعلن فصم علاقتها بالذات الشعبية الوطنية باقسى اشكال القمع والتعسف في استعمال حقوقها. بينما تتصاعد تصريحات "نتنياهو" صلافة واستكباراً، وتتصاعد تهديدات شارون بالاغتيالات، على الارض الاردنية، وهي تحد سافر وتهديد لكل اردني وعربي.

وتأتي مذبحة ترقومية تغذية لرصيد الجرائم الصهيونية، في الذاكرة العربية وكذلك انعاشاً للوعي، الذي تحاول اجهزة الاعلام الرسمي احتواءه بكل ما من شأنه تسطيح هذا الوعي، وتغييبه.. وفي الوقت الذي يقف فيه "باراك" وهو الارهابي العريق ليقول في الكنيست : "لو كنت شاباً فلسطينياً لالتحقت باحدى منظمات الارهاب" يحجم نوابنا عن اعلان استقالتهم ويكتفون بالاحتجاج والانسحاب.

ترى هل هذا التصوف في التطبيع دليل تردي اوضاعنا السياسية والاقتصادية.

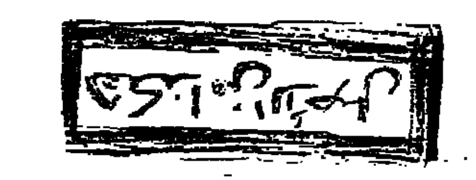
ليس صحيحاً ما تحاول ثقافة السلطة اقناعنا به : "ان السلام من صفات الشعوب المتحضرة، اما الاقوام المتخلفة فهي التي تدق طبول الحرب وتدعو اليها". ان الشعوب المتحضرة التي تملك رصيداً حضارياً عريقاً، تستمد من هذا الرصيد مناعة وحصانة امام الغزو الاستعماري، والاستيطان الذي يهدف الى طمس الشخصية المستقلة لهذه الشعوب، وربما لهذا تتشدق الحكومة الاسرائيلية بالدفاع عن امن اسرائيل المزعوم لتضفي على شعبها صفات الشعوب المتحضرة. وتستعرض الحكومة الامريكية اساطيلها ومعداتها مهددة متوعدة وتحاصر الشعوب العربية كلها لا الشعب العراقي وحده، لتثبت حسها الحضاري المرهف من اجل الدفاع عن حضارة الشعب الامريكي !

ليس الصراع الدائر في المنطقة العربية بين متحضرين ومتخلفين انما هو صراع بين رواد الحضارة والتحرر وبين قوى الارهاب والتسلط، والاستعمار، والاستعباد.

لذا يطلع القاتلون في جنوب لبنان وفي فلسطين اقماراً في ليل هذه الامة البهيم حاملين راية الحضارة بينما نقبع مخيّرين ما بين الموت على صدر العدو او بين دفاتر اشعارنا، وكتاباتنا.

لا شك ان الارادة الشعبية لابناء هذه الامة في الايام القادمة كفيلة باقناع نتنياهو بانه بسياسته الهوجاء العنصرية يدخل المنطقة في دوامة عنف لن تستطيع قوة كبح جماحها اذا ما افلتت من عقال انسانيتها، ولن تنتهي الا بزوال اسرائيل. مثلما هي كفيلة باقناع الادارة الامريكية، بانها في ورطة عالمية، تجبرها على تعديل موازينها في المنطقة وكفيلة ايضاً باقناع الانظمة والحكومات العربية بان امنها مرتبط بامن شعوبها، ولكل حكومة عربية صهيونية الهوى نقول :

قد تقولين لا تطيقين لفوا
من لقاهم تعلمي ان تطيقي
المجازاة، لا التحدي، لماذا ؟
كيف اقوى ان لم اغالب معيقي ؟!



بهجت ابو غربية

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية شكلت دول الحلفاء المنتصرة هيئة الامم المتحدة، لاغراض المحافظة على السلام العالمي بشكل عام، واحتواء ما يمكن ان ينشأ من نزاعات بين دول الحلفاء ذاتها، وبخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وكان ذلك واضحا في طبيعة تشكيل مجلس الامن الذي تمتعت فيه الدول المشار اليها بحق النقض (الفيتو).

ولا شك ان الولايات المتحدة الامريكية خرجت من الحرب العالمية الثانية وهي الاقوى بين دول الحلفاء اقتصادا ونفوذا، مما جعلها الاقدر على استصدار القرارات التي تخدم مصالحها، الا ان انضمام العديد من دول العالم الثالث لعضوية الامم المتحدة وتمثيلها في الجمعية العامة، جعل للجمعية العامة قوة مؤثرة على اتخاذ القرار وخاصة عندما تبلورت حركة عدم الانحياز وشكلت في الجمعية العامة اكثرية فاعلة نجحت في اتخاذ قرارات احرجت الولايات المتحدة، ومثال ذلك القرار الذي ادان الحركة الصهيونية واعتبرها حركة عنصرية.

ومع ان قرارات الجمعية العامة ليست فاعلة كقرارات مجلس الامن، الا انها كانت ذات اثر هام على الرأي العالمي، بشكل جعل من الصعب على الولايات المتحدة اتخاذ قرارات من مجلس الامن تتناقض او تتعارض مع قرارات الجمعية العامة، ولذلك عمدت الولايات المتحدة الى الحد من هذا الاثر، بوسائل عديدة، منها ربط المساعدات التي تقدمها للدول النامية بمواقف هذه الدول من تأييد مواقف واقتراحات الولايات المتحدة، ثم تفككت كتلة دول العالم الثالث وصارت الولايات المتحدة تتمتع في الجمعية العامة باكثرية كبيرة، بعد ان عانت الكثير.

ويلاحظ انه مع انتهاء الحرب الباردة بين الدولتين القطبين انتشرت النزاعات الاثنية والاقليمية انتشارا واسعا، كما نشطت سوق تجارة الاسلحة، مما اصبح يشكل خطرا موازيا للخطر الذي كانت تشكله الحرب الباردة بالنسبة للأمن والسلام العالمي.

ويؤكد واقع الحال ان هيئة الامم المتحدة فشلت فشلا ذريعا في احتواء هذه النزاعات، ومرد ذلك اساسا ان بعض هذه النزاعات لا تشكل تسويتها مصلحة حيوية للقوى الكبرى، وهي تستطيع ان تتعايش مع استمرارها على مستوى معين من العنف دون ان يؤثر ذلك على مصالحها المباشرة. فبالاضافة الى قضية الصراع العربي – الصهيوني وحرب الخليج عجزت الامم المتحدة وتحديدا مجلس الامن عن ايجاد تسوية مقبولة للنزاع في البوسنة والهرسك والصومال وانغولا وغيرها.

كما ان انتهاء الحرب الباردة لم يؤد الى تخفيض التسلح بل ازداد انتشار الاسلحة التقليدية وغير التقليدية، فالدول الرئيسة المصدرة للسلاح وبالاخص الولايات المتحدة وروسيا ناشطة في تجارة الاسلحة، بسبب المأزق الذي يواجه قطاع الصناعة العسكرية في الولايات المتحدة، والحاجة الماسة الى العملة الصعبة في روسيا، وقد بلغ حجم مبيعات السلاح في الشرق الاوسط خلال السنوات الست الماضية اكثر من (١٠٠) مليار دولار، وتبدو عملية التسلح كما ونوعا في تصاعد مستمر، فبالرغم من انطلاق ما يسمى (عملية السلام) مازال التسليح النوعي الامريكي لدولة العدو الصهيوني قائما، على اعتبار ان ذلك – حسب التفسير الامريكي – يعطي الطمأنينة وبالتالي الضمانات المطلوبة لدولة العدو الصهيوني، مما يسهل لها تقديم (تنازلات) معينة واتخاذ مواقف مرنة في دبلوماسية التفاوض مع العرب، فاستمرار الالتزام الامريكي بالتفوق العسكري الاستراتيجي لدولة العدو ينظر اليه كشرط ضروري لعملية السلام – ومن جهة ثانية تنشط الولايات المتحدة في بيع الاسلحة لدول الخليج العربية بحجم ونوعية تفوق قدرة هذه الدول العسكرية على استيعاب هذه الاسلحة، وكأن بيع السلاح لدعم الاقتصاد الامريكي اصبح ثمنا ماليا مقابل التزام الولايات المتحدة بامن هذه البلدان.

ولا بد من الملاحظة ان المداولات غير الرسمية التي تسبق انعقاد مجلس الامن والتي يتم خلالها الاتفاق على مشروع قرار معين آخذة في الازدياد وخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا والى حد ما فرنسا، بحيث يبدو ان هناك آلية غير رسمية لصناعة القرار تقدم من قبل هذه الاطراف، ويأخذ القرار بعدها شرعيته القانونية في مجلس الامن، وحتى في الجمعية العامة، كما تلجأ الولايات المتحدة الى التهديد بالقيام بالتصرف على مسؤوليتها اذا لم تحصل على موافقة مجلس الامن.

ومن نافلة القول ان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين بالنسبة للقرارات المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني، فاذا استعرضنا قرارات الجمعية العامة بشأن مدينة القدس وعددها اكثر من (١٥٠) قرارا تجدها كلها تدين او تؤكد على ادانة دولة العدو الصهيوني وتطالبها بتنفيذ امور معينة كما نجد ان دولة العدو لم تلتزم بهذه القرارات حتى لو اتخذ القرار بالاجماع مثل القرار رقم ٢٢٥٣ بتاريخ الرابع من تموز عام ١٩٦٧ المتعلق بقرار دولة العدو بضم الجانب الشرقي من القدس، والذي يطالب دولة العدو "الامتناع فورا عن الاتيان باي عمل من شأنه تغيير مركز القدس" ويعتبر تلك التدابير غير صحيحة وتتولى الولايات المتحدة مساندة مواقف دولة العدو باستمرار بكل الوسائل بما في ذلك استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن.

لكل ما تقدم فان قرارات الامم المتحدة الموصوفة بقرارات الشرعية الدولية عندما تكون في صالح طرف ما، فان تنفيذها، او عدم تنفيذها يتوقف على امكانيات الطرف المعني وقدرته على التنفيذ او المعارضة بامكاناته الذاتية.

وبدون انتقاص من موقف وجهود كوفي انان الاخيرة المتعلقة بالتفتيش عن الاسلحة في العراق، فان نجاحه في احتواء الازمة يعزى في الدرجة الاولى الى وقوف الرأي العام العربي والعالمي ضد الولايات المتحدة وغطرستها، واصرارها على توجيه ضربة عسكرية ظالمة لا مبرر لها ضد العراق.

ومع ذلك تظل الامم المتحدة منبراً هاماً لكسب تأييد الرأي العام العالمي، ويظل الالتجاء الى الامم المتحدة عند الضرورة، احفظ للحقوق واقرب الى المصلحة من اخراج قضايا النزاعات الدولية من ولاية الامم المتحدة الى حيز التفاوض المباشر بين الظالم والمظلوم، بين المعتدي والمعتدى عليه، ولو بمشاركة دولة عظمى كالولايات المتحدة كما حصل في النزاع العربي الصهيوني، حيث اصبح بامكان دولة العدو الغاء شرعية العديد من قرارات الامم المتحدة نتيجة لقبول المفاوض الاردني والفلسطيني بما هو ادنى منها.

واخيرا ومادامت الامم المتحدة على الحال الذي وصفنا فان ذلك يستدعي رفض ومقاومة كل قرار ظالم تصدره، لا تتوفر فيه العدالة والمصلحة القومية العليا.

على ضفاف المجد

عار على كل فلسطيني – اولا – وعربي – ثانيا – ومسلم – ثالثا – ان يموت شارون ميتة طبيعية. فلا تخترق رصاصة رأسه السميك، ولا تنهش قنبلة كرشه العريض، ولا تقطع سكين لسانه القذر، ولا تحرق زجاجة مولوتوف قلبه الحقود.

عار علينا جميعا ان يبقى شارون على قيد الحياة حتى الآن، فبقاؤه حيا ليس سوى شهادة على عجزنا وتخاذلنا، وربما نذالتنا منذ مجزرة قبية اوائل الخمسينات، وعبر خرق الدفرسوار اوائل السبعينات، ومذابح صبرا وشاتيلا اوائل الثمانينات، حتى تهديداته القذرة بالامس حول ضرورة ملاحقة الاخ خالد مشعل بقصد اغتياله في اي مكان او زمان.

لو كان فينا رجال حقيقيون، ومناضلون ثوريون، ومجاهدون يطلبون الشهادة العاجلة – لما ظل شارون يعاقر العيش، ويعانق الحياة حتى بلغ من العمر عتيا، ومن الغرور كثيرا، ومن الوقاحة في القول والفعل ما لا يمكن تقبله.

منذ زمن بعيد اوغل ذلك الشارون في مسافات الدم الفلسطيني والمصري واللبناني، واودى بحياة الالاف من الاسرى والمدنيين العزل، وداس ببسطاره هامات التراب العربي شرقا وغربا وشمالا وجنوبا، ورفع من الشعارات العنصرية والتلمودية ما يفوق الوصف، واقترف من المجازر الارهابية ما يجعله بحق امام الارهابيين في العالم كله.

هذا الشارون لا يفهم لغة سوى لغة العنف، ولا يعترف بقاموس سوى قاموس القتل، ولا يجيد من الحوارات سوى حوار الرصاص، ولا يجد نفسه الحقيقية الا في ساحات الدم وميادين الارهاب.

وعليه – فلا خيار امام حركة حماس وشقيقاتها سوى الرد على العنف بالعنف، والارهاب بالارهاب، والاغتيال بالاغتيال، والرصاص بالرصاص، والتهديد بالتهديد – فما دامت دولة العدو المنتمية للامم المتحدة، والمعترف بها من لدن اربعة اخماس دول العالم، قد انتهكت المحرمات، واخترقت الخطوط الحمراء، واعلنت على الملأ عزمها على اقتراف فعلة الاغتيال – فلماذا تتحرج حركة حماس شبه السرية، وغير المحكومة باي مواثيق دولية، عن الرد على العدو بالمثل ؟؟

لن نقبل من حماس وشقيقاتها اية ردود افعال سياسية او اعلامية، فالقتل انفى للقتل، والجهاد بالسيف مقدم على كل جهاد واجتهاد، والجزاء يجب ان يظل دوما من جنس العمل، والجواب على سؤال الوعيد يجب ان يأتي على صيغة المزيد من التصعيد.

لا نريد لحركة حماس ان تحترف العمل السياسي على حساب العنف الجهادي، وان تعتصم بالعقل في مواجهة التهديد بالقتل، وان تضع ذاتها في خانة الدفاع عن النفس بدل الهجوم الدائم على الاعداء.

لا نريد لحماس ان تتباطأ في الرد على تهديدات شارون مثلما تباطأت في الرد على محاولة اغتيال مشعل. بل نريد لها ومنها ان تبادر الى تدفيع العدو الاسرائيلي ثمن مغامراته وتهديداته حتى يفكر نتنياهو وشارون ومردخاي الف مرة قبل ان يقدموا على فعل غادر او قول طائش.

نريد لحركة حماس ان تجدد فاعليتها الصقورية، وان تستأنف عملياتها الجهادية، وان توسع رقعة المجابهة والصراع مع العدو. فلا تبقى عليها محصورة في الارض المحتلة، بعد ان منحتها تهديدات شارون الاخيرة بملاحقة الاخ خالد مشعل في كل مكان، كل الاسباب والدواعي والمبررات لتوسيع نشاطاتها الجهادية حتى تشمل كل المصالح والمؤسسات والسفارات الاسرائيلية في اربعة اقطاب الارض.

نريد لحركة حماس ان تقتدي بما فعله حزب الله، حين اقدم قبل بضع سنوات على تدمير اكبر اوكار الصهاينة في بيونس ايرس بالارجنتين، ردا على احدى العمليات الاسرائيلية الارهابية التي جرى الضرب فيها "تحت الحزام".

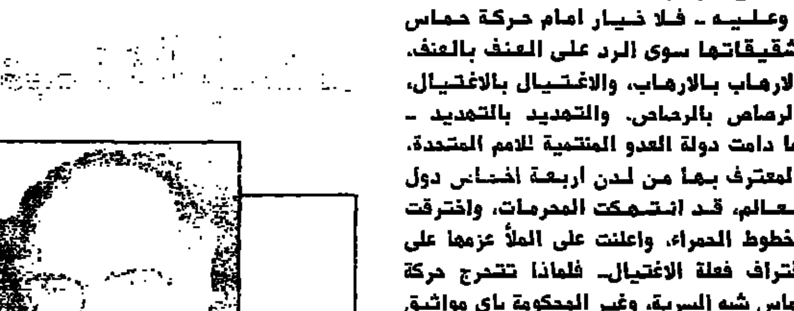
واذا كان البغل شارون قد قصد بتهديداته ارهاب قيادة حماس، ودفعها الى التحسب والترقب والانكماش – فالمفروض ان تؤدي هذه التهديدات الى العكس تماما، فلا اسقاط للخيار العسكري، ولا انخراط في مسيرة التسوية الكاذبة، ولا مكان للترويض والتدجين والتحكم عن بعد، ولا مجال للتشاكي والتباكي امام المحافل الدولية، ولا احتمال لعقد اية هدنة مهما كانت قصيرة ومشروطة.

انا اعرف خالد مشعل جيدا، فهو "مشروع شهيد" دائم وليس مشروع "عرفات آخر" – وهو صنديد عنيد وليس من الطراز الذي ترهبه التهديدات، او ترهقه المصاعب والتحديات، او تنطلي عليه المؤامرات والمناورات، او تدخل عقله نظرية المساومات والتنازلات.

وحتى لو افترضنا جدلا ان بين ظهراني حركة حماس فريقا يؤمن بجدوى الحلول السلمية، ومهادنة السلطة الفلسطينية، وتعليق الكفاح المسلح الى حين – فان هذا الفريق ليس سوى اقلية ضئيلة ومعزولة وهامشية التفكير والتأثير، ولا يمكن لعرفات او شارون الرهان عليها لحرف مسيرة حماس، والانحراف بها عن جادة الجهاد حتى لو تم اغتيال خالد مشعل وبقية سرب الصقور في قيادة الحركة.

لا تردد ولا تهيب ولا مهادنة بعد اليوم، فقد اسقطت تهديدات شارون ومن قبلها تقرير "لجنة شاحنوبر" كل المحاذير والتحفظات، وبات على حركة حماس وشقيقاتها ان يثبتن ان التحدي لا يؤدي الا للمزيد من التحدي، وان الاستفزاز لا يقود الا للمزيد من الاستفزاز، وان استراتيجية الترهيب والترغيب التي مارسها العدو على عرفات، ليس لها في قاموس المجاهدين اي موقع او مكان او اعتبار.

لن يضير الاخ خالد ان يلتحق بالرفيق الاعلى مدافعا عن فلسطين – ولن يتردد عند الاقتضاء لحظة واحدة في الانضمام الى الشهداء فتحي الشقاقي، وعباس موسوي، وغسان كنفاني، وخليل الوزير، وكمال عدوان، وعز الدين القسام – ولكن يجب ان يكون مفهوما لدى العدو الصهيوني ان رأس خالد مشعل برأس نتنياهو او شارون او مردخاي حتى لو كانوا في بروج مشيدة – يجب ان يكون مفهوما ان "الدم الحماسي" ليس رخيصا، ولن يذهب هدرا تحت كل الظروف – يجب ان يكون مفهوما ان المستقبل لحركة حماس التي مازالت في مقتبل العمر وريعان الشباب، وليس للكيان الصهيوني الشائخ والشائه والمدجج بالازمات والتناقضات والخرافات.



بقلم: فهد الريماوي



د. همام سعيد

سياسة الاقليم الواحد بين الاردن واليهود تتحول من رغبة رسمية في السلام مع اليهود، الى استراتيجية تفتح الاردن على جميع مصاريعه ليلتحق بالاقليم !! وهذه التسمية الجديدة هي التي حلت محل الوحدة والقومية والامة.

والاخطر ان الاقليم لا يفتح بابه الا من جهة واحدة باتجاه الاردن والعراق والخليج، وان هذا الاقليم يوفر الخدمة لليهود خارج فلسطين !! فالسكك الحديدية والمصانع المعفاة من الجمارك والمزارع التي تأخذ من افواهنا شربة الماء والفنادق التي تصدر فساد بني اسرائيل الى ارجاء المعمورة، وغير ذلك مما خفي علينا وغاب عنا، يهيء الاردن لعملية الالحاق الذي هو اسوأ من الاستعمار واقبح من الاحتلال. فقد عشنا حياة الاستعمار وبقيت شعوبنا ترفض الاستعمار وتقاومه، وعشنا حالة الاحتلال في فلسطين ولم تتوقف مقاومة الاحتلال، وبقيت الدماء الزكية تتدفق طلبا للشهادة وثمنا للحرية.

والجديد في هذا البلاء ان الالحاق يأتي من خلال خلط السم بالعسل، واقناع المواطن بفوائد الشركات اليهودية والمصانع الصهيونية والمراكز العبرية، وانه لن يتحقق الاستقرار ولا الامن ولا الاقتصاد ولا الازدهار الا من خلال هذه الشركات واخواتها.

ولتأكيد هذه السياسة تذهب الوفود الرسمية الوزارية والنيابية لاقناع الطرف اليهودي برضا الشعب عن هذه العلاقات، واليهود يعلمون ان الشعب غير مقتنع بالتنازل عن ارضه ومقدساته وعقيدته وتاريخه وشهدائه، ولن يتنكر شعبنا لمواقف الآباء والاجداد الذين خاضوا الحروب مع اليهود وشاهدوا فلسطين وهي تغرق وتغتصب. ولن يقول احد ان الشيخ هارون بن جازي كان مخطئا عندما قاتل اليهود في باب الواد، ولن تنسى جهاد عبد اللطيف ابو قورة واحمد الخطيب وممدوح الصرايرة، وآلاف امثالهم منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد" وان الحق كل الحق مع شهدائنا الابرار وستبقى فلسطين لنا والسلام !!

الاشعار الوردي للعائدين يصل اوائل الشهر المقبل

بات في حكم المؤكد وصول الدفعة الثالثة من تعويضات العائدين ذات الاشعار الوردي الفئة (أ) والتي يستفيد منها حوالي (٢٠) الف عائد والبالغة قيمتها ٥٠ مليون دولار اوائل الشهر المقبل، حيث شهدت عملية تحويل المبلغ بعض التأخير بسبب الازمة التي نشبت في المنطقة بين العراق والولايات المتحدة.

واكدت مصادر مطلعة في اللجنة العليا للتعويضات ان اللجنة الخاصة بالتعويضات التي تشرف عليها الامم المتحدة قد استكملت كامل اجراءات تحويل المبلغ الى البنك المركزي الاردني الذي سيقوم بدوره بتحويل المبالغ الى بعض البنوك الاردنية.

وتأتي الدفعة الثالثة من الفئة (أ) استكمالاً للدفعات السابقة التي مازال مركز التعويضات يقوم بتوزيع الباقي منها حيث لم يتبق من الدفعة السابقة سوى (٦٠٠) اسم لم يقوموا باستلام مخصصاتهم بعد، الامر الذي خلق نوعاً من الارباك لدى اللجنة العليا للتعويضات، وذلك بسبب انتهاء الفترة التي حددتها الامم المتحدة والبالغة (٦) شهور.

وفي حال عدم قيام المستفيدين بمراجعة المركز سيتم اعادة المبالغ الى جنيف، الا ان تدخلات اللجنة العليا للتعويضات لدى الامم المتحدة والمذكرات التي تم رفعها بهذا الصدد قد حالت دون الاعلان عن انتهاء المدة، وتمديدها لستة شهور اخرى.

بالمقابل فان العديد من التساؤلات قد اثيرت حول تأخير وصول الدفعة الثالثة من التعويضات، ابرزها ان الدفعة وصلت، وان الحكومة عازمة على الاستفادة منها من خلال تشغيلها لشهر او اثنين وبالتالي الاستفادة من فوائد الاموال.

الى ذلك اشارت مصادر اخرى ان الحكومة الاردنية فرغت من اعداد دراسة حول الاضرار البيئية الناتجة عن حرب الخليج، حيث قدرت الشركة المعنية بالدراسة قيمة المطالبات الحكومية بحوالي (١٢) مليار دولار، وهذا لا يعني بالمطلق موافقة الجهات المعنية في الامم المتحدة على المطالبات الاردنية.

كما ردت اللجنة الدولية العليا طلبات اكثر من (٢٠٠) تعويض من الفئة (د) الى الحكومة الاردنية، وذلك لافتقارها الى العديد من الوثائق اللازمة التي تطلبها الامم المتحدة.

اللجنة العليا الاردنية للتعويضات اشارت الى انها فرغت من استعداداتها لاستقبال الدفعة الثالثة وكذلك اجراء عملية الصرف، التي كانت في السابق موضع تساؤل من قبل العديد من العائدين، الذين اشاروا الى ان اللجنة تتعمد تأخير الصرف قدر الممكن، والمماطلة في ذلك.

اثار النائب نزيه عمارين تحت بند نقطة نظام في جلسة النواب ليوم امس، مسألة تحديد جلسة خاصة لمناقشة سياسة التعيينات، بعد ان كان المجلس قد صوّت على تحديد هذه الجلسة، نظراً لاهمية هذه القضية التي تمس كل مواطن اردني.

وكانت اجابة رئيس المجلس غير مقنعة للنائب عمارين، الذي اعتبرها تهرباً من عقد هذه الجلسة، التي طالب بها (٤٨) نائباً، حيث ان السرور لم يستجب لطلب النائب عمارين في تحديد موعد للجلسة.

النائب نزيه عمارين صرّح لـ "المجد" ان هناك تهرباً واضحاً من قبل رئيس المجلس، لعقد مثل هذه الجلسة، وانه بذلك قد خالف النظام الداخلي لمجلس النواب الذي تنص المادة (١١٣) منه على انه يجب على الرئيس تحديد الجلسة خلال اسبوعين من موافقة المجلس، كما انه قد حدّ من دور المجلس الرقابي، لان مثل هذه الجلسات تندرج ضمن الواجب الرقابي لمجلس النواب، الذي لا يقل اهمية عن الواجب التشريعي.

واكد عمارين انه لا يوجد اي مبرر لعدم عقد مثل هذه الجلسة، مشيراً الى ان المجلس لا يجتمع الا مرتين في الاسبوع الواحد، ولكن ماذا عن بقية ايام الاسبوع، فالموضوع هام وحساس ويمس كل بيت في الوطن ويعاني منه غالبية المواطنين، خاصة وان التعيينات لا تتم في اغلبها ضمن اسس نظام الخدمة المدنية، ولا تخضع لباب المنافسة الشريفة، بل انها محكومة بعوامل المحسوبية والوساطة، بعيداً عن العدالة الاجتماعية والكفاءة والاحقية، وخاصة في المواقع الادارية المتقدمة.

◆ الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ◆

أمركة العالم

تهويد العالم

في اطار الحملة ضد الصحف والصحفيين

تجري نيابة السيدة زينب في القاهرة تحقيقاً مع رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية مجدي احمد حسين، بسبب مقال نشره يوم التاسع من ايلول من العام الماضي، حول سرقة تميمة كأس العالم، وذلك في اطار الحملة التي تشنها عدة اطراف رسمية مصرية على الصحافة والصحفيين.

وكان مجدي حسين قد وصل الى مقر النيابة مكبلاً بقيد حديدي بالاشتراك مع جندي من الامن المركزي، بزعم الخوف من هروبه، الامر الذي اثار استياء الصحفيين والكتاب والمثقفين المصريين.

وكان البلاغ المقدم ضد مجدي حسين كرئيس لتحرير الصحيفة، هو بسبب مقال نشرد بعنوان "خنجر في صدري" حول سرقة تميمة كأس العالم للناشئين من صاحبها الفنان المصري "محمد تاعب" نجل الصحفي المعروف "عبد العزيز تاعب" حيث تم القبض عليهما من قبل جهات رسمية لمنعهما من الشكوى للقضاء حول سرقة التميمة.

وكان مجدي حسين قد ناشد في مقاله نقابة الصحفيين التدخل لحماية الصحفي والد الفنان الذي رسم التميمة، والذي قبض عليه – آنذاك – كرهينة، كما ناشد رئيس الوزراء لانصاف صاحب التميمة حفاظاً على القانون والحقوق.

جدير بالذكر ان رئيس تحرير صحيفة الشعب المصرية، يحاكم حاليا امام احدى المحاكم المصرية بسبب شكاوى رفعها ضد الجريدة وزير الداخلية السابق حسن الالفي.

من جانب آخر، ذكرت مصادر صحفية، ان محمد هلال رئيس قسم المحافظات في جريدة الشعب، قد اودع سجن طره تنفيذاً للحكم الصادر بسجنه لمدة عام، بعد ان قام بتسليم نفسه للسلطات المعنية.

وقالت ان نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد احمد قد اجرى اتصالات موسعة لضمان حسن التعامل مع الصحفي هلال اثناء وجوده في السجن.

مضر بدران يتساءل.. الى اين يمضي الاردن ؟

في لقاء اجتماعي تقليدي عادي بمنزل وزير سابق، التقى صدفة ثلاثة رؤساء وزراء سابقون هم السادة مضر بدران وطاهر المصري وعبد الكريم الكباريتي.

وعلى غير عادته بادر الرئيس بدران الى الحديث عن الاوضاع الداخلية منتقداً قرارات الحكومة وخصوصاً بالنسبة الى نيتها حل صناديق الادخار وتغيير مجلس ادارة صحيفة الرأي.

وطرح الرئيس بدران على الحضور ولكن موجهاً حديثه الى المصري والكباريتي: الى اين نحن ذاهبون ؟

واجمع الرؤساء الثلاثة على ان الاوضاع الداخلية لا تحتل اية اولوية لدى الحكومة الحالية.

اجتماع استثنائي لحل صندوق تقاعد الصحفيين

تعقد الهيئة العمومية لنقابة الصحفيين اجتماعاً يوم الجمعة المقبل لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للسنة المالية الماضية.

وعلمت "المجد" ان عدد الاعضاء المسددين لالتزاماتهم المالية والذين يحق لهم حضور الاجتماع قد بلغ ٤٩ عضواً فقط.

من جهة اخرى ذكرت اوساط مجلس النقابة انه نظراً لقلة عدد الذين يحق لهم حضور الاجتماع فقد قرر المجلس دعوة الهيئة العامة لعقد اجتماع استثنائي في ٢٤ نيسان المقبل لبحث موضوع حل صندوق تقاعد الصحفيين.

اتصالات اردنية - اسرائيلية حول ربط الجانبين بخطوط سكك حديدية

اعلن وزير البنى التحتية الاسرائيلية اريل شارون ان اتصالات تجري حالياً بين الاردن واسرائيل حول ربط خطوط سكك حديدية بين المصانع القائمة على شاطئ البحر الميت لدى الجانبين، وربط ايلات والعقبة لاحقاً بخطوط مماثلة.

وكان شارون قد اعلن يوم الاثنين الماضي اثناء افتتاحه لاول قطار سريع قطع المسافة بين مدينة تل ابيب وبئر السبع خمسين دقيقة، بدلاً من ساعة ونصف الساعة في حافلة للركاب، ان وزارته قررت مد سكك الحديد بين محطة القطار في بئر السبع، والمحطة المركزية للباصات في تل ابيب، بكلفة ٦٠ مليون شيكل (اي ما يعادل ١٧ مليون دولار) وسيبدأ العمل في هذا المشروع خلال اربعة شهور من الان.

رئيس الدوما الروسي يتوسط بين العراق والكويت

كشفت مصادر خليجية وثيقة الاطلاع ان روسيا حاولت اقناع الكويت بفتح حوار مباشر مع العراق على اساس ان مثل هذا الحوار سيساعد على تسوية قضية الاسرى الكويتيين المحتجزين منذ العام ١٩٩١.

واكدت المصادر ان رئيس مجلس الدوما "البرلمان الروسي" غينادي سيلز نيوف، المعروف بعلاقاته الوثيقة مع بغداد، هو الذي طرح هذا الاقتراح خلال زيارته للكويت نهاية الشهر الماضي ومحادثاته مع كبار المسؤولين فيها.

ويذكر ان رئيس البرلمان الروسي التقى امير الكويت وولي العهد ووزير الخارجية ورئيس مجلس الامة.

واوضحت المصادر ان سيلز نيوف ابدى استعداده للعب دور مباشر في التوسط بين الكويت والعراق في قضية الاسرى اذا ما وافق المسؤولون الكويتيون على ارسال وفد نيابي او رسمي الى بغداد للتباحث مع المسؤولين هناك في هذه القضية وفي قضايا اخرى تهم الجانبين.

واكدت المصادر نفسها ان المسؤولين الكويتيين رفضوا هذا الاقتراح وابلغوا رئيس البرلمان الروسي انهم لن يرسلوا اي وفد الى بغداد لبحث قضية الاسرى الكويتيين "على اساس ان القيادة العراقية ملزمة وفقاً لقرارات مجلس الامن باعادة هؤلاء الاسرى الى بلدهم، ومن منطلق ان الحكومة الكويتية لن تدخل في "اية مساومة او اية عملية تفاوض" مع الحكومة العراقية في هذا الشأن.

وفي المقابل اقترح الجانب الكويتي على رئيس البرلمان الروسي بذل جهود لدى القيادة العراقية للحصول منها على معلومات صحيحة ودقيقة عن هؤلاء الاسرى الكويتيين خصوصاً ان بغداد تنفي رسمياً وجود اي اسير كويتي لديها.

ووعد سيلز نيوف بالقيام بالاتصالات اللازمة بهذا الشأن وابلاغ الحكومة الكويتية بنتائجها.

جهود مصرية ليبية مشتركة لتحقيق مصالحة في السودان

كشفت مصادر سياسية في القاهرة مؤخراً عن تحرك مصري ليبي مشترك لانهاء التوتر بين الحكومة السودانية والمعارضة تمهيداً لاجراء المصالحة السودانية، تلافياً لتدخل اطراف اجنبية يهمها اشتعال الموقف في السودان تمهيداً لتقسيمه، والتأثير على الامن القومي لمصر والسودان وليبيا معاً.

وقالت ان لقاءات مهمة بين مسؤولين مصريين وليبيين جرت مع زعماء الفصائل المعارضة، وخصوصاً المهدي والميرغني، بهدف وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق بهذا المعنى، او على الاقل تجديد او بلورة صياغة تسمح بلقاء بين الحكومة والمعارضة كمقدمة لوضع حلول نهائية.

• واوضحت المصادر ان هذه الجهود ستستمر خلال الاسابيع القليلة المقبلة عن انعقاد مؤتمر في اسمرة بأريتريا للتجمع السوداني المعارض لمناقشة مسألة الحوار والصلح مع الحكومة وشروط ذلك، وهي المرة الاولى التي يعقد ويخصص فيها مثل هذا اللقاء لبحث المصالحة مع الحكومة السودانية.

ونقلت المصادر عن المعارضة السودانية ترحيبها بالدور العربي لحل ازمة السودان، والمتمثل في المبادرات التي تطرحها ليبيا ومصر، ودعت الى تكثيف الحضور العربي لحل الازمة السودانية، لانه اذا لم يسجل الجانب العربي حضوراً، ويلقي بثقله وراء حل الازمة فسوف يلقي الجانب الغربي والافريقي بثقله خلفها، خصوصاً وان هناك مصالح متعارضة بين الجانب العربي، والجانب الامريكي – الاوروبي.

ومن المنتظر ان تتوقف المبادرات المصرية – الليبية المشتركة للوساطة بعد نجاحها في اقناع المعارضة السودانية بالحوار والمصالحة مع الخرطوم، وذلك لحين اجتماع قادة المعارضة السودانية في اسمرة، واتفاقهم على عرض الامر بشكل جماعي امام مؤتمر التجمع المعارض، والخروج بتوصيات جماعية من جميع الاطراف المعارضة المشاركة بشأن المصالحة مع حكومة السودان.